نحو درس استقرائي لصيغ العربية ودلالاتها

«فَعُلَ» وما جاء عليها في تاج العروس

(دراسة ومعجم)

الأستاذ الدكتور

عبد الكريم محمد حسن جبل

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت: ٢٣٩٠٠٨٦٨

Editions Al-Adab 1923

42 Opera Square - Cairo Tel: (202) 23900868

«فعل» وما جاء عليها في تاج العروس

أ.د. عبد الكريم محمد حسن جبل

مكتبة الآداب

من إصدارات مكتبة الآداب



ISBN 978 977 468 807 2

9 789774 688072

تباع كتبنا لدى المكتبات الكبرى : دار المعارف - الأهرام - الأخبار
روزاليوسف - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الجمهورية
ودار الأم للكتاب ٢٨ شارع الدقي ت: ٣٣٣٥٩٧١٩

نحو درس استقرائي للصيغ العربية ودلالاتها

«فَعُلَ» وما جاء عليها في تاج العروس

(دراسة ومعجم)

الأستاذ الدكتور

عبد الكريم محمد حسن جبل

أستاذ العلوم اللغوية

قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة طنطا

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت : ٢٣٩٠٠٨٦٨

Editions Al-Adab 1928

42 Opera Square - Cairo Tel: (202) 23900868

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب

والوثائق القومية إدارة الشئون الفنية

جبل، عبد الكريم محمد حسن.

نحو درس استقرائي لصيغ العربية ودلالاتها: فَعُلَ وما جاء عليها فى تاج العروس: دراسة ومعجم / عبد الكريم محمد حسن جبل. – القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٥.

ص؛ ٢٤ سم.

تدمك: ٢ ٨٠٧ ٤٦٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١– اللغة العربية – النحو

٢ - اللغة العربية – الصرف

أ– العنوان

٤١٥,١

رقم الإيـــداع: ٢٢٨٠٤ لسنة ٢٠١٥

الترقيم الدولي: I.S.B.N: 978 977 468 807 2

الناشر

مكتبة الآداب

على حسن

٤٢ ميدان الأوبرا – القاهرة ت: ٢٣٩٠٠٨٦٨

e.mail:adabook@hotmail.com

فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

تَقْدِمَـة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيّدنا ومولانا مُحَمَّد، وعلى آله وصَحْبه، وجدّه أبي الأنبياء إبراهيم، وبعد،،

فإن العربية تتميز – فيما تتميز – بأنها لغة «صيغية»؛ بمعنى أن كلماتها تنضوي تحت «صيغ» معينة، مهما كانت كثيرة. وقد بذل أئمتنا من الصرفيين واللغويين – طيّب الله ثراهم – جهودًا كبيرة مذكورة في تحديد معاني بعض هذه الصيغ. بيد أنَّ جهودهم تلك قد تركّزت في تعيين دلالات صيغ بعينها، لا تمثّل إلا شطرًا جِدّ محدود من صيغ العربية[1]، من جهة. كما أن بعض ما عيّنوه من دلالات صرفية للصيغ المدروسة، يحتاج إلى قدر من المراجعة والتدقيق، من جهة أخرى.

وقد لفت نظري ما تعاور جمهورُهم على تَرْداده بشأن الدلالة الصرفية لصيغة «فَعُلَ»، من أنها تأتي للدلالة على «الطبائع»، أو «الغرائز»، أو «السجايا»؛ إذ كثيرًا ما صادفتُ أفعالاً مصبوبة في قالب هذه الصيغة، ولا دلالة لها على طبْع – أو سجية، أو غريزة – من قريب، أو من بعيد؛ كقول العرب – مثلاً: «جمُد الماء»، أو «كسُد المتاع: لم ينْفُق لقلّة الرغبات»... إلخ.

---

(١) ذكر سيبويه من صيغ الأسماء في العربية ثلاثمائة صيغة وثماني صيغ، وأضاف الزُّبيدي نحو ثمانين. وأما ما صنعه ابن القطاع من إيصال الصيغ إلى ألف وخمسمائة صيغة، فهو تشقيق للعدد الذي ذكره سيبويه . ينظر: كتاب سيبويه ٤/ ٢٤٢-٣٠٣، وابن القطّاع: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ص٩٢، والسيوطي: المزهر ٢/ ٤- ١٥٩.

فلما أعـدت النظر في بعض ما جاء على هذه الصيغة، وجدتُ أن هنـاك – -إضافة إلى ما سبق- كثـيرًا ممـا ينبغـي أن يُـستَدرك، ويفـصَّل، في دلالـة هـذه الصيغة وأفعالها: مجالات استعمالات الأفعال، والثبات في دلالة الصيغة: معناه، وصوره، واستعمال الصيغة في الدلالة على التحول (الصيرورة) إلى ما هو ثابت، ونـوع هـذا الثابـت (متأصّـل – طـارئ)، ومعـايير الثبـات، والتحـول- أو الطروء... إلخ.

وعلى ذلك، فقد قرّ عزمي أن أُفرد هذه الصيغة ببحث مستقل، قاصدًا إلى تحقيق هدف رئيسي، هو تعيـين دلالتهـا الـصرفية، وضـبْطها، في بنيـة العربيـة. وذلك كما نقـول – مـثلاً: إن صـيغة «اسـتفعل» تـأتي للدلالـة عـلى الطلـب، والتحول... ثم نُفصِّل صور كلٍّ منهما .

وقد رأيتُ أن السبيل العلمي الأقوم لتحقيق هـذا الهـدف، هـو اسـتقراء أفعال هذه الصيغة أولًا؛ إذ لا يتردد منها في مصنفات القدماء التي تعالج معنـى الصيغة إلا نحو من عشرين مثالاً. وهذا عدد جِـدّ قليـل، لا يـسوغ أن تُؤسَّـس عليه قاعدة، خاصة بعد أن ثبت بالاستقراء أن أمثلة هذه الصيغة تصل إلى نحـو من أربعمائة وسبعين مثالًا!

كما أن بعض المحدثين قد توهّم أنّ ما ورد عـلى تلـك الـصيغة لا يتعـدى تلك الأمثلةَ القليلةَ التي ترددتْ في كتب القدماء؛ فبنى على ذلـك أحكامًـا غـير علمية، منها: «قلّة ما ورد من أمثلة تلك الـصيغة»، وأن مـا ورد منهـا «أكثـره قياسي» غير مستعمل، وأنها لذلك «قليلة الأهمية»[1]. وهذه أحكام جزافية تبيّن ضرورة الاستقراء في معالجة هذه الصيغة، وهو ما تأسّس عليه هذا البحث.

(١) ينظر: د. الطيب البكوش: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ص٨٦.

وقد نهض هذا الاستقراءُ على أكبر معاجم العربية: تاج العروس للزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ). ثم عرضتُ ما ورد فيه من أمثلة الصيغة على بعض المعاجم الأخرى: ديوان الأدب للفارابي (ت ٣٥٠هـ)، والأفعال للسَّرَقُسْطي (ت ٤٠٠هـ)، وشمس العلوم للحِمْيَرِيّ (ت ٥٧٣هـ)- وكلها من معاجم الأبنية – وأساس البلاغة للزمخشريّ (ت ٥٣٧هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ)، والمصباح المنير للفيُّوميّ (ت٧٧٠هـ).

وإنما لم أكتف بـ«التاج» وحده، وإن كان هو عمدة الاستقراء؛ لأن المعاجم يُكمل بعضها بعضًا: فقد يكتفي الزَّبيدي أحيانًا بذكر الفعل دون ذِكْر معناه، أو يورد المعنى مجملًا دون تفصيل، أو مبهمًا، أو لا يورد سياقات استعماله... إلخ، في حين نجد ذلك – أو بعضه- موزَّعًا في معاجم أخرى. هذا فضلاً عما فى مراجعة هذه المعاجم المتعددة من توثيق لأفعال تلك الصيغة، وتحقيق لمعانيها؛ بحيث تنتفي عنها مظانُ الشك والبهرجة، وينهض البحث – ومن ثم نتائجه –على أساس صُلْب ركين.

ثم قمت بدراسة الدلالات المعجمية للأفعال المستقراة، وتحريرها، بمراجعة المعاجم المتعددة المذكورة آنفًا، ثم تصنيفها – بعد – إلى مجالات دلالية، بحيث ينتظم كلُّ مجال عددًا من الأفعال التي تتعلّق بمعنى واحد- أو كالواحد- وذلك من أجل ضبْط المعالجة، واستيفاء أبعادها الدلالية، والكشف عن أجناس المعاني التي تُعبّر عنها أفعالُ تلك الصيغة، وهي المعاني التي حصرها القدماء- أو كادوا – في «الطبائع».

ثم تأسس على كل ذلك محاولة تعيين الدلالة الصرفية لهذه الصيغة، وفقهها، وتفصيل أبعادها المتعددة.

وفي ضوء ذلك، قسّمتُ البحث إلى تمهيد ومبحثين أساسيين:

فأما التمهيد، فقد عرضتُ فيه لجهد القدماء، ثم المحدثين، في تعيين دلالة صيغة «فَعُلَ».

وأما المبحث الأساسي الأول، فيعالج أفعال الصيغة- تلك التي تتبعتُها استقراء من تاج العروس- من خلال تصنيفها إلى مجالات دلالية: حسية، ومعنوية.

وأما المبحث الأساسي الثاني، فيعالج «دلالة الصيغة» في ضوء مجالات أفعالها المعالجة في المبحث الأول، وفي ضوء ما قرره القدماء بهذا الشأن، وما أملاه الاستقراء من إضافة، أو تعديل، أو تفصيل، أو ضَبْط لدلالة الصيغة. فدرستُ نوع الصفات التي تعبِّر عنها الصيغة من حيث تأصلها، أو طروءها، أو احتمالها للأمرين. كما درستُ معنى الثبات في دلالة الصيغة، وصوره وأسسه... ولم أتوقف – طويلًا – في هذا المبحث عند استعمال الصيغة في بابي «المدح والذم» و «التعجب»؛ لقياسية هذا الاستعمال. وإنما عرضتُ له استيفاء لمجالات استعمال الصيغة.

ثم كانت الخاتمة، وفيها عرضتُ لأهم مستخلصات البحث.

وتلا ذلك – أخيرًا- ملحقٌ يتضمن إحصاء عامًا لمجالات أفعال الصيغة، ومسردًا ألفبائيًا للاستعمالات اللغوية التي وردت على صيغ «فَعُل» في «تاج العروس».

ولما كان عَرْض أفعال الصيغة كلها – على ما جاء في المبحث الأساسي الأول ضروريًا؛ لبيان مجالات استعمال أفعال الصيغة، ولتأسيس التصور الصحيح عن حجْم هذه الأفعال، وإزالة ما ترسّخ من وهم عن قلّتها، ثم لتُبْنَى

المعالجة بعد ذلك على أمثلة واقعية واردة – فقد أدى ذلك إلى شيء من التكرار في ذِكْر الأفعال عند المعالجة التطبيقية في المبحث الأساسي الثاني. وقد حددتُ من ذلك التكرار بالاجتزاء عند وضوح المراد.

وبعد، فهذا جهد أرجو أن يكون فيه: سدّ لثغرة، أو رأْب لنقص. وإني لأدعو الله– تعالى– أنْ يتقبّله، وأنْ ينفع به، وأن يتجاوز عما قد يكون به من قصور، أو سهو. وأن يكون فاتحة خير لـ«مشروع» علمي كبير، يتناول بالدرس الاستقرائي استعمالات (كل) صيغ العربية، تناولًا يفضي إلى تعيين الدلالات الصرفية لهذه الصيغ تعيينًا علميًّا، دقيقًا، مستوعبًا. ثم إلى تقييس ما يصح تقييسه منها، مما لم يَجْرِ له ذلك مِنْ قبل. ولا شك في أن الدرس اللساني الحاسوبيّ يرفدنا بأعظم العون في سبيل إنجاز هذا المشروع العلمي الكبير.

وأنوه – أخيرًا – إلى أن هذا الضرب من الدرس الاستقرائي، يحتمل الاستدراك. وسوف أكون مسرورًا حين أُوافَى بما قد يكون فاتني هنا، أو هناك.

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾

[الكهف: ١٠]

عبد الكريم محمد حسن جبل

أستاذ العلوم اللغوية

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب – جامعة طنطا

Kariimgabal@hotmail.com

رموز البحث

أس : أساس البلاغة للزمخشري

تا : تاج العروس للزَّبيدي (ط. الكويت)

د. أ : ديوان الأدب للفارابيّ.

سر : الأفعال للسرقسطيّ.

ش.ع : شمس العلوم للحِمْيَرِيّ.

ل : لسان العرب لابن منظور.

مصب : المصباح المنير للفيوميّ.

(مباحث تمهيدية)

أ- دلالة صيغة «فَعُلَ» في الفكر اللغوي العربي القديم

تعرّض جمهور قدامى النحاة واللغويين العرب لصيغة «فَعُلَ» في موضعين أساسيين:

الأول: لدى حديثهم عن الأفعال التي تُلحَق بـ«نعم - بئس» لإنشاء المدح والذم، والتي تُلحَق بـ«باب التعجب»؛ حيث قيّسوا تحويلَ كل فِعْلٍ ثلاثي إلى «فَعُلَ» لإفادة المدح والذم، إذا استوفى شروط الأفعال التي يصحّ التعجبُ منها[1]. وليس من المقصود الأساسي لهذا البحث تناولُ هذا الجانب التركيبي من استعمال الصيغة، على ما ذكرتُ في المقدمة، وإن كنت سأعرض له- بإيجاز شديد- في مبحث دلالة الصيغة؛ استكمالًا لاستعمالات الصيغة.

الثاني: لدى حديثهم عن معاني صيغ الفعل الثلاثي (فَعَلَ - فَعِلَ - فَعُلَ). وهذا الأمر هو موضع اهتمام هذا البحث وهدفه. قد ذكر سيبويه (ت ١٨٠هـ) أن الأفعال التي تُسَكّ في صيغة «فَعُلَ» تأتي - فيما تأتي - للدلالة على «الخصال». فقال: «هذا باب أيضًا في الخصال التي تكون

(١) ينظر في تفصيل القول في ذلك: ابن يعيش: شرح المفصّل ٧/ ١٢٩، والرضيّ: شرح الكافية ٢/ ٣١٨، وأبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضَّرَب ٤/ ٢٠٥٦-٢٠٥٨، وابن هشام: أوضح المسالك ٣/ ٢٨٠- ٢٩١، وابن عقيل: المساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ١٣٧، والسيوطي: همع الهوامع ٥/ ٤٤.

في الأشياء، أما ما كان حُسْنًا، أو قُبْحًا، فإنه مما يُبنَى فعلُه على فَعُلَ يَفعُل»[1]. ومن الخصال التي ذكرها سيبويه:

- الحسن والقبح. وذلك قول العرب: «وسُم»، و«قبُح»[2].
- الاتصاف بالعقل ونقيض ذلك. وهذا مثل: «رزُن»، في مقابل: «رقُع»، و«حمُق»[3].
- الشدّة والجرأة، ونقيضهما من الضعف والجبن. وذلك مثل: «غلُظ»، و« جرُؤ»، و«شجُع»، في مقابل: «ضعُف»، و«جبُن»[4].
- الرِّفعة والضَّعة. وذلك مثل: «شرُف»، و«كرُم»، في مقابل: «وضُع»، و«لؤُم»، و«دنُؤ»[5].
- الصِّغَر والكبر. وذلك مثل: «عظُم»، و «نبُل»، في مقابل: «صغُر»[6].

كما ذكر سيبويه أيضًا أن «فَعُلَ» من الصيغ التي تُسَكّ فيها بعض أفعال «الألوان»، فقال: «وأما الألوان، فإنها تُبنَى على أَفْعَل (أي: الوصف منها)، ويكون الفعل على فَعُلَ يفعُل... وربما جاء الفعل: فَعِلَ يفعَل»[7]. ومثّل لذلك بقولهم:

- «أدُم» الرجل، إضافة إلى «أَدِمَ».

---

(١) الكتاب ٤/ ٢٨. وينظر – كذلك : ابن السراج: الأصول ٣/ ٩٧– ٩٨، وابن سيده: المخصص ١٤/ ١٧.

(٢) ينظر: الكتاب ٤/ ٢٨. وكذلك: الأصول ٣/ ٩٧– ٩٨، والمخصص ١٤/ ١٤٧.

(٣) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٤– ٣٦. وكذلك: المخصص ١٤/ ١٥١.

(٤) ينظر: الكتاب ٤/ ٢١– ٣٢. وكذلك: الأصول ٣/ ٩٩، والمخصص ١٤/ ١٤٩.

(٥) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٣. وكذلك: الأصول ٣/ ١٠٠، والمخصص ١٤/ ١٤٨.

(٦) ينظر: الكتاب ٤/ ٣٠. وكذلك: الأصول ٣/ ٩٨، والمخصص ١٤/ ١٤٨.

(٧) ينظر: الكتاب ٤/ ٢٦.

- «شهُب» الرجل، إضافة إلى «شَهِبَ».

وقد تلقف كثير من النحويين واللغويين كلام سيبويه – ذلك السابق – فردّدوه بمعظم أمثلته، وخاصة كلامه عن مجيء «فَعُلَ» للتعبير عن «الخصال». واستعمل بعضهم- لتحديد مجال صيغة «فَعُلَ» الدلالي- لفظ «الخصال» نفسه، واستعمل آخرون للغرض نفسه واحدًا – أو أكثر – من الألفاظ الثلاثة: «الطبائع»، و«الغرائز»، و«السجايا». وقد جاء كلام معظمهم مجملًا، بلا محاولة لصنع تصنيفات تستوعب التنوع في أفعال هذه الصيغة، وكأنّ هذه الأفعال صِنفٌ واحد، أو تُشبه أن تكون كذلك، في حين حاول قليلون- كابن مالك – إنجاز نوع من التصنيف:

- فممن استعمل لفظ «الخصال»: ابن قتيبة[1] (ت ٢٧٦هـ)، وابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، واستعمل معه كذلك لفظ «الغرائز»[2].
- وممن عيّن «الطبائع» مجالًا دلاليًا لـ«فَعُلَ»: الفارابيّ[3] (ت ٣٥٠هـ)، وعبد القاهر الجرجانيّ[4] (ت ٤٧١هـ)، والحريريّ[5] (ت ٥١٦هـ)، وابن الحاجب[6] (ت٦٤٦هـ)، وابن هشام[7] (ت٧٦١هـ).

---

(١) ينظر: أدب الكاتب ص٤٧١.

(٢) ينظر: شرح المفصل ٧/ ١٥٧- ١٥٨.

(٣) ينظر معجمه: ديوان الأدب ٢/ ٢٧٨.

(٤) ينظر كتابه: المفتاح في الصرف ص٤٨.

(٥) ينظر كتابه: درّة الغوّاص في أوهام الخواصّ ص٣٢٩.

(٦) ينظر: شرح الشافية١/ ٧٤.

(٧) ينظر كتابه: نزهة الطَّرْف في علم الصرف ص١٠٩.

- ومن استعمل «الغرائز» للتعبير عن مجال «فَعُلَ» الدلالي: ابن جِنّي[1] (ت٣٩٢هـ)، وابن يعيش[2] (ت ٦٤٣هـ)- إضافة إلى الخصال – الرَّضِيّ الأستراباذي[3] (ت ٦٨٦هـ)،وابن أبي الرَّبيع[4] (ت ٦٨٨هـ)، ولُطْف الله بن محمد بن الغيّاث[5] (ت ١٠٥٣هـ).
- ومن استعمل لفظ «السجايا» للتعبير عن هذا المجال: السيوطي[6] (ت ٩١١هـ).

ولم يُقدِّم معظم هؤلاء النحويين واللغويين شرحًا لمفهوم أيٍّ من هذه الألفاظ الأربعة. ويبدو أنهم – في مجملهم – كانوا يستعملونها بمعنى واحد- أو كالواحد- فيقول «لُطْف الله بن الغياث» – مثلاً: «وفَعُلَ لأفعال الطبائع، أي: الغرائز»[7].

وتُعضِّد المعاجم العربية – بوجه عام – حصولَ هذا التقارب في المعنى بين هذه الألفاظ الأربعة:

- فالخصلة: «الفضيلة والرذيلة تكون في الإنسان»[8]، أي: هي ما يكون عليه من خُلُق: محمودًا كان، أم مذمومًا[9].

---

(١) ينظر: الخصائص / ٣٨٢، وشرح الملوكي في التصريف ص٤٤.
(٢) ينظر: شرح المفصل ٧/ ١٥٧-١٥٨.
(٣) ينظر: شرح الشافية ١/ ٧٤.
(٤) ينظر كتابه: البسيط في شرح جمل الزجاجي ١/ ٤١٤.
(٥) ينظر كتابه: المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية ١/ ٦٤.
(٦) ينظر كتابه: همع الهوامع٥/ ١٠.
(٧) المناهل الصافية ١/ ٦٤.
(٨) ل (خ ص ل) ٢/ ١١٧٦. وينظر- كذلك: ابن فارس: مقاييس اللغة ٢/ ١٨٧، وابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٨.
(٩) وينظر: المعجم الوسيط (خ ص ل) ١/ ٢٣٩.

- والطبع والطبيعة: «الخليقة والسجية التي جُبل عليها الإنسان... في مأكله، ومشربه، وسهولة أخلاقه، وحُزونتها... وشدّته، ورخاوته، وبُخْله، وسخائه... والطِّباع: ما رُكِّب في الإنسان من جميع الأخلاق التي لايكاد يُزايلها من الخير والشر»(١). ونلاحظ – مما سبق توًّا – تركيزًا على المكوِّن الدلالي: «الثبات وعدم المزايلة»، من بين مكونات دلالة لفظ «الطبائع» .

- والغريزة: «الطبيعة والقريحة والسجية مِنْ خير وشَرّ... قال الشاعر:

إنّ الشجاعَةَ فى الفتـــى ... والجـــودَ مِنْ كَرَمِ الغرائـــزْ

وفى حديث عُمَرَ ﷺ : «الجبن والجرأة غرائز، أي: أخلاق وطبائع: صالحة، أو رديئة»(٢). ويقول ابن فارس: «والطبيعة: غريزة، كأنها شيء غُرِز في الإنسان»(٣).

- والسجية: «الطبيعة والخُلُق. وفي الحديث: (كان خُلُقه سجيّةً)، أي: طبيعةً من غير تكلُّف»(٤). وقال الفيومي (ت ٧٧٠هـ): «السجية: الغريزة»(٥).

---

(١) ل (ط ب ع) ٤/ ٢٦٣٤– ٢٦٣٥. وينظر – كذلك: المقاييس ٣/ ٤٣٨. والمصباح المنير ص٣٦٩، والمُناوي: التوقيف على مهمات التعاريف ص٤٧٨– ٤٧٩.

(٢) اللسان (غ رز) ٥/ ٣٢٣٩– ٣٢٤٠. والحديث بنصه في النهاية ٣/ ٣٥٩.

(٣) المقاييس (غ ر ز) ٤/ ٤١٦. وينظر– كذلك: المصباح المنير (غ ر ز) ص٤٤٥، والكفوي: الكليات ٣/ ٣١٠.

(٤) اللسان (س ج و) ٣/ ١٩٤٨، والحديث في النهاية ٢/ ٣٤٥. وينظر – كذلك: التوقيف على مهمات التعاريف ص٣٩٨.

(٥) المصباح المنير(س ج و) ص٢٦٧.

وأما ابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، فقد وزّع استعمالات صيغة «فَعُلَ» على ثلاثة مجالات دلالية، فقال: «(فَعُل) لمعنىً مطبوعٍ عليه ما (كذا) هو قائمٌ به، أو كمطبوع عليه، أو شبيه بأحدهما»[1]:

- فالمجال الأول إذن هو «الطبائع». وقد مثّل لها ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)- في شرحه لكلام ابن مالك- بالفعلين: «كَرُمَ»، و«لَؤُمَ»[2].
- والمجال الثاني: هو «أشباه الطبائع».

وقد مثّل لها «ابن عقيل» بـ« فَقُهَ»، و« شَعُرَ ».وذلك بقيد أنْ يصير كل منهما (الفقه – الشعر) «طَبْعًا» فيمن عُبِّر عن اتصافه بها – أو بأحدهما- بطريق الصوغ على «فَعُلَ»[3]. وزاد «الصّبّان» الأمرَ توضيحًا، فشرح المقصود بـ«أو كمطبوع» قائلاً: «أي: أو لمعنىً غيرِ مطبوع، بل طَرَأَ بالاكتساب، لكنه كالمطبوع فى عَدَمِ المفارقة»[4]. وقيد «عدم المفارقة» هذا، هو تقريبًا ما عبّر عنه الرضيّ الاستراباذيّ (ت٦٨٦هـ) بـ«ما كان له لُبْثٌ ومُكْث»، في قوله: «وقد يَجْري غيرُ الغريزة مجراها إذا كان له لُبْث ومُكْث»[5]. فـ«أشباه الطبائع»- إذن- تتميز بما يأتي:

- أنها مكتسبة، أي: طارئة على الموسوم بها.

---

(١) ابن مالك: تسهيل الفوائد ص١٩٥. ولعل الأصوب «... من هو قائم به». ينظر: شرح الأشموني ٤/ ٢٤٢.

(٢) ينظر كتابه: المساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٥٨٥، وينظر – كذلك: السَّلْسيلي: شفاء العليل في إيضاح التسهيل ٢/ ٨٤١، وأبو حيان: ارتشاف الضَّرَب ١/ ١٥٣.

(٣) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٥٨٥.

(٤) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/ ٢٤٢.

(٥) شرح الشافية ١/ ٧٤.

- أنها- بعد طروئها - تثبُت فيمن اكتسبها، واتصف بها، أو لا تزايله بسرعة (لها لُبْث ومُكْث).
- المجال الثالث: الشبيه بالمطبوع، أو الشبيه بما هو كالمطبوع. وقد مثّل ابن عقيل لهذا المجال الثالث بـ«جَنُبَ»، ثم قال: «فهو معنى متجدِّد زائل، لكنه يُشبَّه بغير المتجدد، وهو نَجُسَ»[1]. ولم يُحدِّد ابن عقيل «وجه الشبه» بين «جَنُبَ» و«نَجُسَ». ولعلّه يقصد التقارب في المعنى بين حالة ما هو جُنُب، وبين النَّجِس، وهو تقارب قد يؤدي إلى التماثل في صيغة الكلام المعبِّر عنهما، تطبيقًا لما قرره سيبويه من أن «العرب مما يبنون الأشياءَ إذا تقاربتْ على بناء واحد»[2]، أي: هم يفعلون ذلك أحيانًا.

وأما «الصَّبّان»، فقد جعل المقصود بـ«الشبيه» مقصورًا على «الشبيه بشِبْه المطبوع» فقط، وحدّد وجه الشبه في اشتراكهما في ملمح «الطروء»، ثم قال ملخِّصًا: «والمعنى: أنّ مِثْل المطبوع قِسْمان: ما لا يزول، نحو: فَقُهَ. وما يزول، نحو: جَنُبَ»[3].

وأشير أخيرًا إلى تعيين بعض الأئمة القدامى لـ«الصفات»، أو «النعوت اللازمة» مجالاً دلاليًّا لهذه الصيغة، وذلك بدلاً - أو إضافة - إلى ماسبق ذِكْره

---

(١) المساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٥٨٥. وينظر - كذلك: السّلسيلي: شفاء العليل في إيضاح التسهيل ٢/ ٨٤١، وأبو حيان: ارتشاف الضَّرَب ١/ ١٥٣. والمراد بالنجاسة هو النجاسة المعنوية التي تلازم بعد اكتسابها. ينظر: حاشية الصبان ٤/ ٢٤٢.

(٢) الكتاب ٤/ ١٢.

(٣) حاشية الصَّبّان ٤/ ٢٤٢، وقد جاء ذلك في سياق شرحه لكلام الأُشْموني المأخوذ عن كلام ابن مالك في«التسهيل».

من ألفاظ «الطبائع» وأخواتها. ومن هؤلاء: سَعْد الدين التَّفتازاني[1] (ت ٧٩١هـ)، وبَحْرَق اليمنيّ[2] (ت ٩٣٠هـ).

ونلاحظ- بعد- أن القدماء في رصدهم للمجال الدلالي لصيغة «فَعُلَ» قد تميزوا بما يأتي:

- أنّ معظمهم قد دار في فَلَكِ كلام سيبويه عن مجيء « فَعُلَ» لـ«الخصال»، فاستعملوا للتعبير عن مجالها الدلالي لفظَ «الخصال» نفسه، بالإضافة إلى «الطبائع»، و«الغرائز»، و«السجايا»، و«النعوت اللازمة».
- أنهم – في مجملهم – كانوا يقصدون بـ«الطبائع»- وأخواتها المذكورة آنفًا – معنى واحدًا، هو «الأوصاف المخلوقة»، أي: المفطورة في المتَّصِف بها، وليست طارئة عليه.
- أنهم – في مجملهم – لم يتجاوزوا ذلك التصنيف «الأحادي» إلى محاولة وَضْع تصنيف- أو تشقيق – واضح مدعَّم بالأمثلة، بحيث يُغطي التنوع في معاني الأفعال المصوغة على «فَعُلَ»؛ فبدت وكأنها جميعًا تندرج تحت صنف واحد. وقد زاد قليل منهم أن هذه الصيغة تدلّ على ما هو شبيه بالطبائع[3]، دون أي إيضاح – نظريّ أو تطبيقيّ- للمقصود بـ«أشباه الطبائع» هذه.

---

(١) ينظر كتابه: شرح مختصر التصريف العِزِّي ص٤٦.

(٢) ينظر كتابه: فتح الأقفال وحلّ الإشكال بشرح لامية الأفعال ص٥٤.

(٣) ينظر – مثلًا: عبد القاهر الجرجاني: المفتاح في الصرف ص٤٨، والسيوطي: همع الهوامع٥/ ١٠.

- أن «ابن مالك» قد تميز بتصنيفه الثلاثي لمجالات فعل الدلالية (الطبائع – أشباه الطبائع – أشباه أشباه الطبائع). وقد شَمِل هذا التصنيفُ – حَسَبَ شُرّاح ابن مالك – ما هو مُكتَسب من الأوصاف على نحو دائم (أشباه الطبائع) كـ«فَقُهَ»، أو على نحو غير دائم (أشباه أشباه الطبائع) كـ«جَنُبَ» المشبَّه في معناه وبنائه بـ«نَجُسَ». و«نَجُسَ» من أشباه الطبائع. وقد شارك الرَّضِيُّ الأستراباذي ابنَ مالك في تعيين مجال «ما يَجرى مجرى الغريزة» مقيدًا له بما كان له «لُبْث ومُكْث».
- أنهم – في مجملهم – قد ردّدوا أمثلة بعينها لهذه الصيغة، معظمها يتعلق بالبشر. ولاتتعدى هذه الأمثلةُ العشرين مثالًا (شَرُفَ – كَرُمَ – مَجُدَ – حَسُنَ – وَسُمَ – لَؤُمَ – دَنُؤَ – قَصُرَ...).

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول بأن جهود القدماء في معالجة الصيغة قد أعوزتها – على قيمتها – بعضُ الأمور المهمة. ومنها:

- استقراء الصيغة لبيان حجمها.
- تفصيل مجالاتها الدلالية، لبيان أنواع المعاني الصرفية التي تعبّر عنها هذه الصيغة، وتوزيع أمثلة الصيغة عليها.
- تحرير معنيي «التأصُّل» و«الطُّروء» في معاني أفعال الصيغة، وبيان معايير الحكم بهما على هذه المعاني، ونسبة كلٍّ إلى الآخر.
- تحرير معنى «الثبات»، وصوره، وأسسه، في المعاني التي تُعبّر عنها أفعال الصيغة، وبخاصة في المعاني (الصفات) الطارئة التي تبدو «حدثية»، أو وقتية.

- التنويه بالاستعمال الوافر للصيغة في التعبير عن تحول ما يصاغ عليها إلى صفة «ثابتة»، دون لَحْظٍ لمدح، أو ذم، أو لتعجُّب. فالقليل منهم - كالمُبَرِّد[1] - هو الذى فَعَلَ ذلك. وأما جمهورهم، فقد وجّه كلَّ همّه لتقرير أن الصيغة تستعمل حينئذ للمدح، أو الذم، أو للتعجب.

---

(١) ينظر: المقتضب ١/ ٢٠٩، والكامل ٢/ ٧٥٣. ففيهما نصٌّ على استعمال الصيغة للتحول، ولكن دون ذكر لقيد «الثبات» في المعنى المنتقَل إليه.

ب- دلالة صيغة «فَعُلَ» في الفكر اللغوي العربي الحديث

تابع المحدثون – بوجه عام – القدماء فيما قرروه بشأن مجالات صيغة «فَعُلَ» الدلالية:

- فمنهم مَنْ حَصَر مجالها الدلالي – أو غلّب – في «الطبائع»، كما فَعَلَ أكثر القدماء. يقول الشيخ عضيمة: «يكثُر في فَعُلَ الطبائعُ والسجايا. وهي الصفات اللازمة لصاحبها، نحو الحسن والقبح... ولمّا كان (فَعُلَ) موضوعًا لأفعال الغرائز والسجايا، ومِنْ شأن السجايا أن تُلازم صاحبَها ولا تتعداه إلى غيره، كانت أفعالُ هذا الباب كلّها لازمةً غير متعدية»[1]. فقد جَمَعَ الشيخ عضيمة في كلامه – ذلك السابق – نفس الألفاظ التي استعملها القدماء للتعبير عن المجال الدلالي الغالب لهذه الصيغة (الطبائع – الغرائز – السجايا). وقد فَعَلَ الشيءَ نفسه كثيرٌ من المحدثين[2].
- ومنهم مَنْ تابع «ابن مالك» (ت ٦٤٢هـ) في التصنيف الثلاثي الذي صنّفه – وشاركه الرَّضِيّ الأستراباذي في بعضه- يقول د. عبد الحميد

---

(١) الشيخ عضيمة: المغني في تصريف الأفعال ص١٠٠.

(٢) ينظر- مثلاً: د. أسعد أحمد علي: تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي ص٩١، ومحمد الأنطاكي: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ١/ ١٧٦- ١٧٧، ود. فاضل السامرائي: معاني الأبنية في العربية ص٩٥، ود. عبد الرحمن شاهين: في تصريف الأفعال ٣٨، ود. صالح الفاخري: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ص١٢٢، ود. هادى نهر: الصرف الوافي ص١٨٨، ود.عبد الستار عبد اللطيف: مباحث في علم الصرف ١/ ١٢٣. وغيرها كثير.

السيد: «وكُل أمثلة هذا الباب (يقصد: باب فَعُلَ) مما كان غريزة، أو مُلحَقًا بالغريزة، أو كان مُحصَّلاً من شأنه الثبات، أو مُشبِهًا ما شأنه ذلك»[1].

- ومنهم مَنْ تنكبّ ذِكْر «الخصال»، و«الطبائع»، وعيّن «الأوصاف الخِلْقية، وهي التي لها مُكْث»[2]، أو «الصفات الخِلْقية الدائمة»[3]، أو «الصفات القارّة»[4]، مجالاً دلاليًا لهذه الصيغة.

وتلك جهود فيها إضافات توضيحية مشكورة. ولكن قيامها على غير استقراء لما سُكّ في قالب الصيغة من أفعال العربية، أبقى على إجمال صورة هذه الصيغة وهُلاميتها؛ فلم تتدارك هذه الجهودُ- إذن- أيَّ نقص في معالجات القدماء لهذه الصيغة. وإني لأرجو- بهذا البحث الاستقرائي – أن أوفَّق في استدراك ما فات، وجَبْر ما نَقَص.

---

(١) د. عبد الحميد السيد: المغني في علم الصرف ص١٣٢.

(٢) ينظر- مثلاً: الشيخ أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف ص٣٢.

(٣) ينظر- مثلاً: د. محمد أبو الفتوح شريف: علم الصرف- دراسة وصفية ص٤٠.

(٤) ينظر- مثلاً: د. الطيب البكوش: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ص٨٧، ٩٧.

١ - المجالات الدلالية لأفعال صيغة «فَعُلَ»

استقراء من تاج العروس

اشتمل معجم «تاج العروس» على أربعمائة وخمسة وأربعين (٤٤٥) جذرًا، تضم أربعمائة وواحدًا وسبعين (٤٧١) استعمالاً مصوغًا على «فَعُلَ». وذلك على نحو متفاوت: بعض الجذور تشتمل على استعمال واحد لكل منها، ويشتمل غيرُها على أكثر من ذلك. وقد تفارقتْ دلالات هذه الاستعمالات، وتنوّعتْ مجالاتها الدلالية تنوعًا كبيرًا. وقد أَمكن تقسيمُ هذه المجالات تقسيمًا عامًا إلى مجالين كبيرين: حِسّيّ، ومعنوى. ثم وُضِع تحت كلٍّ منهما ما يناسبه من الأفعال مقسَّمًا كذلك إلى مجالات عامة، وفرعية: متقابلة، وغير متقابلة.

وأشير - هاهنا - إلى نقطة منهجية مهمة، وهي أنني تَنَكَّبْتُ تبيينَ العلاقات الدلالية بين أفعال كلِّ مجال دلالي، من ترادف، أو اشتمال، أو تضاد... إلخ، كما يفعل أصحاب نظرية المجالات - أو الحقول- الدلالية Semantic Fields Theory. وتنكّبتُ كذلك القيام بحصر المكونات الدلالية لكل مجال، ثم بيان نصيب كلِّ فِعْل منها؛ لبيان الفروق الدلالية الدقيقة بين كل فِعْل وآخر، كما يفعل أصحاب نظرية التحليل التكويني للمعنى[1] Componential analysis of meaning.

وذلك لأن القيام بهذا - أو ذاك- ليس مما يُفيد في ضوء الهدف المراد من هذا «التمجيل»؛ وهو الكشف (المجرد) عن أجناس المعاني التي تُعبِّر عنها أفعال الصيغة، تلك التي حَصَرها جمهور القدماء- أو كادوا- في «الطبائع»

---

(١) ينظر في تفصيل القول في هاتين النظريتين: د. أحمد مختار عمر: علم الدلالة ص٧٩-١٤١.

فقط. هذا فضلاً عن أن هذا «التمجيل» يساعد على ضَبْط معالجة أفعال الصيغة، ويُعين على تعيين دلالتها الصرفية، وعلى إحكامها، ويستوفي الأبعاد الدلالية للبحث.

وقد اجتزأت عن ذلك بصنع بعض التفريعات العامة لكل مجال دلاليّ على النحو الآتي:

- بيان عمومية أفعال المجال، أو خصوصيتها في الاستعمال اللغوي، وبيان عدد كلٍّ من الأفعال التي يَغلِب عليها العمومُ (النسبي)، وتلك التي يغلب عليها الخصوص.
- تقديم الأفعال العامة في الذِّكْر، ثم تقفيتها بالأفعال الخاصة.
- صُنْع تفريعات دلالية عامة – إنْ أمكن ذلك – لأفعال المجال الخاصة، بحيث تجتمع تحت كل «تفريعة» مجموعةٌ منها تمتاز بأنها أكثر تجانسًا؛ لاشتراكها في ملمح دلالي خاص - مثلاً - أو لتعلقها بنفس «المسند إليه»، أو غير ذلك مما يُسوِّغ صُنْعَ تفريعات ثانوية مبسَّطة للمجال الدلالي العام.
- بيان ما تغلب عليه الأفعالُ الخاصة في الاستعمال، من حيث غلبةُ ذلك الاستعمال على الإنسان، أو غيره.

١-١- المجالات الحسية

تشتمل المجالات الحسية على ثلاثمائة وتسعة (٣٠٩) استعمالات، منها:

- ثلاثة وأربعون (٤٣) استعمالًا يغلب عليها العموم في الاستعمال اللغوي.
- مائتان وستة وستون (٢٦٦) استعمالًا يغلب عليها الخصوص.

ومن هذه الأفعال الخاصة:

- مائة وأربعة وعشرون (١٢٤) استعمالًا يغلب استعمالها مع البشر.
- مائة واثنان وأربعون (١٤٢) استعمالًا يغلب استعمالها مع غيرهم.

وقد أمكن تقسيم هذه الاستعمالات على تسعة وخمسين (٥٩) مجالاً دلالياً فرعيًا، ينتظم ثمانيةً وخمسين (٥٨) منها ثلاثة عشر (١٣) مجالًا عامًا، وبقي -بعد ذلك- مجال واحد مفرد.

وقد بدأتُ بالمجالات العامة مستهلًا بمجالات الأفعال التى تعبّر عن بعض «صفات البنية»، وذلك من حيث:

- حَجْمها وكمّها: ويغطي ذلك زوجان من المجالات الفرعية المتقابلة (جسامة/ ضآلة -كثرة/ قلة).
- مقدار قوتها: ويغطي ذلك زوجان من المجالات المتقابلة (قوة/ ضعف -حِدّة/ كَهامة)، ومجالان آخران مفردان (الوثاقة والإحكام- حصانة الموضع ومنعته).
- قَبولها والنفور منها: ويغطي ذلك زوجان من المجالات المتقابلة (جمال/ قبح- نظافة/ قَذَر).

- العلل (الطارئة) عليها: ويغطي ذلك مجال «العلل الطارئة على البنيـة». وهو يشتمل عـلى مجـالين مفـردين (العلـل والأدواء والعيـوب- التغـير والفساد).

ثـم ثنَّيـت بالمجـالات التـي تـضم أفعـالاً تعـبِّر عـن بعـض صـفات «المُحَسَّات».

- مسًّا: ويغطي ذلـك زوجـان مـن المجـالات المتقابلـة (نعومـة وليونـة/ خشونة وغلظ- حرارة وسخونة/ برودة).
- وتـذوقًا: ويغطـي ذلـك أربعـة أزواج مـن المجـالات الفرعيـة المتقابلـة (عذوبة/ ملوحـة-نـضج/ نُيُـوءة -مَـراءة الطعـام/ ثِقَلـه- الـشراهة/ الإقهاء).
- ورؤية: ويغطي ذلك زوجٌ من المجالات المتقابلة (الانكشاف والظهور- الاستتار والخفاء)، ومجال آخر مفرد، هو مجال «الألوان».
- وسماعًا: ويغطي ذلـك زوجٌ مـن المجـالات المتقابلـة (فـصاحة/ عِـيّ)، ومجال مفرد (جهارة الصوت).

ثم ثلَّثتُ بالمجالات المتعلقة بالأبعاد والمسافات:

- امتدادية ومكانيـة: ويغطـي ذلـك ثلاثـةُ أزواج مـن المجـالات الفرعيـة المتقابلة (بُعْد/ قُرْب-طول/ قِصَر- اتساع/ ضيق).
- وزمانية: ويغطي ذلك زوجان من المجالات الفرعية المتقابلـة (حداثـة/ قدم- جِدّة/ بِلَى).

ثم أربعتُ بالمجال الخاص بأفعال «الحركة والنمو». وهـو يـشتمل عـلى أربعة أزواج من المجالات الفرعية المتقابلـة (حركـة/ وقـوف- نمـوّ/ جمـود- إنسال/ عُقْم- خصوبة/ جدْب) ومجال آخر مفرد (الكساد).

ثم أَخْمستُ بالمجال الذي يجمع الأفعالَ المعبِّرة عن صفات «التجمع وعدمه». وهو يشتمل على زوجين من المجالات المتقابلة (خلوص وانفراد/ شَوْب واختلاط- تسيُّب واسترسال/ تعقد وتكاثف).

ثم أَسْدستُ بالمجال الذي يضم الأفعال المعبرة عن صفات «قيمة الشيء» وهو يضم زوجًا من المجالات الفرعية المتقابلة (ثَمانة/ رِخَص).

ثم أنهيت عَرْضَ المجالات الحسية بمجال مفرد، هو مجال «المناصب والولايات والمهن».

١-١-أ-مجال الأفعال المعبّرة عن صفات البنية (حجمًا وكمًّا):

يتعلق هذا المجال العام بالتعبير عن صفات البنية؛ حجمًا؛ وعددًا. وهو يتكون من ثلاثة وخمسين(٥٣) فعلًا(استعمالًا)، أمكن تقسيمها على زوجين من المجالات الفرعية المتقابلة، هما:

١- الجسامة/ الضآلة (٤٠ فعلًا).

٢- الكثرة/ القلة (١٣ فعلًا).

وبيان إجمال ذلك هو الآتي:

١-١-أ-١- الجسامة/ الضآلة:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على أربعين (٤٠) فعلًا. منها: خمسة وعشرون (٢٥) للتعبير عن الاتصاف بالجسامة، وخمسة عشر (١٥) للضآلة.

- الجسامة:

يشتمل هذا المجالُ على خمسة وعشرين فعلًا: يغلب على ثلاثة منها العموم، ويغلب على الباقي الخصوص:

- ما غلب عليه العموم: ويشمل ذلك ثلاثة أفعال:

- «عظُم» الشيء: كبر حجمه أو جرْمه (ضد صغر)[1]. ومنه العظم المعنوي.
- «كبُر»الشيء: عظُم (جسمًا أو قَدْرًا)[2].

ويلحق بذلك:

- «ثقُل» الشيء: ضد خفّ[3].

○ ما غلب عليه الخصوص: ويشمل ذلك اثنين وعشرين فعلًا. يمكن تفريعها دلاليًا إلى فرعين متميزين:

- أفعال تعبّر عن جسامة الجِرْم كله: ويشمل ذلك ستة عشر فعلًا. منها ثمانية تغلب على الإنسان، وواحد يتوزعه الإنسان، وعينه، والوَتَر (حذُر)، وستة على الحيوان، والأخير على الحطب (جزُل):

الإنسان: ويخصه عشرة أفعال (أحدها مشترك كما مرّ، وهي تعبّر في مجملها عن اتصافه بضخم البدن، وكثرة اللحم، والشحم:

- «بدُن»الرجل: ضخُم بدنه، وسَمِنَ[4].
- «جسُم» الرجل: عظُم جسمه[5].
- «شخُص» الرجل:بدُن، وضخُم[6].
- «فخُم» الرجل: ضخُم، جسمه (ووجهه)[7].

---

(١) تا (ع ظ م) ٣٣/ ١١٠. كذلك: سر ١/ ٢٩٨، ل ٤/ ٣٠٠٤.

(٢) تا (ك ب ر) ١٤/ ٥، ١٣. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧٣، ل٥/ ٣٨٠٧- ٣٨٠٩.

(٣) تا (ث ق ل) ٢٨/ ١٥٦، ١٥٨. كذلك: ل١/ ٤٩٣- ٤٩٤.

(٤) تا (ب د ن) ٣٤/ ٢٣٧. كذلك: سر ٤/ ١١٩، أس ١٧، ل ١/ ٢٣٢- ٢٣٣.

(٥) تا (ج س م) ٣١/ ٤٠٤. كذلك: سر ٢/ ٣٠٢، ل١/ ٦٢٤.

(٦) تا (ش خ ص) ١٨/ ٨-٩. كذلك: ش. ع ٦/ ٣٤٠٠، ل٤/ ٢٢١١-٢٢١٢.

(٧) تا (ف خ م) ٣٣/ ١٩٩. كذلك: ل٥/ ٣٣٦٢.

- «مؤُل» الرجل: ضخم وسَمِنَ في ترارة[1].
- «نحُض» الرجل: كثُر لحم بدنه[2].
- «لحُم» الرجل (والناقة): كثُر لحم بدنه[3].
- «شحُم» الرجل (والناقة): صار ذا شحم في بدنه (والناقة: سمنت بعد هزال)[4].
- «حدُر» الغلام (والعين والوتر): امتلأ لحمًا وشحمًا مع ترارة (والعين: عظُمتْ واتّسعتْ، والوتر: غلُظ واشتدّ)[5].

الحيوان: ويخصُّه ستةُ أفعال: اثنان يغلبان على الفرس (نهُد- وثُج)، واثنان يغلبان على الكبش (زبُر- ودُك)، ويشاركه «الديك» في الأخير (ودُك). وأما الأخيران، فيغلب أحدهما على البعير (وغُب)، والآخر (قمُؤ) على الماشية:

- «نهُد» الفرس؛ فهو نَهْد: جسيم، كثير اللحم، مُشرِف[6].
- «وثُج» الفرس: صار وثيجًا: كثير اللحم مكتنزًا قويًا[7].

---

(١) تا (م أ ل) ٣٠/ ٣٧٩ . كذلك: ل٦/ ٤١٢٢.

(٢) تا (ن ح ض) ١٩/ ٧٠- ٧١. كذلك: ش. ع. ١/ ٦٥٢٣، ل ٦/ ٤٣٦٧- ٤٣٦٨. وثمة رأي يعد «نحض» من الأضداد: نحُض: كثر لحمه/ ذهب لحمه.

(٣) تا (ل ح م)٣٣/ ٤٠٤. كذلك: ل ٥/ ٤٠١١.

(٤) تا (ش ح م) ٣٢/ ٤٥٧. كذلك: سر ٢/ ٣٥٠، ل ٤/ ٢٢٠٨.

(٥) تا (ح د ر) ١٠/ ٥٥٦، ٥٦١. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧٣، أس ٧٦، ل٢/ ٨٠٣، مصب ١٢٥.

(٦) تا (ن هـ د) ٩/ ٢٤٢. كذلك: ل ٦/ ٤٥٥٥.

(٧) د. أ/٣/ ٢٦٣. وينظر: ل (و ث ج) ٦/ ٤٧٦٣، تا ٦/ ٢٥٣- ٢٥٤.

- «زبُر» الكبش: ضخُم، واكتنز[1].
- «ودُك» الكبش (والديك): سَمِن[2].
- «وغُب» الجمل : صار وَغْبًا: ضخْما شديدًا[3].
- «قمُؤت» الماشية: سَمِنتْ، وحسُن وبرها[4].

الحطب: ويتعلق به فعل واحد يعبر عن اتصافه بالغلظ:

- «جزُل» الحطب: عظُم، وضخُم، وغلُظ[5].

أفعال تعبّر عن جسامة جزء خاص من البدن: ويشمل ذلك ستة أفعال: يغلب خمسة منها على الإنسان، وأما السادس (عبُل)، فيتوزَّعُه معه الفرسُ. وتعبّر هذه الأفعالُ عن ضخامة عضو خاصّ في البدن، كالوجه(جهُم - لخُم)، والساعد، والساق (فعُم)، والذراعين (عبُل)، والبطن (بطُن)، والعجيزة (ردُحتْ):

- «جهُم»وجهه؛ فهو جَهْم: غليظ، كثير اللحم، ضيق الخِلْقة[6].
- «لخُم» الرجل: كثُر لحم وجهه، وغلظ[7].
- «فعُم» الساعد والساق: امتلأ لحما[8].

---

(١) تا (ز ب ر) ١١/ ٤٠٦.

(٢) تا (و د ك) ٢٧/ ٣٨٣.

(٣) د. أ ٣/ ٢٦٢. وينظر: ل (و غ ب) ٦/ ٤٨٧٨، تا ٤/ ٣٥٤.

(٤) تا (ق م أ) ١/ ٣٧٧. كذلك: ل ٥/ ٣٧٣٣.

(٥) تا (ج ز ل) ٢٨/ ١٩٧ كذلك: مصب ٩٩.

(٦) تا (ج هـ م) ٣١/ ٤٣١. كذلك: ل١/ ٧١٤.

(٧) تا (ل خ م) ٣٣/ ٤١٢. كذلك: ل٥/ ٤٠١٨.

(٨) تا (ف هـ م) ٣٣/ ٢١٣.

- «عبُل»الرجل (والفرس)؛ فهو عَبْل: ضخم الذراعين (والفرسُ: غليظ القوائم)[1].
- «بطُن» الرجل: عظم بطنه[2].
- «ردُحت» المرأة: صارت رَداحًا: ضخمة العجيزة، ثقيلة الأوراك، تامة الخَلْق[3].

- **الضآلة:**

يشمل هذا المجال خمسة عشر فعلًا تعبّر عن الضآلة. ويمكن تفريع هذه الضآلة إلى ثلاثة فروع:

- ضآلة في الجِرْم كله.
- ضآلة في جزء خاص منه.

ويلحق بذلك التعبير عن:

- دِقّة الجرم وخفّته.

ضآلة في الجِرْم كله:

ويشمل ذلك أربعة أفعال: يغلب ثلاثة منها على الإنسان. وتعبر عن ضآلة بدنه؛ بسبب من مرض، أو نحوه: (نحُل - ضؤُل - بؤُل). وأما الرابع (عجُف)، فيغلب على الفرس ليعبر عن هزاله، وذهاب سِمَنه:

- «نحُل» جسمه: ذَهَب من مرض، أو سفر[4].

---

(١) تا (ع ب ل) ٢٩/ ٤١٨. كذلك: ل٤/ ٢٧٨٩، مصب ٣٩٠.

(٢) تا (ب ط ن) ٣٤/ ٢٦٢. كذلك: ل١/ ٣٠٣.

(٣) ش.ع ٤/ ٢٤٧٧. وينظر: ل (ر د ح) ٣/ ١٦٢٠، تا٦/ ٣٨٩.

(٤) تا (ن ح ل) ٣٠/ ٤٦٤ - ٤٦٥ (وفيه أنه يقال بفتح الحاء وكسرها أيضًا). كذلك: أس ٤٥٠.

- «ضؤُل» الرجل: صغُر جسمه[١].
- «بؤُل» الرجل؛ فهو بئيل: صغير، نحيف، ضعيف[٢].
- «عجُف» الفرس: هُزِلَ، وذهب سِمَنه[٣].

ضآلة في جزء بعينه:

ويشمل ذلك ثلاثة أفعال تعبّر عن الاتصاف بضآلة عضو بعينه من البدن، كالساق (حمُش)- ويغلب على الإنسان، والضرع أو الثدي (كمُش)- وتتوزَّعه الناقةُ والمرأة، والعَجْب (عجُبت)- ويغلب على الناقة:

- «حمُشت» ساقه: دقَّتْ (ويستعار للبدن كلّه)[٤].
- «كمُشت» الناقة (والمرأة)؛ فهي كَمْشة: صغيرة الضرع (الثدي)[٥].
- «عجُبت» الناقة: إذا دقّ أعلى مؤخرها، وأشرفت جاعرتاها. وهي خِلْقة قبيحة فيمن كانت[٦].

دقّة الجِرْم: تشتمل تلك التفريعة الملحقة بمجال الضآلة على تسعة أفعال: أحدها يغلب عليه العموم، ويغلب على الباقي الخصوص. وتتميز صفات تلك التفريعة- في مجملها - بأنها صفات محمودة، أو مطلوبة:

---

(١) تا (ض أ ل) ٢٩/ ٣٤٠. كذلك: د. أ ٤/ ٢٢٠، سر ٢/ ٢١٨، أس ٢٦٤، ل ٤/ ٢٥٤١.

(٢) تا (ب أ ل) ٢٨/ ٤٩. كذلك: ل ١/ ٢٠١.

(٣) تا (ع ج ف) ٢٤/ ١٢٣، ١٢٤. كذلك: ل ٤/ ٢٨٢٠- ٢٨٢١.

(٤) تا (ح م ش) ١٧/ ١٥٨- ١٥٩. كذلك: أس ٩٥، ل ٢/ ٩٩٥.

(٥) تا (ك م ش) ١٧/ ٣٦٥، ٣٦٧. كذلك: ل ٥/ ٣٩٢٩.

(٦) تا (ع ج ب) ٣/ ٣٢٢. كذلك: سر ١/ ٢٣٩، ل ٤/ ٢٨١٢.

○ ما غلب عليه العموم:

ويشمل ذلك فعلاً واحدًا يعبّر عن دقّة الجرم تعبيرًا عامًا:

- «لطُف» الشيء (العود – الخَصْر): صار لطيفًا: صغُر جِرْمه، ودقّ[1].

ما غلب عليه الخصوص: ويشمل ذلك ثمانية أفعال يمكن تفريعها إلى فرعين كما يأتي:

أفعال تعبر عن دقة الجرم كله: ويشمل ذلك ستة أفعال: يعبر اثنان منها عن دقة خِلْقية في البدن (شخُت- نحُف)، وهما غالبان على الإنسان. ويعبّر الباقي عن دِقّة مستحبة في البدن، سواء أكان ذلك في الإنسان (قضُف- رشُق)، أم في الفرس (ضمُر - شزُب):

- «شخُت»الرجل: دقّ، وضمُر من الأصل، لا هزالاً[2].
- «نحُف» الرجل: رقَّ، وقلَّ لحمه خِلْقة، لا هزالاً[3].
- «قضُف» الرجل (والجارية)؛ فهو قَضِيف: قليل اللحم، نحيف، لا من هزال[4].
- «رشُق» الغلام (والجارية): حسُن قَدُّه، وخفّ جسمُه في اعتدال ودقة[5].
- «ضمُر» الفرس: دقّ، وقلّ لحمه، ولَحِقَ بطنه[6].
- «شزُب» الفرس (والرجُل): ضمُر، ويبس، وإن لم يكن مهزولًا[7].

---

(١) أس (ل ط ف) ٤٠٩. وينظر: ل ٥/ ٤٠٣٦، تا ٢٤/ ٣٦٤.

(٢) تا (ش خ ت) ٤/ ٥٨٠. كذلك: سر ٢/ ٤٨٧، ل ٤/ ٢٢١٠.

(٣) تا (ن خ ف) ٢٤/ ٣٩٣. كذلك: سر ٣/ ٢٢٦، ل٦/ ٤٣٦٨.

(٤) تا (ق ض ف) ٢٤/ ٢٦٥. كذلك: أس ٣٧٠، ل ٥/ ٣٦٦٣- ٣٦٦٤.

(٥) تا (ر ش ق) ٢٥/ ٣٤٤. كذلك: أس ١٦٤، ل ٣/ ١٦٥٢.

(٦) تا (ض م ر) ١٢/ ٤٠١. كذلك: أس ٢٧١، ل٤/ ٢٦٠٦، مصب ٣/ ٢٦٤.

(٧) تا (ش ز ب) ٣/ ١٢٥.

أفعال تعبر عن دقة جزء بعينه: ويشمل ذلك فعلاً واحدًا (خَمُص) يعبّر عن دقة البطن (خفّتها وعدم انتفاخها)؛ لخلوها مما يثقلها من طعام زائد ونحوه:

- «خَمُص» بطنه: خلا، وضمر[1].

١-١-أ-٢- الكثرة/ القلة:

يتكون هذان المجالان المتقابلان من ثلاثة عشرة (١٣) فعلاً: ستة (٦) للكثرة، وسبعة (٧) للقلة:

- الكثرة:

يشتمل هذا المجال على ستة أفعال: ثلاثة منها يغلب عليها العموم (النسبي)، وثلاثة يغلب عليها الخصوص:

- الأفعال التي يغلب عليها العموم:
  - «كثُر» الشيء: صار كثيرًا (نما عدده)[2].
  - «وفُر» الشيء (المال...): كثُر[3].
  - «غزُر» الشيء (الماء- لبن الناقة...): كثر[4].
- الأفعال التي يغلب عليها الخصوص:

وهي ثلاثة أفعال- كما مرّ – أحدها إنساني (طرُف)، والآخران: أحدهما يتعلّق بكثرة ضباب الأرض(ضبُب)، والآخر بوفرة المال (عمُر):

---

(١) تا (خ م ص) ١٧/ ٥٦٥. كذلك: أس ١٢٠، ل٢/ ١٢٦٦، مصب ١٨٢.

(٢) سر ٢/ ١٥٥. وينظر: ل (ك ث ر) ٥/ ٣٨٢٧- ٣٨٢٨، تا ١٤/ ١٧.

(٣) تا (و ف ر) ١٤/ ٣٧١. كذلك: ل ٦/ ٤٨٨٢.

(٤) تا (غ ز ر) ١٦/ ٢٣٧. كذلك: ش.ع ٨/ ٤٩٤٥، ل ٥/ ٣٢٥١.

- «طرُف» الرجل؛ فهو طريف: كثير الآباء إلى الجد الأكبر[1].
- «ضبُبت» الأرض: كثُرت ضِبابها[2].
- «عمُر» المال: صار عامرًا كثيرًا[3].

• القلة:

عدد أفعال هذا المجال سبعة: أحدها يغلب عليه العموم، والستة الباقية يغلب عليها الخصوص.

○ الفعل الذي يغلب عليه العموم:

- «نزُر»الشيء (كالمال...): قلّ، وتَفِهَ[4].

○ الأفعال التي يغلب عليها الخصوص:

وعددها خمسة: ثلاثة منها تتعلق بالبشر، وثلاثة بالحيوان:

الأفعال المتعلقة بالبشر:

يغلب أحدها على قلة الكلام المتحدَّث به (وجُز)، ويغلب الآخران (وعُر – شقُن) على قلة العطية والإنفاق:

- «وجُز» الكلام: قلّ في بلاغة[5].
- «وعُر» العطاء: قلّ (صعُب خروجه من يد منفقه)[6].

---

(١) تا (ط ر ف) ٢٤/ ٧٦. كذلك: ل٤/ ٢٦٦١.

(٢) تا (ض ب ب) ٣/ ٢٢٨. كذلك: ل٤/ ٤٥٤٣.

(٣) تا (ع م ر) ١٣/ ١٢٩. كذلك: ل ٤/ ٣١٠١.

(٤) تا (ن ز ر) ١٤/ ٢٠٥. كذلك: ل٦/ ٤٣٩٣.

(٥) تا (و ج ز) ١٥/ ٣٦٧– ٣٦٨. كذلك: أس ٤٩٢، ل ٦/ ٤٧٧١، مصب ٦٤٨.

(٦) تا (و ع ر) ١٤/ ٣٦٦. كذلك: سر ٤/ ٢٤٢، ل٦/ ٤٨٧١.

- «شقُنت» عطيته: قلّت[1].

الأفعال المتعلقة بالحيوان: ويشمل ذلك ثلاثة أفعال. وهي تعبّر عن قلة اللبن - أو انقطاعه - ويغلب أحدها (دهُنت) على الناقة، والثاني على الشاة (لَجُبت)، ويتوزع كلًّا منهما الفعل الثالث (بكُؤت):

- «دهُنت»الناقة: قلّ لبنها (لا يدِرّ ضَرْعُها قطرة)[2].
- «لجُبت» الشاة: صارت لـَجْبة؛ وذلك إذا ولّى لبنها (بعد مضي مدة الإرضاع)[3].
- «بكُؤت»الناقة (والشاة): قلَّ لبنها[4].

١-١-ب- مجال الأفعال المعبرة عن صفات البنية (قوة وضعفًا):

تتعلق أفعال هذا المجال الدلالي العام بصفات البنية - أو التكوين - من حيث قوتها، أو ضعفها.

ويشتمل هذا المجال على واحد وعشرين (٢١) فعلاً، أمكن تصنيفها إلى ستة مجالات: منها: زوجان من المجالات المتقابلة، ومجالان مفردان، كما يأتي:

١- القوة والمتانة/ الضعف (٩أفعال).

٢- حصانة الموضع ومنعته (٣ أفعال).

٣- الوثاقة والإحكام (٤ أفعال).

٤- الحدّة/ الكَهامة (٥ أفعال).

---

(١) تا (ش ق ن) ٣٥/ ٢٨٥. كذلك: سر ٢/ ٣٨٧.

(٢) سر٣/ ٣٠٢. وينظر: ل (د هـ ن) ٢/ ١٤٤٦، تا ٣٥/ ٤٤.

(٣) د. أ٢/ ٢٧١. وينظر: أس (ل ج ب) ٤٠٤، ل ٥/ ٣٩٩٨، تا ٤/ ١٩٩- ٢٠٠.

(٤) تا (ب ك أ) ١/ ١٥١. كذلك: ل١/ ٣٣١- ٣٣٢.

وتفصيل ذلك هو الآتي:

١-١-ب-١ القوة والمتانة/ الضعف:

يشتمل هذان المجالان على تسعة (٩) أفعال: منها: سبعة (٧) للصلابة والقوة، واثنان (٢) للضعف.

- القوة والمتانة:

يضم هذا المجال سبعة أفعال: يغلب على اثنين منها العموم، ويغلب على الباقي الخصوص:

- ما غلب عليه العموم: ويشمل ذلك فعلين، هما:
  - «صلُب» الشيء: اشتدّ، وقوي[١].
  - «متُن» الشيء: قوي، واشتدّ[٢].
- ما غلب عليه الخصوص: ويشمل ذلك خمسة أفعال، وهي تعبر عن حصول القوة والمتانة أو الصلابة في «الجِلْد» أو «الإهاب»، و«الأضلاع»، و«الحوافر». ويغلب واحد منها على الرَّجُل (جلُد)، ويتوزع الثاني (ضلُع) الرجُلُ والفرس، ويغلب الثالث (وكُع) على الفرس، وأما الأخيران (وقُح- سلُط)، فيغلبان على «الحافر»:
  - «جلُد» الرجل: فهو جَلْد: ذو قوة، وصبر، وصلابة[٣].
  - «ضلُع» الرجل: (والفرس): قويت أضلاعه، واشتدَّ (والفرسُ: غلُظت ألواحه، وكثر عَصَبه)[٤].

---

(١) مصب (ص ل ب) ٣٤٥. وينظر: ل ٤/ ٢٤٧٦، تا ٣/ ٢٠٠- ٢٠١.

(٢) تا (م ت ن) ٣٦/ ١٤٤. كذلك: سر ٤/ ٢٠٠، ل٦/ ٤١٣٠.

(٣) تا (ج ل د) ٨/ ٥٠٩. كذلك: ل ١/ ٦٥٤.

(٤) تا (ض ل ع) ٢١/ ٤٢٣.

- «وكُع» الفرس: صار وكيعًا، أي: صلُب إهابه، واشتدَّ[1].
- «وقُح» الحافر: صلُب، واشتدَّ[2].
- «سلُط»الحافر: اشتدَّ، ووقُح[3].

• الضعف:

يشتمل هذا المجال على فعلين، كلاهما خاص. وهما يغلبان على الإنسان؛ للتعبير عن اتصافه بالضعف في بدنه:

- «ضعُف»الرجل: ضد قَوِي[4].
- «ضرُع»الرجل: ضعُف جسمه[5].

١-١-ب-٢ حصانة الموضع ومنعته:

يضمّ هذا المجال ثلاثة (٣) أفعال، كلُّها خاصة. وهي تتعلق بالمكان – أو الحصن – وتعبّر عن اتصافه بالمنعة؛ فيحفظ ما فيه (حرُز)، ولا يسهل اقتحامه (حصُن- منُع).

- «حرُز» المكان؛ فهو حريز: حصين؛ يحفظ ما فيه، ويصونه[6].
- «حصُن» المكان: منُع[7].
- «منُع»الحصن: لم يُرم[8].

---

(١) د. أ/ ٣/ ٢٦٣. وينظر: تا (و ك ع) ٢٢/ ٣٦٨.
(٢) تا (و ق ح) ٧/ ٢١٨. كذلك: د. أ/ ٣/ ٢٦٣، سر ٤/ ٢٢٤، ش. ع ١١/ ٧٢٥٩، ل٦/ ٤٨٨٨.
(٣) تا (س ل ط) ١٩/ ٣٧١. كذلك: ل٣/ ٢٦٥.
(٤) تا (ض ع ف) ٢٤/ ٤٨. كذلك: ل٤/ ٢٥٨٧.
(٥) تا (ض ر ع) ٢١/ ٤٠٧-٤٠٨. كذلك: ل٤/ ٢٥٨٠، مصب ٣٦١.
(٦) تا (ح ر ز) ١٥/ ٩٩. كذلك: ل٢/ ٨٣٢.
(٧) تا (ح ص ن) ٣٤/ ٤٣٣. كذلك: ل٢/ ٩٠٢.
(٨) تا (م ن ع) ٢٢/ ٢٢٠-٢٢١. كذلك: سر ٤/ ٢٠٢، ل٦/ ٤٢٧٧، مصب ٥٨١.

١-١-ب-٣ الوثاقة والإحكام:

يشتمل هذا المجال على أربعة (٤) أفعال: أحدها يغلب عليه العموم، ويغلب على الباقي الخصوص:

- ما غلب عليه العموم: ويشمل ذلك فعلًا واحدًا، هو:
  - «وثُق» الشيء: صار وثيقًا (قويًا محكمًا)[1].
- ما غلب عليه الخصوص: ويشمل ذلك ثلاثة أفعال. وهي تعبِّر عن الاتصاف بالوثاقة والإحكام في خِلْقة الفرس (ترُص)، والبناء (رصُن)، أو أداء العمل (رصُف):
  - «ترُص» الفرس؛ فهو تارص: مُحكَم الخَلْق، شديده، وثيقه[2].
  - «رصُن» البناء؛ فهو رصين: محكم، ثابت[3] (متماسك مع ما حوله مع التناسب).
  - «رصُف» العمل؛ فهو رصيف: محكم، رصين[4].

١-١-ب-٤- الحِدّة/ الكَهامة:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على خمسة (٥) أفعال: أربعة (٤) للحدّة، وواحد(١) (للكهامة).

---

(١) تا (و ث ق) ٢٦/ ٤٥٠. كذلك: أس ٤٩٢، ل ٦/ ٤٧٦٤، مصب ٦٤٧.

(٢) تا (ت ر ص) ١٧/ ٥٠٣. كذلك: ش. ع ٢/ ٧٥٤، ل ١/ ٩/ ٤٢٨.

(٣) تا (ر ص ن) ٣٥/ ٩٧؛ كذلك: ل ٣/ ١٦٥٧.

(٤) تا (ر ص ف) ٢٣/ ٣٤٤.

• الحِدّة:

يضم هذا المجالُ أربعة أفعال، كلُّها خاصّة. ويعبّر اثنان منها عن اتصاف السيف (صرُم)، (رهُف)، والسِّنان (ذلُق) بالحدّة؛بحيث ينفذان في الضَّريبة بقوّة. وأما الفعل الثالث (جحُم)، فيعبّر عن اتصاف النار بالحدّة البالغة (التأجج):

- «صرُم» السيف: احتدّ (قاطع لا ينثني في قطعه)[1].
- «رهُف» السيف : رقّ حدُّه[2].
- «ذلُق» السِّنان، فهو ذليق: حديد، قاطع[3].
- «جحُمت» النار: عظُمت، وتأجّجت[4].

• الكهامة:

يضمّ هذا المجالُ فعلاً واحدًا خاصًا. وهو موزَّع بين السيف والبصر: فيعبّر عن اتصاف الأول بالكهامة؛ فلا يقطع في الضريبة، والثاني بالضعف؛ فلا يرى جيدًا.

- «كهُم» السيف (والبصر): إذا كان كليلًا عن الضَّريبة، لا يقطع (والبصر: كلّ، ورقّ)[5].

---

(١) مصب (ص ر م) ٣٣٩. وينظر: ٣٢/ ٤٩٩.

(٢) تا (ر هـ ف) ١٣/ ٣٦٧- ٣٦٨. كذلك: سر ٣/ ٤٢، أس ١٨١.

(٣) تا (ذ ل ق) ١٥/ ٣٢١- ٣٢٢. كذلك: ل٣/ ١٥١٢.

(٤) تا (ج ح م) ٣١/ ٣٣٨ . كذلك: ل١/ ٥٥٣.

(٥) تا (ك هـ م) ٣٣/ ٣٨٩. كذلك: ل٥/ ٣٩٤٩.

١-١- جـ- مجال الأفعال المعبِّرة عن صفات البنية الظاهرية (قبولاً ونفورًا):

تتعلّق أفعال هذا المجال بما يؤدي إلى القبول- أو النفور (الظاهريّ) من جمال، وقبح، ونحوهما. ويشتمل هذا المجال على عشرين (٢٠) فعلًا، أمكن تقسيمها على زوجين من المجالات الفرعية المتقابلة. وهما:

- الجمال/ القبح (١٥ فعلاً).
- النظافة/ القَذَر (٥ أفعال).

وبيان إجمال ذلك:هو الآتي:

١-١-جـ-١- الجمال/ القبح:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على خمسة عشر (١٥) استعمالاً: أحد عشر (١١) منها للتعبير عن الاتصاف بالجمال، وأربعة (٤) للقبح:

- الجمال:

يضم هذا المجال أحد عشر استعمالاً – كما مر: ثلاثة منها يغلب عليها العموم، وثمانية يغلب عليها الخصوص:

- ما غلب عليه العموم:

- «جمُل» الشيء: حسُن[١].
- «حسُن» الشيء: ضد قبُح[٢].
- «ملُح» الشيء: بهُج، وحسُن منظره[٣].

---

(١) تا (ج م ل) ٢٨/ ٢٣٦: كذلك: سر ٢/ ٢٧٠، ل ١/ ٦٨٥، مصب ١١٠.

(٢) تا (ح س ن) ٣٤/ ٤١٨. كذلك: ل٢/ ٨٧٧.

(٣) مصب (م ل ح) ٥٧٩. وينظر: ل٦/ ٤٢٥٤، تا ٧/ ١٤١.

٥ ما غلب عليه الخصوص: ويشمل ذلك ثمانية استعمالات. منها: سبعة يغلب استعمالها مع الإنسان، وواحد يغلب استعماله مع النبات:

الإنسان: وتعبّر استعمالاته عن الاتصاف بالجمال عمومًا (بهُو – سنُعت)، أو جمال الوجه خصوصًا (باقي الأفعال):

- «بهُو» الرجل: ملأ العينَ جمالُه[1].
- «سنُعت» المرأة؛ فهي سَنيعة: جميلة؛ ليّنة المفاصل، لطيفة العظام[2].
- «وسُم» الرجل: حسُن وجهه، ووضُؤ[3].
- «وضُؤ» الرجل: صار وضيئًا: حَسَنَ الوجه[4].
- «نضُر» الوجه: حسُن، وتنعَّم[5].
- «قسُم» وجهه؛ فهو قَسيم: حَسَنٌ جميل[6].
- «صبُح» وجهه: جمُل، وأشرق، ووضُؤ[7].

النبـات:

- «بهُج» النبات: حسُن، ونضر[8].

---

(١) تا (ب هـ و) ٣٧/ ٢٤٠. كذلك: ل١/ ٣٨٠.

(٢) تا (س ن ع) ٢١/ ٢٣٩- ٢٤٠.

(٣) تا (و س م) ٣٤/ ٤٧. كذلك: سر ٤/ ٢٧٧، ل ٦/ ٤٨٣٩.

(٤) تا (و ض أ) ١/ ٤٨٩. كذلك: د. أ ٤/ ٢٢٠، سر ٤/ ٢٨٤، ل ٤٨٥٥.

(٥) تا (ن ض ر) ١٤/ ٢٣٦. كذلك: أس ٤٦٠، ٦٦/ ٤٤٥٤.

(٦) تا (ق س م) ٣٣/ ٢٦٩. كذلك: سر ٢/ ٨٦، ل ٥/ ٣٦٣١.

(٧) تا (ص ب ح) ٦/ ٥٢٢.

(٨) تا (ب هـ ج) ٥/ ٤٣٠- ٤٣٢. كذلك: ل ١/ ٣٦٩.

١-١-جـ-٢- النظافة/ القَذَر:

يضم هذان المجالان المتقابلان خمسة (٥) أفعال: اثنان (٢) منها للتعبير عن الاتصاف بالنظافة، وثلاثة للتعبير عن نقيضه:

النظافة:

يشتمل هذا المجالُ على فعلين، كما مرّ: أحدهما غلب عليه العموم، والآخر غلب عليه الخصوص:

- ما غلب عليه العموم: ويشمل فعلًا واحدًا:
  - «نَظُف» الشيء: نَقِيَ من الوسخ والدَّنَس، وحسُن[1].
- ما غلب عليه الخصوص: ويشمل فعلاً واحدًا أيضًا:
  - «طهُرت» المرأة: انقطع عنها دم الحيض، ورأت الطُّهْر[2].

القَذَر:

يضمّ هذا المجالُ ثلاثة أفعال، كلُّها خاصة. وهي تعبّر عن الاتصاف بالقذر. ويغلب على اثنين منها (نجُس- رجُس) الصبغة الدينية:

- «قذُر» الشيء: أصابه القذر (ضد نظُف)[3].
- «نجُس» الشيء: صار قذرًا غير نظيف (أو غير طاهر)[4].
- «رجُس» الشيء: قذُر[5].

---

(١) تا (ن ظ ف) ٢٤/ ٤٢٤. كذلك: سر ٣/ ٢٢٦، أس ٤٦٢، ل ٦/ ٤٤٦٨، مصب ٦١٢.

(٢) تا (ط هـ ر) ١٢/ ٤٤٢، ٤٤٦. كذلك: ل٤/ ٢٧١٢، مصب ٣٧٩.

(٣) تا (ق ذ ر) ١٦/ ٣٨٤. كذلك: ل٥/ ٣٥٥٨- ٣٥٥٩.

(٤) مصب (ن ج س) ٥٩٤. وينظر: تا ١٦/ ٥٣٤- ٥٣٥.

(٥) تا (ر ج س) ١٦/ ١١٥- ١١٦. كذلك: ل ٣/ ١٥٩٠.

١-١-د - مجال الأفعال المعبرة عن العلل الطارئة على البنية:

يتعلق هذا المجال العامُّ بما قد يطرأ على بنية «الشيء» من علل - أو عيوب - تضعف مُنَّته، أو تقدح في صلاحه . وهو يشتمل على ستة وعشرين (٢٦) فعلًا، أمكن تقسيمها على مجالين فرعيين غير متقابلين، هما:

- العلل والأدواء والعيوب (١٥ فعلاً).
- التغير والفساد (١١ فعلاً).

وذلك بالتفصيل الآتي:

١-١-د- ١ - العلل والأدواء والعيوب:

يتعلق هذا المجال بالعلل والأمراض والعيوب التي قد تصيب عموم البدن، أو أحد أعضائه. وهو يشتمل على خمسة عشر (١٥) فعلًا، كلُّها خاصة. منها: أحد عشر (١١) فعلاً يغلب استعمالها مع الإنسان، وأربعة (٤) مع الحيوان:

الإنسان: وتغطّي الأفعال المتعلقة به التعبير عن حصول المرض العام (سقُم)، أو شدته (ثقُل)، وطول مدَّته (حرُض). كما تغطي كذلك التعبير عن حصول المرض والعيب - أو ظهورهما - في عضو خاص من أعضاء بدنه: عموم البدن (شَحُب - سهُم)، أو الوجه (بثُر)، أو الأذن (ثقُل سمعه)، أو المذاكير (حضُن)، أو الرِّجْل (عرُج)، أو القدم (حنُف):

- «سقُم» الرجل: مرض[1].
- «ثقُل» الرجل: اشتدَّ مرضه[2].

---

(١) تا (س ق م) ٣٢/ ٣٦٨. كذلك: سر ٣/ ٥١٧، ل ٣/ ٢٠٤٢ .

(٢) تا (ث ق ل) ٢٨/ ١٥٨. كذلك: ل١/ ٤٩٤.

- «حرُض» الرجل: طال همُّه وسَقَمه، وأشرف على الهلاك[1].
- «شحُب» لونه (وجسمه): تغيَّر من هزال، أو جوع، أو سفر، أو مرض، أو جهد[2].
- «سهُم» الرجل: ضمُر، أو تغيَّر لونه عن حاله لعارض[3].
- «بثُر» وجهه: ظهر به خُرَّاج صغار[4].
- «ثقُل» سمعه: ذهب بعضه[5].
- «ملُؤ» الرجل: زُكم[6].
- «حضُن» الرجل؛ فهو حَضُون: كانت إحدى خصيتيه أكبر من الأخرى[7].
- «عرُج»: مشى مشية الأعرج بِعَرَض، فغَمَزَ من شيء أصابه، وليس بخِلْقة[8].
- «حنُف» الرجل: يمشي على ظهر قدميه (أو: به ميل فى صدر القدم)[9].

---

(١) تا (ح ر ض) ١٨/ ٢٨٦ . كذلك: ل ٢/ ٨٣٧.

(٢) تا (ش ح ب) ٣/ ١٠٢-١٠٣. كذلك: ل ٤/ ٢٢٠٤.

(٣) تا (ح ر ض) ١٨/ ٢٨٦. كذلك: ل٣/ ٢١٣٦.

(٤) تا (ب ث ر) ١٠/ ١٠٢. كذلك: ل ١/ ٢٠٨.

(٥) تا (ث ق ل) ٢٨/ ١٥٨. كذلك: أس ٤٦، ل ١/ ٤٩٤.

(٦) تا (م ل أ) ١/ ٤٣٧-٤٣٨. كذلك: ل٦/ ٤٢٥٢.

(٧) تا (ح ض ن) ٣٤/ ٤٣٣.-كذلك: سر ١/ ٣٦٣، ل٢/ ٩١٢.

(٨) تا (ع ر ج) ٦/ ٩٤. كذلك: ل ٤/ ٢٨٦٩.

(٩) تا (ح ن ف) ٢٣/ ١٦٨.

الحيوان: ويتعلق به أربعة أفعال: اثنان يغلبان على الإبل (نَحُز-رحُم)، واثنان يغلبان على الشاة (رعُم- شطُر). وكلٌّ منها يعبّر عن حصول المرض، أو العيب، أو غير المألوف في الخِلْقة، في عضو خاص من أعضاء جسومها:

- «رحُمت» الناقة (والمرأة): اشتكت رَحِمَها بعد الولادة[1].
- «نحُز»البعير: أصابه النُّحاز. وهو داء للإبل يصيبها فى رئتها تَسْعَلُ منه سُعالاً شديدًا[2].
- «رعُمت» الشاة: إذا اشتدَّ هزالها؛ فسال رُعامها. أو الرُّعام: داء يأخذها في أنفها؛ فيسيل منه شيء[3].
- «شطُرت» الشاة؛ فهي شَطُور: وهو أن يكون أحد طُبْيَيْها أطول من الآخر[4].

١-١-د-٢ - مجال التغير والفساد:

تتعلق أفعال هذا المجال بما يطرأ على بعض الأشياء من «علل»؛ فيحيل صلاحها فسادًا. ويشتمل هذا المجال على أحد عشر (١١) فعلًا: ثلاثة يغلب عليها العموم، ويغلب على الباقي الخصوص:

- ما غلب عليه العموم: ويشمل ثلاثة أفعال، هي:
  - «فسُد» الشيء: ضدّ صلُح[5].

---

(١) تا (ر ح م) ٣٢/ ٢٣٢. كذلك د. ٢/ ٧٦، ل ٣/ ١٦١٣-١٦١٤.

(٢) تا (ن ح ز) ١٥/ ٣٤٥.

(٣) تا (ر ع م) ٣٢/ ٢٦٥. كذلك: سر ٣/ ٨٨.

(٤) تا (ش ط ر) ١٢/ ١٧٠. كذلك: ل ٤/ ٢٢٦٢.

(٥) تا (ف س د) ٨/ ٤٩٦. كذلك: ل ٥/ ٣٤١٢.

- «ردُؤ» الشيء: صار رديئًا: فَسَدَ. والرديء: المنكر المكروه.[1].
- «خبُث» الشيء: صار خبيثًا. وهو ضد الطَّيِّب من الرزق، والولد، والناس، والرائحة، و الطَّعْم[2].

ο ما غلب عليه الخصوص: ويشمل ذلك ثمانية أفعال، تعبّر – في مجملها – عن حصول تغيُّر في خصائص الشيء تجعله منفِّرًا، أو غير صالح للتناول. ويمكن تقسيم ما تغلب عليه هذه الأفعال إلى فرعين متميزين :

فساد في الأشياء المائعة: ويشمل أربعة أفعال. منها: اثنان غالبان على اللبن (حمُض–مهُن)، والثالث (مضُر) يتوزعه اللبنُ والخمر، والرابع (أجُن) غالب على الماء. وكلُّها تعبّر عن فساد خصائص الشيء المائع؛ بسبب من طول المُكْث، أو نحوه:

- «حمُض» اللبن (ونحوه): فَسَدَ، وحذا اللسان[3].
- «مهُن» اللبن: أجِنَ طعمُه (تغيَّر)[4].
- «مضُر» اللبن (والنبيذ): حمُض (وابيضّ). وهو الذي يَحذى اللسان قبل أن يروب[5].
- «أجُن» الماء: تغيّر لونه، وطَعْمه، لطول مُكْث[6].

---

(١) د. أ ٤/ ٢٢٠. وينظر: سر ٣/ ٤٩، ل (ر د أ) ٣/ ١٦١٩، تا ١/ ٢٤٣-٢٤٤.

(٢) تا (خ ب ث) ٥/ ٢٣١- ٢٣٢. كذلك: أس ٢، ل٢/ ١٠٨٨- ١٠٩٠، مصب ١٦٢.

(٣) تا (ح م ض) ١٨/ ٣٠٣. كذلك: ل ٢/ ٩٩٧.

(٤) تا (م هـ ن) ٣٦/ ٢١٩.

(٥) تا (م ض ر) ١٤/ ١٣٠. كذلك: أس ٤٣١.

(٦) تا (أ ج ن) ٣٤/ ١٥٦-١٥٧. كذلك: ل ١/ ٣٤.

فساد في الأشياء غير المائعة: ويشمل أربعة أفعال: أحدها يغلب على فم الإنسان، للتعبير عن تغير رائحته بسبب الصيام (خلُف)، وتغلب الثلاثة الباقية على «اللحم» للتعبير عن فساده بوجه عام(شخُم - نتُن)، أو بسبب الادّخار خاصة (خزُن):

- «خلُف»فم الصائم (واللبن والطعام): تغيرت رائحته[1].
- «شخُم» الطعام، واللحم: فسد[2].
- «نتُن» اللحم: تغيّر، وكُرِهتْ رائحته[3].
- «خزُن» اللحم: تغيّر وأنتن؛ بسبب ادّخار، أو نحوه[4].

١-١-هـ- مجال الأفعال المعبّرة عن المُحَسّات (بالمسّ):

تتعلق أفعال هذا المجال العام ببعض الصفات المُحسَّة (مسًّا): نعومة وخشونة، وسخونة وبرودة. وهو يشتمل على ستة وثلاثين (٣٦) فعلاً يتوزعها زوجان من المجالات المتقابلة:

- النعومة والليونة/ الخشونة والغلظ (٣١ فعلاً).
- الحرارة والسخونة/ البرودة (٥ أفعال).

وذلك بالتفصيل الآتي:

---

(١) تا (خ ل ف) ٢٣/ ٢٦٦. كذلك: ل٢/ ١٢٤١.

(٢) تا (ش خ م) ٣٢/ ٤٥٨.

(٣) تا (ن ت ن) ٣٦/ ٢٢٤. كذلك:د. أ ٢/ ٢٧٧، ل ٦/ ٤٣٣٨.

(٤) تا (خ ز ن) ٣٤/ ٤٨٦.كذلك: أس ١١٠، ل٢/ ١١٥٤.

١-١-هـ-١- النعومة والليونة/ الخشونة والغلظ:

ويشتمل هذان المجالان المتقابلان على واحد وثلاثين (٣١) فعلًا. منها: اثنان وعشرون (٢٢) فعلاً للتعبير عن الاتصاف بضروب من النعومة والليونة، وتسعة (٩) للخشونة والغلظ:

- النعومة والليونة:

يشتمل هذا المجال على اثنين وعشرين (٢٢) فعلاً تعبر عن الاتصاف بضروب من النعومة والليونة. ومن هذه الأفعال: أربعة يغلب عليها العموم، ويغلب على الباقي الخصوص:

- ما غلب عليه العموم: ويشمل أربعة أفعال تعبّر عن نعومة الظاهر (نعُم- ملُس)، وليونة الباطن: (رطُب - طرُو):
  - «نعُم» الشي: صار ليِّنًا، ناعمًا (أو: لان ملمسه)[1].
  - «رطُب» الشيء: نَدِيَ، ولان. وهو خلاف اليابس[2].
  - «طرُو» الشيء (كاللحم)؛ فهو طرِيّ: غَضّ، جديد[3].
- ما غلب عليه الخصوص:

ويشمل سبعة عشر (١٧) فعلاً، يمكن تفريع ما تعبّر عنه على النحو الآتي:

لين العيش وَرَغده: ويعبّر عن الاتصاف بذلك ستة أفعال؛ وهي تغلب على عيش الإنسان خاصة:

---

(١) تا (ن ع م) ٣٣/ ٥٠٠- ٥٠١. كذلك: ل٦/ ٤٤٧٨.

(٢) مصب (ر ط ب)٢٢٩. كذلك: د. أ٢/ ٢٧١، سر ٣/ ٤٠، ل٣/ ١٦٦٤- ١٦٦٥، تا٣/ ٥٠٠- ٥٠٢.

(٣) تا (ط ر أ) ١/ ٣٥٢. كذلك: ل٤/ ٦٦٩، مصب ٣٧٢.

- «رفُه» العيش: اتسع، ولان، وأخصب[1].
- «رغُد» العيش: اتسع، ورفُه، وأخصب[2].
- «رخُو» العيش:نعُم، واتسع (وجود ما يراد من طعام وشراب ونحوهما بما يزيد عن الحاجة)[3].
- «ربُغ» العيش: نعُم، واتسع، (توافرُ ما يحتاج إليه بكثرة)[4].
- «رفُغ» عيشه: اتسع وأخصب[5].
- «ودُع» الرجل: سكن، واستراح، وتمتّع بخَفْض العيش، وتَرَك الاضطراب للسفر، والغزو، ونحوهما[6].

نعومة الظاهر وملاسته: ويشمل سبعة أفعال، يتوزعها: بدنُ الإنسان، أو بعض بدنه (ويلحق بذلك صوته):

- «رخُص» البدن: نعُم، ولان[7].
- «طفُلت»الجارية؛ فهي طَفْلة البنان: رَخْصته، ناعمته[8].

---

(١) تا (ر ف هـ) ٣٦/ ٣٨٥. كذلك: سر ٣/ ٤١، ل ٣/ ١٦٩٨، مصب ٢٣٤.

(٢) د. أ ٢/ ٤٣٧. وينظر: ل (رغ د) ٣/ ١٦٨٠، تا ٨/ ١٠٦.

(٣) تا (رخ و) ٣٨/ ١٣٩. كذلك : ل٣/ ١٦١٨.

(٤) تا (ر ب غ) ٢٢/ ٤٧٤.

(٥) تا (ر ف غ) ٢٢/ ٤٨٧-٤٨٨. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧٥، ل٣/ ١٦٩٢. (وقد يكون رفغ مبدلاً من ربغ).

(٦) تا (و د ع) ٢٢/ ٢٩٧. كذلك: ش.ع١١/ ٧١١٣، ل ٦/ ٤٧٩٥-٤٧٩٦، مصب ٦٥٣.

(٧) تا (رخ ص) ١٧/ ٥٩٤-٥٩٥. كذلك: سر ٤/ ٤٢، ل ٣/ ١٦١٦.

(٨) تا (ط ف ل) ٢٩/ ٣٦٨. كذلك: سر/ ٢٥٨، أس ٢٨١، ل٤/ ١٦٨١.

- «أسُل»الخد: امَّلس، وطال[1].
- «رخُم»الصوت: رقّ، ولان، وسهل، وطابت نغمته،وأشجى[2].

فراش الإنسان:

- «وثُر» الفراش: وطُؤ، وثخُن، ولان[3].
- «وطُؤ» الفراش: صار وطيئًا. وفراش وطيء: لا يؤذي جَنْبَ النائم[4].
- «سهُلت» الأرض (أو الموضع)؛ فهى سَهْلة: لينة قليلة الخشونة (ضد الحَزْنة)[5].

ليونة الباطن: ويشمل ذلك أربعة أفعال: يغلب أحدها على النبت (غضُر)، والثاني على العود (لدُن)، والثالث على اللحم (غرُض)، والرابع على الطريق(وعُث):

- «غضُر»النبت؛ فهو غَضير: ناعم، رَطْب، طرِيّ[6].
- «لدُن» العود (والرمح)؛ فهو لُدْن: لين[7].
- «غرُض»اللحم؛ فهو غريض: طَرِيّ[8].

---

(١) تا (أس ل) ٢٧/ ٤٤٦. كذلك: أس ٦، ل ١/ ٨١.

(٢) تا (رخ م) ٣٢/ ٢٣٧. كذلك: سر ٣/ ٤١، ل ٣/ ١٦١٧.

(٣) تا (و ث ر) ١٤/ ٣٤٦. كذلك: د. أ ٣/ ٢٦٣، سر ٤/ ٢٧٨، ل ٦/ ٤٧٦٣.

(٤) تا (و ط أ) ١/ ٤٩٢. كذلك: د. أ ٤/ ٢٢٠، أس ٥٠٣، ش. ع ١١/ ٧٢١٠، ل ٦/ ٤٨٦٤.

(٥) تا (س هـ ل) ٢٩/ ٢٣٤. كذلك: سر ٣/ ٥٢٠، ل ٣/ ٢١٣٤- ٢١٣٥.

(٦) تا (غ ض ر) ١٦/ ٢٤٣. كذلك: ل ٥/ ٣٢٦٤.

(٧) تا (ل د ن) ٣٦/ ١٠٧. كذلك: سر ٢/ ٤٦٤، ل ٥/ ٤٠٢٢.

(٨) تا (غ ر ض) ١٨/ ٤٥٢. كذلك: ل٥/ ٣٢٤١.

- «وعُث» الطريق: تعسَّر سلوكه، وصعُب مُرتقاه؛ بحيث شقّ فيه المشي، وصعُب التخلص منه[1] (لشدة ليونة باطنه).

ليونة ما شأنه الصلابة: ويشمل ذلك فعلاً واحدًا، يتعلق بالرجل، للتعبير عن لين مفاصله:

- «خرُع» الرجل؛ فهو خريع: ليِّن المفاصل[2].

- **الخشونة والغلظ:**

يشتمل هذا المجال على تسعة أفعال: يغلب على اثنين منها العموم، ويغلب على الباقي الخصوص:

- ما غلب عليه العموم: ويشمل ذلك فعلين اثنين هما:
  - «غلُظ» الشيء: صار غليظًا[3].
  - «خشُن» الشيء: خلاف نعُم (والخشِن: الأَخْرَش من كل شيء)[4].
- ما غلب عليه الخصوص: ويشمل ذلك سبعة أفعال: يغلب اثنان منها على الإنسان، للتعبير عن ضيق عيشه، وشدّته، وغلظه (ضنُك)، وللتعبير عن غِلَظ كفِّه، وخشونته (شثُن). ويغلب ثلاثة على الأرض والمكان (حزُن- وعُر- شزُن). وواحد على الشجر (شظُف)، والأخير على الطعام (جشُب)، للتعبير عن سوء طحنه:
  - «ضنُك» عيشه: ضاق، واشتدّ[5].

---

(١) تا (و ع ث) ٥/ ٣٨٥. كذلك: ل ٦/ ٤٨٧٠، مصب ٦٦٤.

(٢) تا (خ ر ع) ٢٠/ ٤٩٦- ٤٩٧.

(٣) تا (غ ل ظ) ٢٠/ ٢٤٣- ٢٤٥. كذلك: ل ٥/ ٣٢٨٢.

(٤) تا (خ ش ن) ٣٤/ ٤٨٨. كذلك: سر ١/ ٤٩٦، ل ٢/ ١١٦٩.

(٥) تا (ض ن ك) ٢٧/ ٢٥٨. كذلك: سر ٢/ ٢٣٣، ش. ع ٦/ ٤٠٠٧، ل ٤/ ٢٦١٣.

- «شثُنت» كفُّه (وقدمه): خشُنت، وغلُظت[1].
- «حزُن» المكان؛ فهو حَزْن: غليظ، خَشِن[2].
- «شزُن» المكان: غلُظ[3].
- «وعُر» الطريق؛ فهو وَعْر: حَزْن صُلْب؛ يصعب السير فيه[4].
- «شظُف» الشجر: لم يُصب من الماء رِيَّه؛ فخَشُن، وصلُب، من غير أن تذهب نُدُوتَّه[5].
- «جشُب» الطعام؛ فهو جَشْب: غليظ، خَشِن؛ بسبب سوء طَحْنه، حتى يصير مُفلَّقًا[6].

١-١- هـ-٢- الحرارة والسخونة/ البرودة

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على خمسة (٥) أفعال: أربعة (٤) للحرارة والسخونة، وواحد (١) فقط للبرودة:

- الحرارة والسخونة:

يشتمل هذا المجال على أربعة أفعال، كلُّها خاصة. وهي تغلب على التعبير عن اتصاف الماء بالسخونة (سخُن)، واليوم بالدفء (دفُؤ)، أو بشدة الحرارة (هجُو-حمُت):

---

(١) تا (ش ث ن) ٣٥/ ٢٥٩. كذلك: سر ٢/ ٣٨٧-٣٨٨، ل ٤/ ٢١٩٥-٢١٩٦.

(٢) تا (ح ز ن) ٣٤/ ٤١٤. كذلك: سر ١/ ٣٦١، ل ٢/ ٨٦٢.

(٣) تا (ش ز ن) ٣٥/ ٢٧٥. كذلك: سر ٢/ ٣٨٧، ل ٤/ ٢٢٥٦.

(٤) تا (وع ر) ١٤/ ٣٦٥-٣٦٦. كذلك: د. أ ٣/ ٢٦٣، سر ٤/ ٢٤١-٢٤٢، ل ٦/ ٤٨٧٢-٤٨٧٣.

(٥) تا (ش ظ ف) ١٣/ ٥١٢. كذلك: ل ٤/ ٢٢٦٧.

(٦) تا (ج ش ب) ٣/ ١٦١. كذلك: ل ١/ ٦٢٦.

- «سخُن» الماء: ضد برد[1].
- «دفُؤ» يومنا: لم يكن باردًا (سخن قليلاً)[2].
- «هجُو» يومنا: اشتدَّ حرّه[3].
- «حمُت» اليوم: اشتدَّ حرّه[4].

• البرودة:

يضم هذا المجال فعلًا واحدًا يغلب عليه العموم، ويعبّر عن الاتصاف بالبرودة:

- «برُد» الشيء: ضد سخن. والبرد: نقيض الحر. والبرودة: نقيض السخونة[5].

١-١-و-مجال الأفعال المعبّرة عن المُحَسّات (بالذوق):

يتعلّق هذا المجال العامُّ بالطعام والشراب، من حيث مذاقاتُها، والإقبالُ على تناولها. وهو يشتمل على ثلاثة وعشرين (٢٣) فعلاً، أمكن تقسيمها على أربعة أزواج من المجالات الفرعية المتقابلة، هي:

١- العذوبة/ الملوحة (٦ أفعال).

---

(١) تـا (س خ ن) ٣٥/ ١٧٤ (وفيه أن الخاء مثلثة). كذلك: أس ٢٠٥- ٢٠٦، ل ٣/ ١٩٦٥- ١٩٦٧، مصب ٢٦٩.

(٢) تا (د ف أ) ١/ ٢٢٦- ٢٢٧. كذلك: أس ١٣١، ل ٢٢٦٨- ٢٢٧.

(٣) تا (هـ ج و) ٤٠/ ٢٨٠. كذلك: ل٦/ ٤٦٢٧.

(٤) تا (ح م ت) ٥/ ٤٩٦- ٤٩٧. كذلك: سر ١/ ٤٠٧، ش.ع ٣/ ١٥٨٦، ل٢/ ٩٨٦. ويستعمل مقلوب هذا الفعل (محت) بالمعنى نفسه. ينظر: تا (م ح ت) ٥/ ٩٢.

(٥) تا (ب ر د) ٧/ ٤١٢. كذلك: ل١/ ٢٤٨، مصب ٤٢.

٢- النضج/ النُّبوءة (٦ أفعال).

٣- مراءة الطعام/ ثِقلُه وعدم اشتهائه (٨ أفعال).

٤- الشراهة/ الإقهاء (٣ أفعال).

وتفصيل إجمال ذلك، هو الآتي:

١-١-و-١- العذوبة/ الملوحة

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على ستة (٦) أفعال: ثلاثة (٣) للعذوبة، وثلاثة (٣) للملوحة:

- العذوبة:

يضم هذا المجال ثلاثة أفعال، كلُّها خاصة. وهي تغلب على الماء، وتعبّر عن اتصافه بالعذوبة تعبيرًا عامًا (عـذُب- نقُص)، أو بقيد شدّة العذوبة (فرُت):

- «عذُب» الماء؛ فهو عذْب: طيِّب لا ملوحة فيه(١).
- «نقُص» الماء: عذُب(٢).
- «فرُت» الماء: اشتدت عذوبته(٣).

- الملوحة:

يضم هذا المجال ثلاثة أفعال، كلُّها خاصة. وهي تغلب على الماء أيضًا، وتعبّر عن اتصافه بالملوحة تعبيرًا عامًا (ملُح-مؤُج)، أو بقيد شدّة هذه الملوحة (زعُق):

---

(١) تا (ع ذ ب) ٣/ ٣٢٦. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧١، ل٤/ ٢٨٥٢.

(٢) تا (ن ق ص)١٨/ ١٨٨. كذلك: ل٦/ ٤٥٢٣.

(٣) تا (ف ر ت) ٥/ ٢٤- ٢٥). كذلك: ل٥/ ٣٣٦٨، مصب ٣٦٥.

- «ملُح»: صار مِلْحًا (أو: هو خلاف العذب)[1].
- «موُّج» الماء: ملُح[2].
- «زعُق» الماء: صار مُرًّا غليظًا، لا يطاق شُربه[3].

١-١-و-٢- النضج/ النُّيُوءة:

يشتمل هذا المجال على ستة (٦) أفعال. منها: أربعة (٤) للنضج، واثنان (٢) للنيوءة (عدم النضج):

- النضج:

يشتمل هذا المجال على أربعة أفعال، كلُّها خاصة. ويتعلق ثلاثة منها بما يؤكل من الفاكهة (حلُو)، والرُّطَب (رطُب)، والثمر (مزُر)، للتعبير عن بلوغ كلٍّ منها طَوْرَ النضج. وأما الفعل الأخير (حذُق)، فيغلب على الخلّ، للتعبير عن بلوغه تمام حَذاقته، مما يجعله تام الصلاحية للاستعمال:

- «حلُوت»الفاكهة: نضجت[4] (فتربَّتْ فيها حلاوتها).
- «رطُب» الرُّطَب: حان أوان رُطَبه[5].
- «مزُر» الثمر: استَحْكَم[6].
- «ثقُف»الخل: حذَق، وحمُض جدًا[7].

---

(١) تا (م ل ح) ٧/ ١٤١. كذلك: سر ٤/ ١٤٢، أس ٤٣٥، ل ٦/ ٤٢٥٤.

(٢) تا (م أ ج) ٦/ ١٩٦. كذلك: د. أ ٤/ ٢١٩، ش. ع ٩/ ٦٤٣٧، ل٦/ ١٩٦.

(٣) تا (ز ع ق) ٢٥/ ٤٠٥. كذلك: سر ٣/ ٤٥٤.

(٤) أس (ح ل و) ص٩٤. كذلك: تا ٣٧/ ٤٦٨، ل٢/ ٩٨٢-٩٨٣.

(٥) تا (ر ط ب) ٣/ ٥٠٢. كذلك: ل ٣/ ١٦٦٥.

(٦) تا (م ز ر) ١٤/ ١١٨. كذلك: ل ٦: ٤١٩٢ (وفيه: التمر بدلاً من الثمر، وما في التاج أشبه بالصواب).

(٧) تا (ث ق ف) ٢٣/ ٦٠-٦١. كذلك: ل١/ ٤٩٢.

• النيوءة:

يضم هذا المجال فعلين، كلاهما خاص. وهما يغلبان على «اللحم»، للتعبير عن اتصافه بالنيوءة، أي: عدم النضج:

- «نَهُؤَ» اللحم: لم ينضج[1].
- «أَنُض» اللخم؛ فهو أَنيض: نيِّء لم ينضج[2].

١-١-و-٣- مراءة الطعام / ثِقَلُه وعدم اشتهائه:

يدخل تحت هذين المجالين المتقابلين ثمانية (٨) أفعال: ثلاثة (٣) للتعبير عن الاتصاف بالمراءة، وخمسة (٥) للثقل وعدم الاشتهاء:

• مراءة الطعام:

يدخل تحت هذا المجال ثلاثة أفعال، كلُّها خاصة، وتغلب على الطعام. ويعبّر أحدها (قدُو) عن طيب الطعام بوجه عام، ويعبر الآخران (مرُؤ- هنُؤ) عن اتصافه بغَذْو البدن، والسريان فيه سريانًا حميدًا، بحيث لا يعقبه منغِّصاتٌ من مَغَصٍ ونحوه:

- «قَدُو» الطعام: طاب طَعْمُه، ورائحته[3].
- «مرُؤ» الطعام (ما كان مريئًا ولقد مرؤ): صار مريئًا: حميد المَغَبَّة، لم يثقُل على المعدة، وانحدر عنها طيّبًا[4].
- «هنُؤ» الطعام (وما كان هنيئًا ولقد هنؤ): صار هنيئًا، أي: سائغًا، طيبًا، ليس معه مشقة، ولا تعب[5].

---

(١) تا (ن هـ أ) ١/ ٤٧١. كذلك: أس ٤٧٤، ل ٦/ ٤٥٥٣.
(٢) تا (أ ن ض) ١٨/ ٢٣٤. كذلك: سر ١/ ١١٢، ل١/ ١٥٠.
(٣) تا (ق د و) ٣٩/ ٢٧٦- ٢٧٧. كذلك: ل ٥/ ٣٥٥٧.
(٤) تا (م ر أ) ١/ ٤٢٧- ٤٢٨. كذلك: ل ٦/ ٤١٦٥- ٤١٦٦.
(٥) تا (هـ ن أ) ١/ ٥١١. كذلك: د. أ ٤/ ٢٢٠، ش. ع ١٠/ ٦٩٩٤، أس ٤٨٨، ل٦/ ٤٧٠٦- ٤٧٠٧.

- ثقل الطعام والشراب وعدم اشتهائهما:

يضم هذا المجال خمسة أفعال، كلُّها خاصة. وهي تتعلق جميعًا بالطعام والشراب. ويعبّر اثنان منها (وخُم- وبُل) عن اتصاف الطعام بالثِّقَل على المعدة (معدة الإنسان والحيوان)، و يعبّر الباقي (مسُخ -ملُخ- سمُج) عن اتصاف الطعام – أو الشراب – بالمسوخة؛ مما يجعله غير مُشتَهًى:

- «وخُم» الطعام: إذا ثقُل؛ فلم يُستمرَأ[1].
- «وبُل» المرتع: وخُم وثقُل (يُتعب الماشية، ويُثقلها، ولا يَنْجَع فيها). و«وبُل» المرتع عليهم: صار وبيلاً[2].
- «مسُخ» الطعام (والشراب): كان بلا طعم، أو كان طعمه بين الحلاوة والمرارة[3].
- «ملُخ» اللحم: لم يكن له طعم[4].
- «سمُج» اللبن (ونحوه)؛ فهو سَمْج: لا طعم له، ولا ملاحة فيه[5].

١-١-و-٤- الشَّره/ الإقهاء:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على ثلاثة (٣) أفعال: اثنان (٢) للشره، وواحد (١) للإقهاء:

---

(١) تا(وخ م) ٣٤/ ٣٥. كذلك: ل ٦/ ٤٧٩١.

(٢) تا(و ب ل) ٣١/ ٦٤. كذلك: د. أ٣/ ٢٦٣، سر ٤/ ٢٧٨، ل٦/ ٤٧٥٥.

(٣) تا(م س خ) ٧/ ٣٤٣. كذلك: سر ٤/ ٢٠٢، ل ٦/ ٤١٩٩.

(٤) تا(م ل خ) ٧/ ٣٤٧-٣٤٨. كذلك: سر ٤/ ٢٠١، ل٦/ ٤٢٦٠.

(٥) تا(س م ج) ٦/ ٤٤. كذلك: ل٣/ ٢٠٨٧.

• الشَّرَه:

يضم هذا المجال فعلين، كلاهما خاص. فأما الأول (جـرُز)، فيتوزعه الإنسانُ والبعير، وأما الثاني (رغُب)، فيغلب على الإنسان. وذلك للتعبير عن الاتصاف بكثرة الأكل:

- «جرُز»الرجل (والبعير)؛ فهو جَروز: كثير الأكل، سريعه(1).
- «رغُب» الرجل؛ فهو رَغيب: نَهِمٌ، شَرِهٌ، شديد الأكل، واسع الجوف(2).

• الإقهاء:

لا يضم هذا المجال إلا فعلاً واحدًا خاصًا. وهو غالب على الإنسان، ويعبّر عن اتصافه بقلة تناول الطعام، أو قلة اشتهائه:

- «قتُن» الرجل: صار قليل الطُّعْم(3).

١-١-ز- مجال الأفعال المعبرة عن المُحَسّات (بالرؤية):

تتعلق أفعال هذا المجال العامّ بالصفات المعبرة عن وضوح الشيء، أو خفائه، أو تمييزه بالرؤية. وهو يشتمل على تسعة عشر (١٩) فعلًا، أمكن توزيعها على زوج من المجالات الفرعية المتقابلة، ومجال آخر مفرد:

- الانكشاف والظهور/ الاستتار والخفاء (٥ أفعال).
- الألوان (١٤ فعلاً).

وذلك بالتفصيل الآتي:

---

(١) تا (ج ر ز) ١٥/ ٥١- ٥٢. كذلك: سر ٢/ ٢٦٨، ل١/ ٥٩٦.

(٢) تا (ر غ ب) ٣/ ٥١٠. كذلك: ل٣/ ١٦٧٩.

(٣) تا (ق ت ن) ٣٥/ ٥٢٧. كذلك: ل٥/ ٣٥٣١.

١-١-ز-١- الانكشاف والظهور/ الاستتار و الخفاء:

يشتمل هذان المجالان الفرعيان المتقابلان على خمسة (٥) أفعال: أربعة (٤) للانكشاف والظهور، وواحد (١) للاستتار والخفاء:

- **الانكشاف والظهور:**

يضم هذا المجال أربعة أفعال، كلُّها خاصة. وتعبّر عن انكشاف الشيء بعد تَنَحِّي ما كان يحجبه عن الظهور من: شَعْر (صلُت)، أو رَغْوة (فصُح)، أو حجارة ونحوها (نبُع- معُن). ويتعلق أول هذه الأفعال بالإنسان، والثاني باللبن، والثالث والرابع بالماء:

- «صلُت» جبينه؛ فهو صَلْت: واضح، برّاق[1].
- «فصُح» اللبن: أُخذت عنه الرَّغوة، وخلُص (= ظهر، وانكشف)[2].
- «نبُع» الماء: تفجّر، أو خرج من العين[3].
- «معُن» الماء: سهُل، وجرى على وجه الأرض[4].

- **الاستتار والخفاء:**

ويضم هذا المجال فعلاً واحدًا خاصًا. وهو يتعلق بـ«اليوم»، من حيث التعبير عن اتصافه بالإظلام، بسبب من غيوم ونحوها؛ مما يؤدى إلى الاستتار والخفاء، لعدم وضوح الرؤية:

- «عمُس» يومنا: اشتدّ، واسْوَدّ، وأظلم[5].

---

(١) تا (ص ل ت) ٤/ ٥٨٨. كذلك: ل٤/ ٢٤٧٨.

(٢) تا (ف ص ح) ٧/ ١٨. كذلك: ل٥/ ٣٤١٩.

(٣) تا (ن ب ع) ٢٢/ ٢٢٤- ٢٢٥. كذلك: ل ٦/ ٤٣٢٦- ٤٣٢٧.

(٤) تا (م ع ن) ٣٦/ ١٨٠. كذلك: أس ٤٣٣، ل ٦/ ٤٢٣٦.

(٥) تا (ع م س) ١٦/ ٢٨١- ٢٨٢. كذلك: ل٤/ ٣١٠٦.

١-١-ز- ٢- مجال الألوان:

يضم هذا المجال أربعة عشر (١٤) فعلاً، كلُّها يغلب عليها الخصوص. وتعبّر هذه الأفعال عن الاتصاف بعدة ألوان بدرجات مختلفة، هي:

الحمرة: ويعبر عن الاتصاف بها- بدرجات مختلفة، وخالصة ومختلطة- خمسة أفعال: يغلب منها واحد على الإنسان (ثقُب)، وواحد يتوزعه الإنسانُ والفرس (شقُر)، وثلاثة تغلب على الفرس (ورُد- كمُت- صدُؤ):

- «ثقُب» الرجل: اشتدّت حمرته (يُشَبَّه بلهب النار)[١].
- «ورُد» الفرس؛ فهو وَرْد: لونه أحمر يضرب إلى الصفرة[٢].
- «كمُت» الفرس: صار كُمَيْتًا: لونه بين السواد والحمرة[٣].
- «صدُؤ» الفرس، فهو أَصْدأ: لونه شُقْرة تضرب إلى السواد الغالب[٤].

البياض: ويعبر عن الاتصاف به ثلاثة أفعال: أحدها للتعبير عن البياض المتلألىء (زهُر)، والثاني للبياض العادي (ذرُؤ)، والثالث للبياض المخالط سوادًا (شهُب). ويغلب الأولان على الإنسان، والثالث على الفرس:

- «زهُر» وجهه: ابيضّ بياضَ عِتْق[٥].

---

(١) تا (ث ق ب) ٢/ ٩٩. كذلك: سر ٣/ ٦٢٨.

(٢) تا (و ر د) ٩/ ٢٨٦. كذلك: د. أ٣/ ٢٦٣، سر ٤/ ٢٧٩، أس ٤٩٦، ل٦/ ٤٨١٠، مصب ٦٥٥.

(٣) تا (ك م ت) ٥/ ٦٧- ٧٠، وثمة تشكيك ضعيف في عروبة هذا الاستعمال.

(٤) تا (ص د أ) ١/ ٣٠٨. وقد نص شيخ الزَّبيدي (ابن الطَّيِّب الفاسي) على أن «صدؤ» غير معروف سماعًا.

(٥) تا (ز هـ ر) ١١/ ٤٧٤.

- «ذرُؤ» شعره: شاب مقدَّم رأسه (ابيضّ)[1].
- «شهُب» الفرس: خالط بياضَ شعره سوادٌ[2].

الغُبرة: ويعبر عن الاتصاف بها – بدرجات مختلفة – ثلاثة أفعال: يغلب أحدها على البعير (كهُب)، والثاني على الذئب (طلُس)، والثالث (دخُن) على النبت:

- «كهُب» البعير؛ فهو أَكْهب. والكُهْبة: غُبْرة مُشْرَبة سوادًا في ألوان الإبل[3].
- «طلُس» الذئب؛ فهو أَطْلَس: في لونه غبرة إلى سواد[4].
- «دخُن» النبت (والثوب): صار لونه كُدْرة في سواد، كأن الدخان علاه[5].

السمرة: ويعبر عن الاتصاف بها- بدرجتين متفاوتتين – فعلان، كلاهما غالب على الإنسان:

- «سمُر» الرجل؛ فهو أسمر. والسُّمرة: منزلة بين البياض والسواد، يكون في ألوان الناس، والإبل، وغير ذلك مما يقبلها[6].
- «أدُم» الرجل (والبعير)؛ فهو آدم: أسمر اللون[7].

---

(١) تا (ذ ر أ) ١/ ٢٣٤.

(٢) تا (ش هـ ب) ٣/ ١١٦٤. كذلك: سر ٢/ ٣٥١، ل٤/ ٢٣٤٦.

(٣) تا (ك هـ ب) ٥/ ١٨٢- ١٨٣.

(٤) تا (ط ل س) ٢٦/ ٢٠٢.

(٥) تا (د خ ن) ٣٤/ ٥١٥. كذلك: سر٣/ ٣٣٠.

(٦) تا (س م ر) ١٢/ ٧١. كذلك: ل٣/ ٢٠٩٠.

(٧) تا (أ د م) ٣١/ ١٩٤. كذلك: سر ١/ ٧٤، ل١/ ٤٦.

السواد: ويعبّر عن الاتصاف به خالصًا فعلٌ واحد يتعلق بشعر الإنسان:

- «فحُم» الشعر؛ فهو فاحم، وفحيم: أسود في حُسْن[1].

١-١-حـ- مجال الأفعال المعبّرة عن المُحَسّات (بالسمع):

تتعلق أفعال هذا المجال العام بالتعبير عن بعض قدرات الإنسان اللسانية والصوتية (المسموعة). وهو يشتمل على ثلاثة عشر (١٣) فعلًا، أمكن توزيعها على ثلاثة مجالات: زوج متقابل، وثالث مفرد:

- الفصاحة/ العِيّ (١١ فعلاً).
- جهارة الصوت (فعلان).

وذلك بالتفصيل الآتي:

١-١-حـ- ١- الفصاحة/ العِيّ:

يشتمل هذا المجال على أحد عشر فعلاً (١١) فعلًا: منها: تسعة (٩) منها للتعبير عن الاتصاف بدرجة من درجات الفصاحة، واثنان (٢) للعِيّ:

- الفصاحة:

يضم هذا المجال تسعة أفعال، كلُّها خاصة. وتتعلق جميعًا بالإنسان. وذلك أمر واضح الوجه؛ إذ إن «البيان» خصيصة إنسانية.

وتعبّر هذه الأفعال عن اتصاف الإنسان بالفصاحة عامة (فصُح- عرُب)، وبانبساط اللسان، أي: طلاقته (بسُط)، وبلاغة العبارة (بلُغ- نطُق)، وإجادة الكلام على المنابر (خطُب)، والفصاحة المفحمة (بلُت)، والفصاحة الجارحة (ذلُق- عضُب):

---

(١) تا (ف ح م) ٣٣/ ١٩٧. كذلك: ل٥/ ٣٣٥٩.

- «فصُح» الرجل (وما كان فصيحًا ولقد فصُح): إذا كـان عـربيَّ اللـسان فازداد فصاحة. و«فصُح» الأعجمي: تكلم بالعربية، وفُهِم عنه، وقيل: جادت لغته حتى لا يلحَن[1].
- «عرُب» الرجل (أو لسانه): فصُح، أو صار عربيًا[2].
- «بسُط» الرجل؛ فهو بسيط: منبسط اللسان[3].
- «بلُغ» الرجل: صار بليغًا: حَسَن الكلام، يبلغ بعبارة لـسانه كُنْـهَ مـا في قلبه[4].
- «نطُق» الرجل: صار مِنْطيقًا: بليغًا[5].
- «خطُب» الرجل: صار خطيبًا (يُحسن الكلام على المنبر)[6].
- «بلُت» الرجل: فصُح يَبْلِت الناس، أي: يَقطعهم، ويُسكتهم[7].
- «ذلُق» اللسان: فهو ذَليق: منطلق حديد[8].
- «عضُب» لسانه: صار عَضْبًا، أي: حديدًا في الكلام[9].

---

(١) تا (ف ص ح) ٧/ ١٨.

(٢) تا (ع ر ب) ٣/ ٣٥٤. كـــــذلك: د. أ ٢/ ٢٧١، ش. ع ٧/ ٤٤٩٦، ل ٤/ ٢٨٦٥، مصب ٤٠٠.

(٣) تا (ب س ط) ١٩/ ١٤٧. كذلك: ل ١/ ٢٨٢.

(٤) تا (ب ل غ) ٢٢/ ٤٤٧. كذلك: سر ٤/ ٨٤، ل ١/ ٣٤٦.

(٥) تا (ن ط ق) ٢٦/ ٤٢٧.

(٦) تا (خ ط ب) ٣/ ٣٧٢. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧١، ش. ع ٣/ ١٨٥٠، ل ٢/ ١١٩٤.

(٧) تا (ب ل ت) ٤/ ٤٤٨.

(٨) تا (ذ ل ق) ١٥/ ٣٢١- ٣٢٢. كذلك: ل ٣/ ١٥١٢.

(٩) تا (ع ض ب) ٣/ ٣٩٠. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧١، ل ٤/ ٢٩٨٢.

• العِيّ:

يضمّ هذا المجالُ فعلين، كلاهما خاصّ. وهما يتعلقان بالإنسان. ويعبّر أحدهما (كهُم) عن العِيّ، أي إعواز البلاغة، والآخر (بكُم) عن البَكَم:

- «كهُم» اللسان: إذا كان عَيِيًّا غير بليغ[١].
- «بكُم» الرجل: امتنع (أو انقطع) عن الكلام تعمُّدًا، أو جهلًا[٢].

١-١-حـ- ٢ - جهارة الصوت:

يضم هذا المجال فعلين (٢)، كلاهما خاصّ. وهما يتعلّقان بصوت الإنسان للتعبير عن جهارته:

- «رفُع» الرجل: صار رفيع الصوت، جهيره[٣].
- «جهُر» الصوت: ارتفع، وعلا[٤].

١-١-ط- مجال الأفعال المعبرة عن صفات الأبعاد والمسافات (المكانية والامتدادية)

تتعلق أفعال هذا المجال الدلالي العام بالأبعاد والمسافات، من حيث قَدْرها (اتساع – ضيق...). ويشتمل هذا المجال على ثلاثة وعشرين (٢٣) فعلاً، أمكن تصنيفها إلى ثلاثة أزواج من المجالات الفرعية، هي:

- البعد/ القرب (١٠ أفعال).
- الطول/ القصر (٤ أفعال).

---

(١) تا (ك هـ م) ٣٣/ ٣٨٩. كذلك ل٥/ ٣٩٤٩.

(٢) تا (ب ك م) ٨/ ٢٠٤ (طبعة بولاق. وقد سقطت المادة من مظنتها في طبعة الكويت). كذلك: ل ١/ ٣٣٧.

(٣) تا (ر ف ع) ٢١/ ١٠٧-١٠٨. كذلك: ل ٣/ ١٦٩١.

(٤) تا (ج هـ ر) ١٠/ ٤٩٢-٤٩٣. كذلك: سر ٢/ ٣٠٠، أس ٦٦، ل١/ ٧١٠.

- الاتساع/ الضيق (٩ أفعال).

ودونكم تفصيل ذلك:

١-١-ط-١- البعد/ القرب:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على عشرة (١٠) أفعال: تسعة للبعد، وواحد للقرب:

- البعد:

يضمّ هذا المجالُ تسعة أفعال. ويمكن تفريع «البعد» الذي تعبّر عنه هذه الأفعال من حيث اتجاهه إلى فرعين: أفقي، ورأسي:

البعد الأفقي: يشمل أربعة أفعال يتعلق أحدها (شطُر) بالإنسان، للتعبير عن ارتحاله (بُعْده) عن أهله لأسباب مخصوصة. ويتعلق باقي الأفعال بالمكان، للتعبير عن بعده بوجه عام (بعُد —سحُق)، أو بقيد البعد عن الأنداء، والذِّبّان، ونحوها (نزُه):

- «شطُر» عن أهله: نزح عنهم، وتركهم مُراغمًا، أو مخالفًا، وأعياهم خبثًا[١].
- «بعُد» المكان: خلاف قرُب[٢].
- «سحُق» المكان: بعُد[٣].
- «نزُه» المكان: بعُد عن الأنداء، والمياه، والغَمَق، وذِبّان القرى، وفساد الهواء[٤].

---

(١) تا (ش ط ر) ١٢/ ١٧٠-١٧١. كذلك: ل ٤/ ٢٢٦٣.

(٢) تا (ب ع د) ٧/ ٤٣٣. كذلك: ل١/ ٣٠٩.

(٣) تا (س ح ق) ٢٥/ ٢٣٤-٢٣٥. كذلك: سر ٣/ ٥١٩، ل٣/ ١٩٥٦.

(٤) تا (ن ز هـ) ٣٥/ ٥٢٣-٥٢٤. كذلك: سر ٣/ ٢٢٦، ل٦/ ٤٤٠١.

البعد الرأسي (إلى أسفل): ويشمل خمسة أفعال: منها اثنان يغلب عليهما العموم، ويغلب على الباقي الخصوص:

- ما غلب عليه العموم: ويشمل ذلك فعلين، هما:
  - «رسُب» الشيء في الماء: ذهب سُفْلًا[1].
  - «سفُل» الشيء (الحجر ونحوه): صار أسفل من غيره[2].
- ما غلب عليه الخصوص: ويشمل ذلك ثلاثة أفعال، يعبِّر أحدها (غمُض) عن تطامن الموضع عما حوله، ويتعلق الآخران (عمُق - قعُر) بالبئر (والقصعة)، للتعبير عن عمقها (بُعْد إلى أسفل):
  - «غمُض» المكان؛ فهو غَمْض؛ وهو المطمئن المنخفض[3].
  - «عمُقت» البئر: بعُد قعرها[4].
  - «قعُرت» البئر (والقصعة)؛ فهي قَعيرة: بعيدة القعر[5].

- القرب:

لا يضم هذا المجال إلا فعلاً واحدًا عامًا للتعبير عن الاتصاف بالقرب:

- «قرُب» الشيء: دنا[6].

١-١-ط-٢- الطول/ القصر:

يضم هذان المجالان المتقابلان أربعة (٤) أفعال: ثلاثة (٣) تعبر عن الاتصاف بالطول، وواحد (١) فقط للتعبير عن القصر:

---

(١) تا (ر س ب) ٣/ ٤٩٨. كذلك: ل ٣/ ١٦٤٠.
(٢) مصب (س ف ل) ٢٩/ ٢٠٤. وينظر: أس ٢١٣، تا ٧/ ٣٧٦.
(٣) تا (غ م ض) ١٨/ ٤٦٤- ٤٦٥. كذلك: ل٥/ ٣٢٩٩- ٣٣٠٠.
(٤) تا (ع م ق) ٢٦/ ٢٠٢- ٢٠٣. ويقلب الفعل إلى «معق» بالمعنى نفسه.
(٥) تا (ق ع ر) ١٣/ ٤٥٢. كذلك: أس ٣٧٢، ل٥/ ٣٦٩١.
(٦) تا (ق ر ب) ٤/ ٥. كذلك: سر ٢/ ٨٢، ل٥/ ٣٥٦٦.

- الطـول:

يشتمل هذا المجال على أربعة أفعال: أحدها عـامّ، والبـاقي يغلـب عليـه الخصوص:

- ما غلب عليه العموم: وهو فعل واحد:
  - «طال» الشيء: امتدَّ، وصار طويلًا (أصل الفعل: طَوُلَ)[1].
- ما غلب عليه الخصوص: ويضم فعلـين يغلـب اسـتعمالهما مـع الإنـسان للتعبير عن اتصاف جزء من بدنه (العنق- الذراع) بالطول:
  - «تلُع» العنق؛ فهو تليع: طويل، منتصب، غليظ الأصل[2].
  - «شبُح» الرجل؛ فهو شَبْح الذراعين: طويلهما[3].

- القصـر:

لا يضم هذا المجال إلا فعلاً واحدًا للتعبير عن الاتـصاف بالقـصر، وهـو فعل يغلب عليه العموم:

- «قصُر» الشيء: خلاف طال[4].

١-١-ط-٣- الاتساع / الضيق:

يضم هـذان المجـالان المتقـابلان عـشرة (١٠) أفعـال. منهـا: سـبعة (٧) للاتساع، واثنان (٢) للضيق:

---

(١) تا (ط و ل) ٢٩/ ٣٩٠- ٣٩١. كذلك: ل٤/ ٢٧٢٥، مصب ١١/ ٣.

(٢) تا (ت ل ع) ٢٠/ ٣٧٩- ٣٨٠.

(٣) تا (ش ب ح) ٤/ ٢١٨. كذلك: ش.ع ٦/ ٣٣٦٦، ل٤/ ٢١٨٣.

(٤) تا (ق ص ر) ١٣/ ٤٢١. كذلك: ل٥/ ٣٦٤٤.

- الاتساع:

يدخل تحت هذا المجال سبعة أفعال: واحد منها يغلب عليه العموم، ويغلب على الباقي الخصوص:

- ما غلب عليه العموم: ويشمل فعلاً واحدًا. وهو يعبّر عن اتساع عَرْض الشيء:

- «عرُض» الشيء: اتسع عَرْضه (تباعدت حاشيتاه)[1].

- ما يغلب عليه الخصوص: ويشمل ستة أفعال: يتعلق ثلاثة منها (وسُع- رحُب- فسُح) بالمكان للتعبير عن اتساع مساحته، واثنان (وسُع- فرُغ) بالفرس، للتعبير عن سعة خطوته، وواحد (فرُغ) بالطعنة، للتعبير عن الجرح الذي أحدثته في المطعون:

- سعة مساحة:

- «وسُع» المكان: اتسع[2].
- «رحُب» المكان: اتسع. وأرض رحيبة: واسعة[3].
- «فسُح» المكان: اتسع[4].

- سعة خطوة:

- «وسُع» الفرس؛ فهو وَساع، أي: جواد: ذو سعة في خطوه وذَرْعه[5].
- «فرُغ» الفرس، فهو فريغ: هِمْلاج واسع المشي[6].

---

(١) تا (ع ر ض) ١٨/ ٣٩٢. كذلك: ل ٤/ ٢٨٨٤، مصب ٤٠٢.
(٢) مصب (و س ع) ٦٥٩. وينظر: ل ٦/ ٣٨٣٥، تا ٢٢/ ٣٢٦.
(٣) تا (ر ح ب) ٢/ ٤٩٠. كذلك: سر ٣/ ١٤، أس ١٥٧، ل ٣/ ١٦٠٥.
(٤) تا (ف س ح) ٧/ ١٦. كذلك: سر ٤/ ٦، ل ٥/ ٤١١م.
(٥) د. أ ٣/ ٢٦٣. وينظر: ل(و س ع) ٦/ ٤٨٣٥، تا ٢٢/ ٣٢٦.
(٦) تا (ف ر غ) ٢٢/ ٥٤٦- ٥٤٧. كذلك: سر ٤/ ٣٠، ل ٥/ ٣٣٩٦.

- سعة فجوة:
  - «فرُغت» الضربة: اتسعت؛ فهي فَريغة، أي: جائفة ذات سَعة[1].
- الضيق:

يضم هذا المجال فعلين، كلاهما خاص. وهما يتعلقان بالناقة، للتعبير عن ضيق أحاليلها:

- «حصُرت» الناقة؛ فهي حَصُور: ضيّقة الأحاليل[2].
- «عزُزت» الناقة: ضاق إحليلها، ولها لبن كثير[3].

١-١-ى- الأفعال المعبرة عن صفات الأبعاد (الزمانية)

يتعلّق هذا المجالُ العامُّ بالتعبير عن صفات ذات بُعْد زمني. وهو يتكون من ثلاثة عشر (١٣) فعلاً، أمكن توزيعها على زوجين من المجالات الفرعية المتقابلة، هما:

١- الحداثة/ القدم (٦ أفعال).
٢- الجِدّة/ البِلَى (٧ أفعال).

وبيان هذا الإجمال، هو الآتي:

١-١-ى- ١- الحداثة/ القدم:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على ستة (٦) أفعال: منها: اثنان (٢) للحداثة، وأربعة (٤) للقدم:

---

(١) تا (ف ر غ) ٢٢/ ٥٤٦- ٥٤٧. كذلك: ل ٥/ ٣٣٩٦.
(٢) تا (ح ص ر) ١١/ ٣٢.
(٣) تا (ع ز ز) ١٥/ ٢٢١. كذلك: ل ٤/ ٢٩٢٧.

• الحداثة:

يضمّ هذا المجال فعلين فقط. وكلاهما يغلب عليه العموم، إلا أن الأول منهما (حدُث) مقيَّد بقيد سياقي لفظي، هو مجيئه مزاوجًا لـ«قدُم»:

- «حدُث» الشيء: خلاف قدُم (لا يقال: حدُث إلا مع قدُم متجاورين)(١).
- «طرُف» الشيء (وما كان طريفًا ولقد طرُف): مُستحدَث مُعجِب(٢).

• القدم:

يضم هذا المجال أربعة أفعال: يغلب على اثنين منها العموم، ويغلب على الآخريْن الخصوص:

- ما غلب عليه العموم: ويشمل ذلك فعلين، هما:
  - «قدُم» الشيء: خلاف حدُث (مضى عليه الزمن)(٣).
  - «عتُق»الشيء (الخمر - السَّمْن...): قدُم وصار عتيقًا(٤).
- ما غلب عليه الخصوص: ويشمل ذلك فعلين: يغلب أحدهما (فرُض) على البقرة، والثاني (شرُف) على الناقة. وهما يعبّران عن اتصاف كلٍّ منهما بالكِبَر والإسنان (قِدَم العمر):
  - «فرُضت» البقرة: كَبِرت، وطَعَنتْ في السن(٥).

---

(١) تا (ح د ث) ٥/ ٢٠٥- ٢٠٦. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧٢، النهاية ١/ ٣٥١، ل٢/ ٧٩٦.

(٢) تا (ط ر ف) ٢٤/ ٧٦. كذلك: ل ٤/ ٢٦٦١.

(٣) تا (ق د م) ٣٣/ ٢٣٨. كذلك: ل٥/ ٣٥٥٢.

(٤) تا (ع ت ق) ٢٦/ ١٢١- ١٢٢. كذلك: سر ١/ ٢٩٧، ل ٤/ ٢٧٩٩- ٢٨٠٠، مصب ٣٩٢.

(٥) تا (ف ر ض) ١٨/ ٤٨٠- ٤٨٢. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧٤، ل ٥/ ٣٣٨٧- ٣٣٨٨.

- «شرُفت» الناقة: أسنَّتْ، وهَرِمتْ[1].

١-١-ى- ٢- الجِدّة/ البِلَى والذبول:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على سبعة (٧) أفعال: واحد (١) للجدّة، وستة (٦) للبلى والذبول:

- الجدة:

يضمّ هذا المجال فعلاً واحدًا خاصًا. وهو يتعلق بالثوب، ويعبر عن اتصافه بالجدَّة:

- «قشُب» الثوب: جَدّ، ونظف[2].

- البِلَى والذبول:

يتضمّن هذا المجالُ ستة أفعال، كلُّها خاصة. وهي تعبّر عن إدبار الجِدّة والنضارة، وحلول البِلَى، والذبول، واليبس. ويغلب أحدها (عشُب) على الإنسان، ويغلب الثاني (ذبُل) على النبت، وأما الباقي فيغلب على الثوب:

- «عشُب» الرجل: صار عَشَبَةً، أي: يابسًا من الهزال (والهرم)[3].
- «ذبُل» النبت: ذَوَى بعد الرِّي[4].
- «خلُق» الثوب: بَلِيَ[5].

---

(١) تا (ش ر ف) ٢٣/ ٤٩٨. كذلك: سر ٢/ ٣٥٠، ل ٤/ ٢٢٤٣.

(٢) تا (ق ش ب) ٤/ ٣٦. كذلك: ل ٥/ ٣٦٣٥.

(٣) ش.ع ٧/ ٥٥٩. وينظر: تا (ع ش ب) ٣/ ٣٧٤.

(٤) تا (ذ ب ل) ٢٩/ ٨. كذلك: ل ٣/ ١٤٨٨.

(٥) تا (خ ل ق) ٢٥/ ٢٥٥. كذلك: ل٢/ ١٢٤٦، مصب ١٨٠.

- «سحُق» الثوب: خَلُق، وبَلِيَ، ورقّ[1].
- «سخُف» الثوب (والسقاء): وَهَى وتغيّر وبَلِيَ[2].
- «نهُج» الثوب: بَلِيَ، ولم يتشقّق[3].

١-١-ك- مجال أفعال الحركة والنمو (ونقيضهما):

تتعلّق أفعالُ هذا المجال العامّ بالتعبير عن صور من الحركة والنمو، ونقيضهما من التوقف والجمود. وهو يشتمل على ثمانية وعشرين (٢٨) فعلاً، أمكن توزيعها على تسعة مجالات فرعية: منها: أربعة أزواج متقابلة، ومجال مفرد:

- الحركة / الوقوف (١١ فعلاً).
- النمو/ الجمود (٤ أفعال).

ويلحق بذلك:

- الخصوبة/ الجدب (٥ أفعال).
- الإنسال والاشتهاء/ العقم (٦ أفعال).
- الكساد (فعلان).

ففي الجدب، والعقم، والكساد، صورة من صور الجمود والثبات.
ودونك تفصيل ما أُجمل:

---

(١) تا (س ح ق) ٢٥/ ٤٣٤-٤٣٥. كذلك: ل/٣/ ١٩٥٦.

(٢) تا (س خ ف) ٢٣/ ٤٢٢. كذلك: أس ٢٥، ل/٣/ ١٩٦٤، مصب ٢٦٩.

(٣) تا (ن هـ ج) ٦/ ٢٥٢. كذلك:ل ٦/ ٤٥٥٥.

١-١-ك-١- الحركة/ الوقوف:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على أحد عشر (١١) فعلاً: ثمانية (٨) للتعبير عن الاتصاف بالحركة، وثلاثة (٣) للتوقف:

- الحركـة:

يضم هذا المجال سبعة أفعال، كلُّها خاصة. وتعبّر عن الاتصاف بضروب من الحركة، يمكن تفريعه كالآتي:

الحركة المطلقة: ويشمل ذلك فعلاً واحدًا يغلب عليه العموم:

- «حرُك»: تحرك[١].

الحركة الخفيفة السريعة: ويشمل ثلاثة أفعال، يغلب على أحدها العموم (سرُع)، ويغلب الآخران (شهُم- فرُه) على الفرس، ثم البغل- ومعه الحمار والبرذون:

- «سرُع»: صار سريعًا[٢].
- «شهُم» الفرس؛ فهو شَهْم: سريع، نشيط، قوي[٣].
- «فرُه» البغل (والحمار والبرذون)، فهو فاره: نشيط في السير دؤوب[٤].

الحركة القلقة (بسبب مرض أو نحوه): ويشمل ذلك فعلاً واحدًا. وهو غالب على الإنسان:

---

(١) تا(ح ر ك) ٢٧/ ١١٠- ١١١. كذلك: مصب ١٣١، ل ٢/ ٨٤٤.

(٢) سر ٣/ ٥١٧. وينظر: تا (س ر ع) ٢١/ ١٨٣- ١٨٤.

(٣) تا (ش هـ م) ٣٢/ ٤٨٠. كذلك: ل ٤/ ٣٥٤.

(٤) تا (ف ر هـ) ٣٦/ ٤٥٢- ٤٥٣. كذلك: ش.ع ٨/ ٥١٦٦، ل ٥/ ٣٤٠٥- ٣٤٠٦.

- «مذُل» المريض (على فراشه): لم يستقرّ عليه؛ من ضعف، وغَرَض[1].

الحركة البطيئة: ويشمل ذلك ثلاثة أفعال: يغلب على أحدها العموم (بطُؤ)، ويغلب الثاني على المرأة (قطُع)، والثالث على الدابة (قطُف):

- «بطُؤ»في مشيه: نقيض أسرع[2].
- «قطُعت» المرأة: إذا صارت قَطيعًا: تنهض بصعوبة؛ من سِمَن، أو ضعف[3].
- «قطُفت» الدابة: أساءت السير، وأبطأت[4].

• **الوقوف:**

يشتمل هذا المجالُ على ثلاثة أفعال، كلُّها خاصة. ويمكن تصنيفها فرعيًا كالآتي:

وقوف عن حركة: ويشمل ذلك فعلاً واحدًا يغلب على الدابة، ويعبّر عن توقفها عند استدرار جريها:

- «حرُنت» الدابة؛ فهي حَرُون: إذا استُدِرّ جريُها وَقَفَتْ. وهي صفة مذمومة في الدوابّ[5].

---

(١) تا (م ذ ل) ٣٠/ ٤٠١ (وفيه أنه يقال بكسر الذال أيضًا). كذلك: أس ٤٢٢، ل ٦/ ٤١٦٤.

(٢) تا (ب ط أ) ١/ ١٥٠. كذلك: ل١/ ٢٩٩.

(٣) تا (ق ط ع) ٢٢/ ٤٧. كذلك: ل٥/ ٣٦٧٧.

(٤) تا (ق ط ف) ٢٤/ ٢٧١. كذلك: ل٥ ٣٦٨١.

(٥) تا (ح ر ن) ٣٤/ ٤٠٥-٤٠٦. كذلك: ل٢/ ٨٥١.

ويلحق بذلك نوعان آخران من الوقوف:

وقوف قيام: ويشمل ذلك فعلاً واحدًا أيضًا. وهو يتعلق بالإنسان، ويعبّر عن وقوفه على هيئة مخصوصة:

- «مثُل» بين يدي كبير، أو عظيم: انتصب قائمًا لمدّة[1].

توقُّف عن التصرف: ويشمل ذلك فعلاً واحدًا كذلك. وهو يتعلق بالإنسان،ويعبّر عن دَهَشه، وتحيُّره:

- «بهُت» الرجل: دَهِش، وتحيّر[2].

١-١-ك- ٢- النمو/ الجمود:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على أربعة أفعال (٤). منها: اثنان للتعبير عن الاتصاف بالنمو، واثنان (٢) للجمود، أو عدم النمو:

- النموّ:

يضم هذا المجال فعلين، كلاهما خاص. فأما أحدهما (نشُؤ)، فيغلب على الإنسان، وأما الثاني (جدُر)، فيغلب على «النبات». وذلك للتعبير عن حدوث النمو في كلٍّ منهما:

- «نشُؤ» الغلام (أو الجارية): ربّ، وشبّ، ولم يتكامل[3].
- «جدُر» النبت: طلعتْ رؤوسه في أول الربيع[4].

---

(١) تا (م ث ل) ٣٠/ ٣٨٤ (وفيه أنه يقال بفتح الثاء أيضًا). كذلك: ل ٦/ ٤١٣٤- ٤١٣٥.

(٢) تا (ب هـ ت) ٤/ ٤٥٢. كذلك: ل ١/ ٣٦٨، مصب ٦٣.

(٣) تا (ن ش أ) ١/ ٤٦٣.

(٤) تا (ج د ر) ١٠/ ٣٨٥. كذلك: سر ٢/ ٢٧٠، ل ١/ ٥٦٥- ٥٦٦.

• الجمـود:

يضمّ مجال «الجمود» فعلين، كلاهما خاصّ. وهما يغلبـان عـلى الإنـسان. ويتعلّق أحدهما بالتعبير عن عدم النموّ عامـة، بمعنـى الجمـود – أو التوقـف- عند مرحلة نموّ معينة (قصُع)، والآخـر بـالتعبير عـن عـدم نمـوّ شيء خـاصّ (سنُط):

- «قصُع» الغلام؛ فهو قَصِيع: لا يشبّ، ولا يزداد[1].
- «سنُط» الرجل؛ فهو سِناط: لا لحية له، أو هو الذي لا شعر لـه أَلْبَتَّـةَ في وجهه[2].

١-١-ك- ٣- الخصوبة/ الجدب:

يشتمل هذا المجال على خمسة (٥) أفعـال: منهـا: ثلاثـة (٣) للتعبـير عـن خصوبة الأرض، واثنان (٢) للتعبير عن جدبها:

• الخصوبة:

يتكون هذا المجال من ثلاثة أفعال، كلُّها خاصـة. يتعلـق أحـدها (مـرُع) بالدلالة على اتصاف الوادي بوجود الكـلأ. ويتعلـق الآخـران(أرُض- عـذُو) بطيب الأرض؛ مما يجعلها مهيّأة للإنبات:

- «مرُع» الوادي : أكلأ، وأخصب[3].
- «أرُضت» الأرض؛ فهي أَرِيضة: زكيّة، ليّنة الموطئ، مُخيّلة للنبت.[4]

---

(١) تا (ق ص ع) ٢٢/ ٢٠. كذلك: أس ٣٦٨، ل٥/ ٣٦٥٣.

(٢) تا (س ن ط) ١٩/ ٣٨٩- ٣٩٠. كذلك: سر ٣/ ٥٥٤، ل٣/ ٢١١٧.

(٣) تا (م ر ع) ٢٢/ ١٩٣.

(٤) تا (أ ر ض) ١٨/ ٢٢٧- ٢٢٨.

- «عذُوت» الأرض؛ فهي عَذِيّة: طيِّبة التربة، بعيدة عن الماء[1].

- الجـدب:

يضمّ هذا المجال فعلين فقط. وهما خاصان. وكلاهما يتعلّق بافتقار الموضع - أو المكان- للنبت والكلأ:

- «جدُب» الموضع: محُل (نقيض أخصب)[2].
- «محُل»المكان: أجدب (لا مرعى به، ولا كلأ)[3].

١-١-ك-٤- الإنسال والاشتهاء/ العُقْم:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على ستة (٦) أفعال: ثلاثة (٣) للتعبير عن الاتصاف بالخصوبة والاشتهاء، وثلاثة (٣) للتعبير عن العقم:

- الإنسال والاشتهاء:

يشتمل هذا المجال على ثلاثة أفعال: يعبّر أحدها (قبُس) عن شدة الخصوبة. وهو يغلب على الفحل. ويعبّر الثاني (ودُقت) عن اشتهاء ذوات الحافر للفحل:

- «قبُس» الفحل؛ فهو قَبيس: سريع الإلقاح (يُلقح لأول قرعة)[4].
- «ودُقت» ذات الحافر: أرادت الفحل، واشتهته[5].

---

(١) تا (ع ذ و) ٣٩/ ٢٣. كذلك: ل٤/ ٢٨٦٣.

(٢) تا (ج د ب) ٢/ ١٣٨- ١٣٩. كذلك: أس ٥٢، مصب ٩٢.

(٣) تا (م ح ل) ٣٠/ ٣٩٢ (وفيه أنه يقال بفتح الحاء أيضًا). كذلك: أس ٤٢١، ل ٦/ ٤١٤٧.

(٤) تا (ق ب س) ١٦/ ٣٥٢. كذلك: أس ٣٥٢، ل ٥/ ٣٥١١.

(٥) تا (و د ق) ٢٦/ ٤٥٣.

ومما يلحق بهذا المجال: التعبير عن المواقعة:

- «جنُب» الرجل: أحدث بالجنابة[1].

- **العقـم:**

يشتمل هذا المجال على ثلاثة أفعال، كلُّها خاصة. وهي تعبّر عن الافتقار لمزية الحمل والإنجاب (عقُمت- عقُرت)، ولمزية الإخصاب (مهُـن). ويغلب فعلان في هذا المجال على المرأة، والثالث على الفحل:

- «عقُمت» المرأة: لم تحمل[2].
- «عقُرت» المرأة: انقطع حملها، أو هو ألا تلد[3].
- «مهُن» الفحل- وهو مَهِين: لا يُلقَح من مائه[4].

١-١-ك- ٥- الكساد:

يشتمل هذا المجال على فعلين (٢). وكلاهما خاص. ويتعلقان بعدم رواج المتاع والتجارة:

- «كسُد» المتاع: لم ينفُق لقلة الرغبات[5].
- «حمُقت» تجارته: بارت[6].

---

(١) تا (ج ن ب) ٣/ ١٨٩- ١٩٠. كذلك:ل١/ ٦٩٣، مصب ١١١.

(٢) تا (ع ق م) ٣٣/١١٦ .

(٣) تا (ع ق ر) ١٣/ ١٠٠. كذلك: ل٤/ ٣٠٣٣- ٣٠٣٤.

(٤) تا (م هـ ن) ٣٦/ ٢٢٠، كذلك: ل ٦/ ٤٢٩٠.

(٥) تا (ك س د) ٩/ ١٠٨. كذلك: ل ٥/ ٣٨٧٢.

(٦) تا (ح م ق) ٢٥/ ٢٠٣-٢٠٤. كذلك: سر ١/ ٣٦٢، أس ٩٥، ل٢/ ١٠٠٠.

١-١-ل- مجال الأفعال المعبّرة عن صفات التجمع وعدمه:

يتعلق هذا المجال العام بالصفات المعبرة عن وضع المتصف بها؛ من حيث كونه خالصًا مفردًا (أو سائبًا مسترسلاً)، أو من حيث كونه مختلطًا (أو متكاثفًا متداخلاً). ويشتمل هذا المجال على ثلاثة وعشرين (٢٣) فعلًا، أمكن توزيعه على زوجين من المجالات الفرعية (المتقابلة). وهما:

١- الخلوص والانفراد/ الشوب والاختلاط (١٠ أفعال).

٢- التسيب والاسترسال/ التعقد والتكاثف (١٣ فعلاً). وهذا هو تفصيل ذلك:

١-١-ل-١- الخلوص والانفراد/ الشوب والاختلاط:

يشتمل هذان المجالان على عشرة (١٠) أفعال: ستة (٦) للخلوص والانفراد، وأربعة (٤) للشوب والاختلاط:

- الخلوص والانفراد:

يضمّ هذا المجالُ ستة أفعال، كلُّها خاصّة. منها: اثنان (صرُح- محُض) للتعبير عن خلوص النَّسب في الرجل والحصان، وواحد (طلُق) للتعبير عن خلوص اليوم مما يؤذي من حَرّ وغيره:

- «صرُح» الرجل (والفرس): خلُص نسبه[1].
- «محُض» الرجل: صار محضًا في نسبه[2].
- «طلُق» اليوم (والليلة): لم يكن فيه حَرّ، ولا قُرّ، ولا شيء يؤذي[3].

---

(١) تا (ص ر ح) ٦/ ٥٣٤. كذلك: سر ٣/ ٤١٩، ل ٤/ ٢٤٢٤- ٢٤٢٥.

(٢) تا (م ح ض) ١٩. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧٤، ل٦/ ٤١٤٦، مصب ٥٦٥.

(٣) تا (ط ل ق) ٢٦/ ٩١. كذلك: سر ٣/ ٢٥٦، ل ٤/ ٢٦٩٤.

ويلحق بذلك ثلاثة أفعال أخرى تعبّر عن الانفراد والانفصال: أحدها (طلُق) خاص بالمرأة، للتعبير عن انفصالها عن زوجها، والآخران يعبّران عن الاستقلالية استئثارًا بالأمر (فرُد)، أو سلوكًا في العيش (وحُد):

- «طلُقت» المرأة: بانت من زوجها[1].
- «فرُد» بالأمر: انفرد به[2].
- «وحُد» الرجل: بقي وحده، أو انفرد بنفسه[3].

• الشوب والاختلاط:

يضمّ هذا المجالُ أربعة أفعال، كلُّها خاصة. ويعبّر اثنان منها عن حصول الاختلاط في النَّسب، ويغلب أحد هذين الاثنين (ملُط) على الإنسان، ويتوزَّع معه الحصانُ الفعل الثاني. وأما الفعلان الباقيان (كَدُر- مهُو)، فيغلبان على الموائع من الماء، واللبن، والشراب، للتعبير عن حصول الاختلاط لكل منها:

- «ملُط»الرجل؛ فهو مِلْط: لا يُعرف له نَسَب، ولا أب (مختلط النسب)[4].
- «هجُن» الرجل (أو الحصان): وهو الذي أبوه عربي، وأمّه أَمَةٌ (والحصان: ولدتْه بِرْذَوْنة من فرس عربي)[5].
- «كدُر» الماء: زال صفاؤه[6].
- «مهُو» اللبن (والشراب): رقّ (لكثرة ما أضيف إليه من ماء)[7].

---

(١) تا (ط ل ق) ٢٦/ ٩٢- ٩٣.

(٢) تا (ف ر د) ٨/ ٤٨٤. كذلك: ل ٥/ ٣٣٧٣- ٣٣٧٤.

(٣) تا (و ح د) ٩/ ٢٦٥. كذلك: سر ٤/ ٢٤٣، ل٦/ ٤٧٨٠، مصب ٦٥٠.

(٤) تا (م ل ط) ٢٠/ ١٨.

(٥) تا (هـ ج ن) ٣٦/ ٢٧٣. كذلك: ل ٦/ ٤٦٢٥.

(٦) تا (ك د ر) ١٤/ ٢٢. كذلك: سر ٢/ ١٨٨، ل ٥/ ٣٨٣٤.

(٧) تا (م هـ و) ٣٩/ ٥٧٦. كذلك: د. أ ٤/ ٩٨، سر ٤/ ١٧١، ش. ع ٩/ ٦٤٠١، ل٦/ ٤٢٩١- ٤٢٩٢.

١-١-ل-٢- التسيب والاسترسال/ التعقد والتكاثف:

يشتمل هذان المجالان على ثلاثة عشر (١٣) فعلاً: تسعة (٩) للتكاثف، وأربعة (٤) للتسيب والاسترسال.

- التسيب والاسترسال:

يشتمل هذا المجال على أربعة أفعال، كلُّها خاصة. ويمكن تفريعه إلى فرعين: يغلب أحدهما على الأشياء المائعة، والآخِر على غير المائعة:

تسيُّب الأشياء المائعة: ويضمّ هذا الفرع ثلاثة أفعال: يتعلّق اثنان منها (رعُف – عنُد) بالإنسان، للتعبير عن غزارة المائع (الدم) الخارج من أنفه، أو عروقه، وأما الثالث (رجُف)، فيتعلق بالعجين، للتعبير عن تسيبه واسترخائه؛ بسبب غزارة الماء المعجون به:

- «رعُف» الرجل: خرج من أنفه الدم[1].
- «عنُد» العِرْق: سال فلم يكد يرقأ[2].
- «رخُف» العجين: استرخى لكثرة مائه[3].

استرسال الأشياء غير المائعة: ويضم هذا الفرع فعلاً واحدًا، يغلب على الإنسان للتعبير عن اتصاف شَعْره بالاسترسال والامتداد، أي عدم التعكُّص والتجعُّد:

- «سبُط» شعره؛ فهو سَبْط: مسترسل، لا حُجْنة فيه، ولا جعودة[4].

---

(١) تا (رع ف) ٢٣/ ٣٥١ (وفيه أن رعُف لغة ضعيفة).

(٢) تا (ع ن د) ٨/ ٤٢٤. كذلك: ل٤/ ٣١٢٥.

(٣) تا (رخ ف) ٢٣/ ٣٢٦-٣٢٧. كذلك: سر ٣/ ٨٩.

(٤) تا (س ب ط) ١٩/ ٣٢٧. كذلك: أس ٢٠٠-٢٠١، ل ٣/ ١٩٢٢.

• التعقد والتكاثف:

يحتوي هذا المجال على تسعة أفعال، كلُّها خاصة. ويمكن تصنيفها ثانويًا إلى فرعين، يستقل كلٌّ منهما بصورة متميزة من التكاثف، كالآتي:

تكاثف الأشياء المائعة: وصورة هذا التكاثف هي: التجمد. و يتعلق معظمها بالماء، ثم اللبن، والعسل، والسَّمْن:

- «جمُد» الماء: قام (ضد ذاب)(1).
- «كثُف» الماء: ثخُن(2).
- «خثُر» اللبن (والعسل): غلُظ، وثخُن(3).
- «جمُس» الودك (والسَّمْن): جمُد(4).

تكاثف الأشياء غير المائعة: وصورة هذا التكاثف هي التداخل الشديد، والتراكب. ويتعلّق معظمها بشعر الإنسان، ثم النبت، والفرس، والطين:

- «جعُد» الشعر؛ فهو جَعْد: غير مسترسل(5).
- «جثُل» الشعر (والشجر): طال، وكثُف، والتفّ(6).
- «وحُف» شعره: كثُف، والتفّ(7).

---

(1) تا (ج م د) ٨/ ١٥٨.

(2) تا (ك ث ف) ٢٤/ ٣٠٠- ٣٠١. كذلك: سر ٢/ ١٨٨، أس ٣٨٧، ل ٥/ ٣٨٢٩.

(3) تا (خ ث ر) ١١/ ١٣٧- ١٣٨. كذلك: ل٢/ ١١٠٣، مصب ١٦٤.

(4) تا (ج م س) ١٥/ ٥١٣. كذلك: ل١/ ٦٧٧.

(5) د. أ ٢/ ٢٧٣. وينظر: ل (ج ع د) ١/ ٦٣١- ٦٣٢، تا ٨/ ٥٠٢.

(6) تا (ج ث ل) ٢٨/ ١٨٥- ١٨٦. كذلك: ل١/ ٥٤٤.

(7) تا (و ح ف) ٢٤/ ٤٤٨. كذلك: د. أ ٣/ ٢٦٣، أس ٤٩٤، ل ٦/ ٤٧٨٥.

- «وثُج»النبت: طال، وكثُف، والتفّ[1].
- «لزُب» الطين: لصِق، وصلُب[2].

١-١-م- مجال صفات قيمة الشيء:

تتعلق أفعال هذا المجال العام بالتعبير عن قيمة الشيء: ثمانة، ورخصًا. وهو يشتمل على ثلاثة (٣) أفعال، يتوزَّعها زوجٌ من المجالات (المتقابلة): الثمانة/ الرخص.

- **الثمانة:**

يضم هذا المجال فعلين: أحدهما يغلب عليه العموم، والآخر يغلب عليه الخصوص:

- ما غلب عليه العموم: ويشمل فعلاً واحدًا يعبّر عن نفاسة الشيء وثمانته:
  - «نفُس» الشيء: رفُع، وكُرم، وصار مرغوبًا فيه[3].
- ما غلب عليه الخصوص: ويشمل فعلاً واحدًا خاصًا، يعبّر عن ثمانة المتاع:
  - «ثمُن» المتاع: ارتفع ثمنه[4].

- **الرخص:**

يضم هذا المجال فعلاً واحدًا خاصًا، يعبِّر عن انخفاض السعر:

- «رخُص» السعر: انحط (ضد غلا)[5].

---

(١) تا (و ث ج) ٦/ ٢٥٣-٢٥٤. كذلك: ل ٦/ ٤٧٦٣.
(٢) تا (ل ز ب) ٤/ ٢٠٥-٢٠٦. كذلك: ل٥/ ٤٠٢٥-٢٠٢٦.
(٣) تا (ن ف س) ١٦/ ٥٦٧. كذلك: سر ٣/ ١٢٦، أس ٤٦٧، ل٦/ ٤٥٠٣.
(٤) تا (ث م ن) ٣٤/ ٣٤٠. كذلك: أس ٤٨.
(٥) تا (رخ ص) ١٧/ ٥٩٤. كذلك: ل ٣/ ٦١٦.

١-١-ن- مجال المناصب والمهن والولايات:

يضم هذا المجال ثمانية (٨) أفعال، كلُّها خاصة. وهي تتعلق جميعًا بالإنسان، وتعبّر عن اضطلاعه بمسؤولية قيادية (أمُر – زعُم- عرُف- نقُب)، أو اجتماعية (قبُل- كفُل)، أو دينية (كهُن)، أو خدمية (وصُف):

- «أمُر» الرجل: صار أميرًا[1].
- «زعُم» الرجل فهو زعيم: رئيس القوم، وسيدهم[2].
- «عرُف» الرجل: صار عَرِيفًا؛ وهو القيِّم بأمور القبيلة، أو الجماعة من الناس[3].
- «نقُب» الرجل على القوم (وما كان نقيبًا ولقد نقُب): صار نقيبًا عليهم، يفتِّش أحوالهم، ويَعْرفها[4].
- «قبُل» الرجل؛ صار قبيلاً، أي: ضامنًا، وكفيلًا[5].
- «كفُل» به: ضَمِنه[6].

---

(١) تا (أ م ر) ١٠/ ٦٩- ٧٠. كذلك: ل١/ ١٢٨.

(٢) تا (ز ع م) ٣٢/ ٣١٣. كذلك: ل ٣/ ١٨٣٥.

(٣) تا (ع ر ف) ٢٤/ ١٤٤. كذلك: ش.ع ٧/ ٤٤٦٩، ل ٤/ ٢٨٩٩- ٢٩٠٠.

(٤) تا (ن ق ب) ٤/ ٢٩٦- ٢٩٧. كذلك: ل ٦/ ٤٥١٥.

(٥) تا (ق ب ل) ٣٠/ ٢٢٦ [وفيه (ص٢١٤) أنه يقال بفتح الباء وكسرها أيضًا]. كذلك: ل ٥/ ٣٥٢١.

(٦) تا (ك ف ل) ٣٠/ ٣٣٥ (وفيه أنه يقال بفتح الفاء وكسرها أيضًا). كذلك ل٥/ ٣٩٠٦، مصب ٥٣٦.

- «كهُن» الرجل (وما كان كاهنًا ولقد كهُن): صار كاهنًا: يدّعى معرفة الأسرار والمستقبل[1].
- «وصُف» الغلام (أو الجارية): بلغ حَدّ الخدمة[2].

---

(١) تا (ك هـ ن) ٣٦/ ٨١. كذلك: ل ٥/ ٣٩٤٩- ٣٩٥٠.

(٢) تا (و ص ف) ٢٤/ ٤٦٠. كذلك: ل٦/ ٤٨٦٠.

١-٢- المجالات المعنوية (المجرَّدة)

تشتمل المجالات المعنوية على مائة واثنين وستين (١٦٢) استعمالاً، منها:

- عشرة (١٠) استعمالات يغلب عليها العموم في الاستعمال اللغوي.
- مائة واثنان وخمسون (١٥٢) استعمالاً يغلب عليها الخصوص.

ومن هذه الاستعمالات الخاصة:

- مائة وثلاثة وأربعون (١٤٣) استعمالاً يغلب استعمالها مع البشر (منها استعمال مشترك).
- تسعة (٩) استعمالات تغلب على غيرهم (مجال شدة الأمر + مجال خفاء المعنى).

وقد أمكن تقسيم هذه الاستعمالات إلى خمسة وعشرين مجالاً فرعيًا، تنتظم اثنين وعشرين منها ثلاثُ مجالات عامة، وتبقى – بعد ذلك – ثلاثُ مجالات مفردة.

فأما المجالات العامة، فهي:

١- مجال أفعال الصفات الأخلاقية والنفسية (يضمّ ثمانية أزواج من المجالات الفرعية المتقابلة).

٢- مجال أفعال الصفات العقلية (يضمّ ثلاثة أزواج من المجالات الفرعية المتقابلة).

٣- مجال أفعال صفات المكانة الاجتماعية (يضمّ زوجًا واحدًا متقابلاً).

وتلا ذلك ثلاثُ مجالات أخرى مفردة، هي:

٤- مجال شِدّة الأمر، وصعوبته، وتفاقمه.

٥- مجال التهيُّؤ للشيء.

٦- مجال خفاء المعنى.

وأشير – هاهنا – إلى أن بعض الأفعال الواردة في المجالات المجردة، قد سبق ورودها – بدلالات حسية، في المجالات الحسية التي سبق عرضها، وذلك مثل:

- وقُح الحافر: اشتدَّ، وصلُب.
  وقُح الرجل: قلّ حياؤه، وتجرّأ على المقابح، ولم يبال بها.
- منُع الحصن: صار منيعًا.
  منُعت المرأة: عفَّتْ.

ومثل ذلك كثير الورود؛ إذ إنّ لكثير من الدلالات المجردة أصولًا حِسّيّة سبقتْها في الاستعمال، وتأسَّستْ عليها في الاشتقاق(١).

١-٢- أ- مجال أفعال الصفات الأخلاقية والنفسية:

تتعلق أفعال هذا المجال العام بخصال الإنسان الأخلاقية والنفسية: الإيجابي منها (كالشجاعة، والجود، والهمة...)، والسلبي (كالجبن، والبخل، البلادة...). وهو يشتمل على اثنين وثمانين (٨٢) استعمالاً، أمكن توزيعها على ثمانية (٨) مجالات فرعية متقابلة، هي:

- مثالة الخلق/ فساده (١٧ فعلًا: ١١ + ٦).
- لين الخلق/ خشونته (٢٨ فعلًا: ١٤+ ١٤).
- الجود/ البخل(٧ أفعال: ٥ + ٢).
- الشجاعة/ الجبن (١٤ فعلًا: ١٠ + ٤).

---

(١) ينظر: د. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ ص١٦٤.

- الهمّة/ البلادة (٧ أفعال: ٤ + ٣).
- الظَّرف/ السماجة (٥ أفعال: ٣ + ٢).
- الحُبّ/ الكُره (٥ أفعال: ١ + ٤).
- اليُمن/ الشؤم (٣ أفعال: ١ + ٢).

وقد أفردت الجود والشجاعة والهمة... بمجالات فرعية خاصة، على الرغم من دخولها في الإطار العام لـ«مثالة الخلق»؛ وذلك لوفرة أفعال كلٍّ، وتميزها بوجود مقابل صريح لكل منها. وهذا هو تفصيل ما أجمل:

١-٢-أ-١- مثالة الخُلُق/ فساد الخُلُق:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على سبعة عشر (١٧) استعمالًا. منها: أحد عشر (١١) للتعبير عن الاتصاف بمثالة الخلق، وستة (٦) لفساده.

- مثالة الخُلُق:

يشمل هذا المجال أحد عشر فعلًا، كلُّها خاصة. وهي تتعلق -جميعًا- بالإنسان، وتعبّر عن اتصافه بالأخلاق المثالية. ويمكن تفريع هذه الأخلاق إلى فرعين:

- أخلاق مثيلة ذات صبغة دينية:

ويشمل ذلك ثلاثة أفعال: يعبّر أحدها (ورُع)عن التحرج وتوقّي المحارم، ويعبِّر الآخران (نسُك -أبَل) عن الزهد، وإخلاص النَّفْس للهِ - تعالى،:

- «ورُع» الرجل: تحرّج، وتوقّى عن المحارم[1].

(١) تا (و ر ع) ٢٢/ ٣١٣. كذلك: ل ٦/ ٤٨١٤.

- «نسُك» الرجل: تعبّد، وتزهّد، وأخلص نفسَه للطاعة[1].
- «أبُل» الرجل: تنسَّك، وترك غشيان النساء[2].

• أخلاق مثيلة غير ذات صبغة دينية:

ويشمل ذلك ثمانية أفعال، منها: اثنان يخصان المرأة. وتعبّر هذه الأفعال عن الاتصاف بالمروءة (مرُؤ)، والتنزه عن المقابح (نزُه)، والأمانة (أمُن)، والمثالة (مثُل)، والعدالة (عدُل)، وكرم العِرْض (وفُر). وأما الفعلان اللذان يخصان المرأة (حصُنتْ – منُعتْ)، فيعبران عن اتصافها بالعفة؛ فلا تمتد إليها غوائل الفحش والريبة:

- «مرُؤ» الرجل: صار ذا مروءة. والمروءة: كمال الرجولية، والعفاف عما لا يحلّ[3] (أو: آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات)[4].
- «نزُه» الرجل: تباعد عن كل مكروه، ولُؤم[5].
- «أمُن» الرجل (وما كان أمينًا ولقد أمُن): صار مأمونًا، ثقة[6].
- «مثُل» الرجل: صار فاضلاً[7].

---

(١) تا (ن س ك) ٢٧/ ٣٧٢. كذلك: ل٦/ ٤٤١٢.

(٢) تا (أ ب ل) ٢٧/ ٤٢٦. كذلك: أ س ١.

(٣) تا (م ر أ) ١/ ٤٢٧-٤٢٨. كذلك سر ٤/ ٢٠٨، ل ٦/ ٤١٦٥-٤١٦٦.

(٤) مصب (مرأ) ٥٦٩.

(٥) تا (ن ز ه) ٣٦/ ٥٢٤. كذلك: سر ٣/ ٢٢٦، ل ٦/ ٤٤٠١.

(٦) تا (أ م ن) ٣٤/ ١٨٦.

(٧) تا (م ث ل) ٣٠/ ٣٨٣. كذلك: أ س ٤٢٠، ل ٦/ ٤١٣٤-٤١٣٥.

- «عدُل» الرجل: صار عَدْلاً؛ لم تظهر منه ريبة[1].
- «وفُر» عِرضُه: كرُم ولم يُبتَذل (لم يجترئ عليه أحد أو يُهِنْه؛ لكمال أخلاقه، وسموّ تصرفاته)[2].
- «حصُنت» المرأة: عفَّتْ عن الرِّيبة[3].
- «منُعت» المرأة: لا تُواتَى على فاحشة[4].

• فساد الخُلُق:

يشمل هذا المجالس ستة أفعال. يمكن تقسيمها كذلك بحَسَب ما تعبّر عنه من فساد الأخلاق إلى فرعين:

أخلاق فاسدة ذات صبغة دينية: ويشمل ذلك فعلًا واحدًا يعبّر عن الخروج عن حدود الدين في أمر، أو أمور:

- «فسُق» الرجل: ترك أمر الله، وخرج عن الدين، ومال إلى المعصية[5].

ويلحق بذلك فعل آخر (صبُؤ) يعبر عن التحول عن الدين:

- «صبُؤ» الرجل: خرج من دين إلى دين[6].

أخلاق فاسدة غير ذات صبغة دينية:

ويشمل ذلك أربعة أفعال: يعبّر اثنان منها عن الاتصاف بالمجون (مجُع، خرُم)، ويعبّر الثالث (خلُع) عن الاتصاف بالولع بالشرب. وأما الأخير (رفُث)، فيعبّر عن التصريح بما يجمل الكناية عنه:

---

(١) تا (ع د ل) ٢٩/ ٤٥٢. كذلك: ل٤/ ٢٨٣٩، مصب ٣٩٧.
(٢) تا (و ف ر) ١٤/ ٣٧٢. كذلك: ل٦/ ٤٨٨٢.
(٣) تا (ح ص ن) ٣٤/ ٤٣٥.
(٤) تا (م ن ع) ٢٢/ ٢٢٠- ٢٢١.
(٥) تا (ف س ق) ٢٦/ ٣٠٢- ٣٠٣. كذلك: ل ٥/ ٣٤١٣- ٣٤١٤.
(٦) تا (ص ب أ) ١/ ٣٠٦. كذلك: ل١/ ٣٠٦.

- «مجُع» الرجل: مجن، وصرح بالرَّفَث الذي يُكْنَى عنه[1].
- «خرُم» الرجل؛ فهو خَرِيم: ماجن[2].
- «خلُع» الرجل: أُولع بالشُّرْب واللهو[3].
- «رفُث» في كلامه: أفحش في ذِكْر النساء[4] (صرّح بما يحسن الكناية عنه من ذِكْر النساء).

١-٢-أ-٢- لين الخلق/ خشونة الخلق:

يشتمل هذان المجالان (المتقابلان) على ستة وعشرين (٢٦) فعلًا: أربعة عشر (١٤) للتعبير عن الاتصاف بلين الخلق، واثنا عشر (١٢) للتعبير عن الاتصاف بخشونة الخلق والفظاظة.

- لين الخُلُق:

يشتمل هذا المجال على أربعة عشر (١٤) فعلًا، كلُّها خاصة. وهي تتعلق بالإنسان، وتعبّر عن اتصافه بليونة الخلق:

إسماحًا وطيب نفس:

- «لدُنت» أخلاقه؛ فهو لَدْن الخليقة: ليِّن العريكة[5].
- «لبُق» الرجل، فهو لَبيق: ليِّن الأخلاق، لطيف ظريف، حاذقٌ بعمله[6].

---

(١) تا (م ج ع) ٢٢/ ١٨٩. كذلك: ل ٦/ ٤١٤١.

(٢) تا (خ ر م) ٣٢/ ٦٩.

(٣) تا (خ ل ع) ٢٠/ ٥٢٠- ٥٢١. كذلك: سر ١/ ٤٩٥، أس ١١٨، ل ٢/ ١٢٣٣.

(٤) تا (ر ف ث) ٥/ ٢٦٤. كذلك: ل ٣/ ١٦٨٦.

(٥) تا (ل د ن) ٣٦/ ١١١. كذلك: سر ٢/ ٤٦٤، أس ٤٠٧، ل ٥/ ٤٠٢٢.

(٦) تا (ل ب ق) ٢٥/ ٣٤٧. كذلك: أس ٤٠٣، ل ٥/ ٣٩٨٨.

- «سفُط» الرجل: طابت نفسه، وسخت[1].

وأُنسًا وحسن معاملة:

- «رؤُف»: كان رؤوفًا. و«رؤُف به»: رحمه[2].
- «رفُق»: كان من طبعه الرفق. ورفُق به: لطَف به[3] (عامله برقة وحكمة بلا عنف).
- «بهُؤ»به: أَنِسَ به، وأَلِفه، وأحبَّ قربه[4].

وحلمًا ورزانة:

- «حلُم» الرجل: صار حليمًا[5] (= صفح وترك المعاجلة بالعقوبة).
- «ثخُن» الرجل: حلُم، ورزُن[6].
- «بذُم» الرجل: كمُل عقله، فلم يغضب إلا مما يجب الغضب منه[7]، أو: عقل عند غضبه[8].
- «ربُز» الرجل؛ فهو رَبيز: عاقل، ثخين[9].
- «وقُر» الرجل: سكَنَ ورزُن[10].

---

(1) تا (س ف ط) ١٩/ ٣٥١.

(2) تا (ر أ ف) ٢٣/ ٣٢٢- ٣٢٣. كذلك: ل ٣/ ١٥٣٥.

(3) تا (ر ف ق) ٢٥/ ٣٤٦. كذلك: ل ٣/ ١٦٩٤.

(4) تا (ب هـ أ) ١/ ١٥٨. كذلك: ل١/ ٣٦٧.

(5) تا (ح ل م) ٣١/ ٥٢٧. كذلك: سر ١/ ٣٦٥، أس ٩٣- ٩٤، ل٢/ ٩٨٠.

(6) تا (ث خ ن) ٣٤/ ٣٢٧.

(7) سر ٤/ ١٩.

(8) تا (ب ذ م) ٨/ ١٩٧. كذلك: ل١/ ٢٣٨- ٢٣٩.

(9) تا (ر ب ز) ١٥/ ١٤٨. كذلك: سر ٣/ ٩٠.

(10) تا (و ق ر) ١٤/ ٣٧٦- ٣٧٧. كذلك: أس ٥٠٦، ل٦/ ٤٨٩٠، مصب ٦٦٨.

- «رزُن» الرجل (في مجلسه): وقُر، وسكَن[1].
- «زمُت» الرجل: وقُر، ورزُن[2].
- «ركُن» الرجل: رزُن، ووقُر[3].

- **خشونة الخلُق:**

يشتمل هذا المجال على اثني عشر (١٢) فعلًا، كلُّها خاصة، تغلب على الإنسان، وتعبّر عن اتصافه بخشونة الخُلُق وفظاظته:

شرارةً وسوء خُلُق (عام):

- «شرُرت» يا رجل؛ فأنت شِرّير[4] (نقيض الخيِّر).
- «عقُم» الرجل (وما كان عَقامًا ولقد عقُم): ساء خلُقه[5].

وبذاءةَ لسان:

- «بذُؤ» الرجل؛ فهو بذيء: فاحش اللسان[6].
- «سلُط» الرجل: صار سليطًا، أي: حديد اللسان بذيئه[7].

وطغيانًا وعُتوًّا:

- «مرُد» على الأمر: عتا، وطغى، وجاوز الحدّ[8].

---

(١) تا (ر ز ن) ٣٥/ ٨٩. كذلك: أس ١٦٢، ل ٣/ ١٦٣٩.

(٢) تا (ز م ت) ٤/ ٥٢٩- ٥٣٠. كذلك: أس ١٩٤- ١٩٥.

(٣) تا (ر ك ن) ٣٥/ ١١٠. كذلك: أس ١٧٧، ل ٣/ ١٧٢٢.

(٤) تا (ش ر ر) ١٢/ ١٥٣. كذلك: ل٤/ ٢٢٣١.

(٥) تا (ع ق م) ٣٣/ ١١٧.

(٦) تا (ب ذ أ) ١/ ١٤٤. وورد أيضًا (ب ذ و). ينظر: تا (ب ذ و) ٣٧/ ١٥٧.

(٧) د. أ ٢/ ٢٧٤. وينظر: تا (س ل ط) ١٩/ ٣٧١.

(٨) تا (م ر د) ٦/ ١٦٤. كذلك: أس ٤٢٥، ل ٦/ ٤١٧٢.

- «عنُد» الرجل: عتا، وطغى، وتجاوز قدْره، وخالف الحقَّ، وردّه عارفًا به[1].

وشراسةً وخبثًا:

- «شرُس» الرجل؛ فهو شَرِس: عَسِر الخُلُق، شديد الخلاف[2].
- «عرُم»الصبي (علينا): اشتدَّ، وشرُس، وأَشِرَ[3].
- «ذؤُب» الرجل: خبث، وصار كالذئب: خبثًا، ودهاءً[4].

وكِبْرًا ووقاحة:

- «طخُم» الرجل: تكبَّر[5].
- «صفُق» وجهه: وقُح[6].

وخشونةَ معاملة:

- «عنُف»به، وعليه: لم يكن رفيقًا في أمره (أو: لم يرفُق به)[7].
- «شكُس» الرجل؛ فهو شَكِس: صَعْب الخُلُق، عَسِرُه، في المبايعة وغيرها[8].
- «محُل» به (إلى السلطان): سعى به، ووشى به، وعرّضه لأمر يهلكه[9].

---

(١) تا (ع ن د) ٨/ ٤٢٤. كذلك: ل ٤/ ٣١٢٤- ٣١٢٥.

(٢) تا (ش ر س) ١٦/ ١٦٥. كذلك: ل٤/ ٢٢٣٤.

(٣) تا (ع ر م) ٣٣/ ٧٧. كذلك: ل٤/ ٢٩١٣.

(٤) تا (ذ أ ب) ٣/ ٤١٢.

(٥) تا (ط خ م) ٣٣/ ٧ (وفيه أنه يقال بفتح الخاء أيضًا). كذلك: ل ٤/ ٢٦٤٨.

(٦) تا (ص ف ق) ٢٦/ ٢٩.

(٧) تا (ع ن ف) ٢٤/ ١٨٦- ١٨٧. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧٥، ل ٤/ ٢١٣٢، مصب ٤٣٢.

(٨) تا (ش ك س) ١٦/ ١٦٩- ١٧٠.

(٩) تا (م ح ل) ٣٠/ ٣٩٦ (وفيه أن الحاء مثلّثة). كذلك: أس ٤٢١، ل٦/ ٤١٤٧.

١-٢-أ-٣-الجود/ البخل:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على سبعة (٧) أفعال: منها خمسة (٥) للجود، واثنان (٢) للبخل:

- الجود:

يضم هذا المجال خمسة أفعال، كلُّها خاصة. وهي تتعلق بالإنسان، من حيث التعبير عن اتصافه بالجود المطلق، أو بالبذل عن طيب نفس:

- «سخُو» الرجل: صار سخيًا: جوادًا[١].
- «ندُو» الرجل: صار ذا ندًى (النَّدى: السخاء، الكرم)؛ فهو نَدِيّ الكف[٢].
- «سمُح» الرجل (وما كان سمحًا ولقد سمُح): صار سَمْحًا (أعطى عن كَرَمٍ وسخاء)[٣].
- «سبُط» الرجل؛ فهو سَبْط اليدين: سَخِيّ؛ سَمْح الكفَّين[٤].
- «مذُلت»نفسه (بالمال): طابت وسمحتْ، يتركه ويسترجي غيره[٥].

- البخل:

يضمّ هذا المجالُ فعلين فقط، كلاهما خاص. وهما يتعلقان بالإنسان، من حيث التعبير عن اتصافه بالشُّحّ، وإمساك ما في الحوزة من المال ونحوه:

---

(١) تا (س خ و) ٣٨/ ٢٥١-٢٥٢. كذلك: أس ٢٠٦، ل ٣/ ١٩٦٧.

(٢) تا (ن د ى) ٤٠/ ٦١، ٦٤.

(٣) تا (س م ح) ٦/ ٢٨٤. كذلك: ل ٣/ ٢٠٨٨.

(٤) تا (س ب ط) ١٩/ ٣٢٧. كذلك: سر ٣/ ٥١٨.

(٥) تا (م ذ ل) ٣٠/ ٤٠٠ (وفيه أنه يقال بكسر الذال أيضًا).

- «بخُل» الرجل: شحّ (والبخل: إمساك المقتنيات عما لا يحِلّ حَبْسُها عنه)[1].
- «صلُب» على المال: شحّ به[2].

١-٢-أ-٤- الشجاعة/ الجبن:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على أربعة عشر (١٤) فعلًا: عشرة (١٠) أفعال للتعبير عن الاتصاف بالشجاعة، وأربعة (٤) للجبن، وما إليه:

- الشجاعة:

يتكون هذا المجال من أحد عشر فعلًا، يغلب استعمالها مع الإنسان، فيما عدا «نهُك» الذي يتوزّعه الرجلُ والبعير. وتتعلق هذه الأفعال بقوة القلب وثباته، والإقدام على الحروب، وعدم المبالاة بالجراحات التي تصيب الشجاع، ثم بنجدة الملهوف (نجُد)، وشدّة النكاية والتأثير في الخصم (نهُك):

- «شجُع» الرجل: قَوِيَ قَلْبه، واشتدّ عند البأس، واستهان بالحروب[3].
- «جرُؤ» الرجل (وما كان جريئًا ولقد جرُؤ): صار جريئًا شجاعًا، يُقدم على الشيء دون رَوِيّة[4] (=دون تردد).
- «بسُل» الرجل: شجُع وبطُل[5].
- «بؤُس» الرجل: اشتدَّ قلبه، وشجُع[6].

---

(١) تا (ب خ ل) ٢٨/ ٦٢- ٦٣. كذلك: مصب ٣٧.

(٢) تا (ص ل ب) ٣/ ٢٠٨. كذلك: ل ٤/ ٢٤٧٦.

(٣) تا (ش ج ع) ٢١/ ٢٥٠. كذلك: أس ٢٢٩، ل ٤/ ٢٢٠٠، مصب ٣٠٥.

(٤) د. أ ٤/ ٢٢٠. وينظر: أس (ج ر أ) ٥٥، تا ١/ ١٧٠.

(٥) تا (ب س ل) ٢٨/ ٨٣. كذلك: ل ١/ ٢٨٤.

(٦) تا (ب أ س) ١٥/ ٤٣٠- ٤٣١. كذلك: سر ٤/ ١٢٣، ل/١/ ٢٠٠، مصب ٦٥.

- «حمُز» الرجل: صلُب فؤاده واشتدّ[1].
- «مزُر» فلان: اشتدَّ قلبه، وصلُب في الأمور، و نفذ[2].
- «ثبُت» الرجل؛ فهو ثَبْت: شجاع، صادق الحملة، فارس[3].
- «بطُل» الرجل: صار شجاعًا، تبطُل جراحتُه فلا يكترث لها[4].
- «نجُد» الرجل؛ فهو نجيد: شجاع سريع الإجابة إلى ما دعي إليه[5].
- «نهُك» الرجل (والبعير): صار نهيكًا: شجاعًا؛ ينهَك عدوَّه، فيبلُغ منه (والبعير النهيك: الصَّؤُول القويّ الشديد)[6].

- الجبن:

يحتوي هذا المجال على أربعة (٤) أفعال. وهي تغلب على الإنسان، ويتعلق ثلاثة منها بضعف القلب، وتهيُّب الإقدام:

- «جبُن» الرجل:ضعُف قلبه، وتهيُّب الأشياء؛ فلا يتقدم عليها[7].
- «وجُب» الرجل: صار وَجْبًا، أي: جبانًا[8].
- «ورُع» الرجل: صار وَرَعًا، أي: جبانًا[9].

---

(١) تا (ح م ز) ١٥/ ١١٨. كذلك: ل ٢/ ٩٩٤.

(٢) سر ٤/ ٢٠٢. وينظر: تا (م ز ر) ١٤/ ١١٨.

(٣) تا (ث ب ت) ٤/ ٤٧٢- ٤٧٣.

(٤) تا (ب ط ل) ٢٨/ ٩٠- ٩١. كذلك: ش.ع ١/ ٥٦٠، ل ١/ ٣٠٢-٣٠٣.

(٥) تا (ن ج د) ٩/ ٢٠٤. كذلك: أس ٤٤٧، ش.ع١/ ٦٥٠٥، ل ٦/ ٤٣٤٨.

(٦) تا (ن هـ ك) ٢٧/ ٣٧٩- ٣٨٠.كذلك: سر ٣/ ٢٢٣، ل ٦/ ٤٥٦١.

(٧) تا (ج ب ن) ٣٤/ ٣٤٤. كذلك: سر ٢/ ٢٧٠، ل ١/ ٥٣٩- ٥٤٠، مصب ٩٠.

(٨) د. أ ٣/ ٢٦٢. وينظر: تا (و ج ب) ٤/ ٣٣٨.

(٩) د. أ ٣/ ٢٦٣. وينظر: تا (ورع) ٢٢/ ٣١٤.

ويلحق بذلك التعبيرُ عن الذلّ والاستكانة:

- «ضَرُع» له وإليه: خضع وذلّ واستكان[1].

١-٢-أ-٥- الهمّة والمضاء/ التقاعس والبلادة:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على سبعة (٧) أفعال. منها: أربعة (٤) للتعبير عن الاتصاف بالهمّة والمضاء، وثلاثة (٣) للتعبير عن الاتصاف بالتقاعس والبلادة:

- الهمّة والمضاء:

يضمّ هذا المجالُ أربعة أفعال، كلُّها خاصة. ويغلب اثنان منها (صرُم، كمُش) على الرجل، ويتوزع الآخريْن(شهُم – ندُب) الرجلُ والفَرَسُ. وتعبّر هذه الأفعال عن همة المتصف بها في النهوض بالأعباء والتكاليف، دون تقاعس، أو فتور:

- «صرُم» الرجل؛ فهو صارم: جَلْد، ماضٍ في الأمور، شجاع[2].
- «كمُش» الرجل؛ فهو كَمْش: عزوم، ماضٍ سريع، في أموره.[3].
- «شهُم» الرجل (والفَرَس)؛ فهو شَهْم: نشيط، حَمول، جيّد القيام بما حُمِّل، مُنْجِد[4].
- «ندُب» الرجل (والفَرَس)؛ فهو نَدْب: خفيف سريع في الحاجة[5].

---

(١) تا (ض ر ع) ٢١/ ٤٠٧. كذلك: سر ٢/ ٢١٦- ٢١٧.

(٢) تا (ص ر م) ٣٢/ ٤٩٩. كذلك: أس ٢٥٣، ل ٤/ ٢٤٣٨.

(٣) تا (ك م ش) ١٧/ ٣٦٥. كذلك: ل٥/ ٣٩٢٩.

(٤) تا (ش هـ م) ٣٢/ ٤٨٠. كذلك: ل٤/ ٢٣٥٤.

(٥) تا (ن د ب) ٤/ ٢٥٥. كذلك: أس ٤٥١، ل ٦/ ٤٣٧٩- ٤٣٨٠.

- التقاعس والبلادة:

يضمّ هذا المجالُ ثلاثة أفعال، كلُّها خاصة. وهي تغلب على الرجل، وتعبّر – في مجملها – عن الاتصاف بالخمول، والفتور، وانحطاط الهمّة:

- «كهُم» الرجل: بطُؤ عن النصرة والحرب، ولم يكن عنده غناء(1).
- «وخُم» الرجل: ثقُل(2).
- «بلُد» الرجل: لم يكن فطنًا، ولا ذكيًا، ولا ماضيًا في الأمور نافذًا(3).

١-٢-أ-٦- الظَّرْف/ السَّماجة:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على خمسة (٥) أفعال. منها: ثلاثة (٣) للظَّرْف، واثنان (٢) للسماجة.

- الظَّرْف:

يضم هذا المجالُ ثلاثة أفعال، كلُّها خاصة. وهي تتعلق بالإنسان، وتعبّر عن اتصافه بالظَّرْف: حُسْن العبارة المناسبة للمقام وحضور البديهة، والقبول لدى الآخرين:

- «ظرُف» الرجل؛ فهو ظريف: بارع، ذكي، حَسَنُ العبارة(4).
- «متُع» الرجل: جاد (من الجودة)، وظرُف، وكمُل في خصال الخير(5).

---

(١) تا (ك هـ م) ٣٣/ ٣٨٩- ٣٩٠. كذلك: ل٥/ ٣٩٤٩.

(٢) تا (وخ م) ٣٤/ ٣٤. كذلك: سر ٤/ ٢٧٧، ل ٦/ ٤٧٩١.

(٣) تا (ب ل د) ٧/ ٤٤٧. كذلك: ل ١/ ٣٤١، مصب ٦٠.

(٤) تا (ظ ر ف) ٢٤/ ١١١- ١١٢. كذلك: سر ٣/ ٥٨٢، ل٤/ ٢٧٤٧.

(٥) تا (م ت ع) ٢٢/ ١٧٩- ١٨٠. كذلك: ل٦/ ٤١٢٧- ٤٢٢٨.

- «أدُب» الرجل: صار أديبًا في خُلُق، أو عِلْم (وتميز بالظَّرْف وحُسْن التناول)[1].

• السَّماجة:

يضمّ هذا المجالُ فعلين فقط. وكلاهما خاص. وهما يتعلقان بالإنسان، ويعبّران عن اتصافه بفقدان القبول النفسي لدى الآخرين، وثِقَلِ ظِلّه عليهم:

- «سمُج» الرجل؛ فهو سَمِجٌ: لا ملاحة له[2].
- «مسُخ» الرجل؛ فهو مَسيخ: لا ملاحة له[3] (= لا قبول له عند الناس).

١-٢-أ-٧- الحُبّ/ الكُرْه:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على خمسة (٥) أفعال: واحد (١) للتعبير عن الحبّ، وأربعة (٤) للكُره:

• الحب:

لا يضم هذا المجال إلا فعلًا واحدًا:

- «حبُبت» إليه: صرت حبيبًا[4].

• الكره:

يضمّ هذا المجالُ أربعة أفعال: أحدها يغلب عليه العموم، والباقي يغلب عليه الخصوص:

○ ما غلب عليه العموم: وهو فعل واحد:

---

(١) د. أ٢/ ١٢. وينظر: أس (أ د ب) ٣، ل ١/ ٤٣، تا ٢/ ١٢.

(٢) تا (س م ج) ٦/ ٤٤. كذلك: أس ٢١٨، ل ٣/ ٨٧، مصب ٢٨٧- ٢٨٨.

(٣) تا (م س خ) ٧/ ٣٤٣. كذلك: ل ٦/ ٤١٩٩.

(٤) تا (ح ب ب) ٢/ ٢١٦- ٢١٧. كذلك: ل ٢/ ٧٤٣- ٧٤٤.

- «كرُه» الشيء (وما كان مكروهًا ولقد كرُه): صار مكروهًا[1].

- ما غلب عليه الخصوص: ويشمل ثلاثة أفعال. وهي تغلب على الإنسان، وتعبّر عن الكُره والمَوْجِدَة:

- «بغُض» الرجل (وبغُض فلان إلي): صار بغيضًا[2].
- «مقُت» الرجل إلى الناس: بغُض[3].
- «خشُن» عليه صدرُه: وَجَدَ عليه[4].

١-٢-أ-٨- اليُمْن/ الشُّؤْم:

يشتمل هذا المجال على ثلاثة (٣) أفعال. منها: واحد (١) لليُمْن، واثنان (٢) للشؤم:

- اليُمــن:

يضم هذا المجال فعلًا واحدًا خاصًا. وهو يتعلق بالإنسان، من حيث وصفه باليُمْن والبركة (على قومه):

- «يمُن» الرجل (على قومه): صار ميمونًا (مباركًا) عليهم[5].

- الشؤم:

يشتمل هذا المجال على فعلين: أحدهما يغلب على الإنسان، والثاني على اليوم (الزمن). وهما يعبّران عن الاتصاف بما هو نقيض اليمن:

---

(١) تا (ك ر هـ) ٣٦/ ٤٨٥. كذلك: سر ٢/ ١٥٧، ل ٥/ ٣٨٦٥، مصب ٥٣١.
(٢) تا (ب غ ض) ١٨/ ٢٤٩. كذلك: ل ١/ ٣١٩-٣٢٠.
(٣) سر ٤/ ٢٠٢. وينظر: ل (م ق ت) ٦/ ٤٢٤٢، مصب ٥٧٦-٥٧٧، تا ٥/ ٩٥.
(٤) تا (خ ش ن) ٣٤/ ٤٩٢. كذلك: ل ٢/ ١١٦٩.
(٥) تا (ي م ن) ٣٦/ ٣٠٢ (وفيه أنه يقال بفتح الميم، وكسرها، وبالبناء للمجهول كذلك). كذلك: سر ٤/ ٢٩٨، ل٦/ ٤٩٦٧.

- «شؤُم» الرجل (على القوم): صار شؤمًا عليهم(1).
- «نحُس» اليوم: شؤُم طالعه(2).

١-٢-ب- مجال أفعال الصفات العقلية:

تتعلق أفعال هذا المجال العام ببعض الصفات العقلية للإنسان: الإيجابي منها (كتمام العقل والفطنة)، والسلبي (كنقصان العقل والغباء). وهو يشتمل على ستة وثلاثين (٣٦) استعمالًا، أمكن توزيعها على ثلاثة مجالات فرعية متقابلة، هي:

- تمام العقل/ نقصانه (١٧ فعلًا: ٩ + ٨).
- إحكام الرأي/ ضعفه (٦ أفعال: ٣ + ٣).
- الخُبْر والفطنة/ الغَرارة والغباء (١٣ فعلًا: ١١ + ٢).

وذلك بالتفصيل الآتي:

١-٢-ب-١- تمام العقل/ نقصانه:

يشتمل هذان المجالان الدلاليان المتقابلان على سبعة عشر (١٧) فعلًا: تسعة (٩) للتعبير عن الاتصاف بتمام العقل، وثمانية (٨) للتعبير عن نقصانه:

- تمام العقل:

يضمّ هذا المجالُ تسعة أفعال، كلُّها خاصة. وتتعلق جميعًا بالإنسان، وتعبّر عن اتصافه بالعقل(لَبُبَ)، أو بجودته، واستحكامه، ومتانته (نَهُو، حصُف، برُز، شبُع)، أو حُسْن إعماله، وتحكيمه في الأمور، والاعتصام به من الزَّلَل (حزُم، حكُم، وزُن، ثبُت):

(1) تا (ش أ م) ٣٢/ ٤٤٦.
(2) تا (ن ح س) ١٦/ ٥٣٨.

- «لبُبتَ»: صرتَ ذا لُبّ[1].
- «نهُو» الرجل؛ فهو نَهِيّ: متناهي العقل[2].
- «حصُف» الرجل: استَحكم عقلُه، وجاد[3].
- «برُز» الرجل تمّ عقلُه، ورأيه[4].
- «شبُع» عقلُه: متُن، وقَوِيَ. ورجل شَبيع العقل: وافره، متينه[5].
- «حزُم»الرجل؛ فهو حازم، وحزيم: عاقل مميِّز، ذو حُنْكة، ضابط لأمره[6].
- «حكُم» الرجل: صار حكيمًا، يضبط تصرفاته إزاء الأمور[7].
- «وزُن» الرجل: كان متثبِّتًا في رأيه[8].
- «ثبُت» الرجل: صار ثبيتًا: عاقلاً، متماسكًا، قليل السَّقَط[9].

- نقص العقل:

يشتمل هذا المجالُ على ثمانية أفعال، كلُّها خاصة. وتتعلق جميعًا بالإنسان؛ من حيث التعبير عن اتصافه بقلة العقل، أو نقصه ورقّته(حمُق،

---

(١) تا (ل ب ب) ٥/ ١٨٨.

(٢) تا (ن هـ و/ ي) ٤٠/ ١٥٢- ١٥٣. كذلك: ل ٦/ ٤٥٦٦.

(٣) تا (ح ص ف) ٢٣/ ١٤٤- ١٤٥. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧٥ سر ١/ ٣٦١، ش.ع ٣/ ١٤٧، ل٢/ ٩٠٠.

(٤) سر ٤/ ١١٨. وينظر: مصب (ب ر ز) ٤٤، ل ١/ ٢٥٥، تا ١٥/ ٢٢.

(٥) تا (ش ب ع) ٢١/ ٢٤٩. كذلك: ل٤/ ٢١٨٧.

(٦) تا (ح ز م) ٣١/ ٤٧٧. كذلك: ش. ع ٣/ ١٤٣١، أس ٨٢، ل ٢/ ٨٥٩.

(٧) تا (ح ك م) ٣١/ ٥٢١. كذلك: أس ٩١، ل ٢/ ٩٥١.

(٨) تا (و ز ن) ٣٦/ ٢٥٣. كذلك: أس ٤٩٨، ل ٦/ ٤٨٢٩.

(٩) تا (ث ب ت) ٤/ ٤٧٢- ٤٧٣. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧٢، ل ١/ ٤٦٧- ٤٦٨.

عدُم، سخُف، رقُع، رعُن)، أو فساده (خرُف)، أو سوء إعماله (رعُن، خرُق):

- «حمُق»الرجل، فهو أحمق: قليل العقل، يضع الشيء في غير موضعه، مع العلم بقبحه[1].
- «عدُم» الرجل: حمُق (معدوم العقل)[2].
- «سفُه» الرجل؛ فهو سفيه: ناقص العقل، قليل الحِلْم. وسفُه علينا: جَهِلَ[3].
- «سخُف» الرجل: رقّ عقلُه، ونقَص[4].
- «رقُع» الرجل؛ فهو رقيع: أحمق، كأن عقله قد أَخْلَق؛ فاسترَمّ، واحتاج إلى أن يُرقَع[5].
- «خرُف» الرجل: فَسَد عقلُه من الكِبَر[6].
- «رعُن» الرجل،؛فهو أرعن: أحمق مسترخٍ (قليل الضبط والتحكم عند تصرفه)[7].
- «خرُق» الرجل: لم يُحسن التصرف في الأمور[8].

---

(١) تا (ح م ق) ٢٥/ ١٩٩. كذلك: سر ١/ ٣٦٢، ل ٢/ ١٠٠٠.
(٢) تا (ع د م) ٣٣/ ٧٢. كذلك: ل ٤/ ٢٨٤٣.
(٣) تا (س ف هـ) ٣٦/ ٣٩٧، ٤٠٠. كذلك: مصب ٢٧٩- ٢٨٠، ل ٣/ ٢٠٣٤.
(٤) تا (س خ ف) ٢٣/ ٤٢٢. كذلك: ل٣/ ١٩٦٤.
(٥) تا (ر ق ع) ٢١/ ١١٧. كذلك: أس ١٧٤، ل ٣/ ١٧٠٤- ١٧٠٥.
(٦) تا (خ ر ف) ٢٣/ ١٤٩.
(٧) تا (ر ع ن) ٣٥/ ١٠٠ (وفيه أن يقال بفتح العين وكسرها أيضًا) كذلك: ل٣/ ١٦٧٥- ١٦٧٦.
(٨) تا (خ ر ق) ٢٥/ ٢١٩، ٢٢٨. كذلك: سر ١/ ٤٩٦، ل٢/ ١١٤٣.

١-٢-ب-٢- إحكام الرأي/ ضعفه:

يشتمل هذان المجالان المتقابلان على ستة (٦) أفعال: ثلاثة (٣) لإحكام الرأي، وثلاثة (٣) لضعفه:

- إحكام الرأي:

لهذا المجال ثلاثة أفعال، كلُّها خاصة. وهي تتعلق بالإنسان، وتعبّر عن اتصافه بـ«إحكام الرأي»:

- «جزُل» فلان: صار ذا رأي جيّد، قويّ، محكم[١].
- «رصُن» الرجل؛ فهو رصين: مُحكَم الرأي[٢].
- «أصُل» الرأي، ورجل أصيل الرأي: مُحكَمه[٣].

- ضعف الرأي:

لهذا المجال ثلاثة أفعال، كلُّها خاصة. وهي تتعلق كذلك بالإنسان، وتعبّر عن اتصافه بضعف الرأي، وقلة إحكامه:

- «وبُط» رأي فلان(في هذا الأمر): ضعُف ولم يستحكم[٤].
- «ضؤُل» رأيه، فهو ضئيل الرأي: فال وصغُر رأيه[٥].
- «ضفُط» الرجل؛ فهو ضفيط: ضعيف الرأي جاهل (قليل العلم بأمر ما)[٦].

---

(١) تا (جز ل) ٢٨/ ٢٠٤. كذلك: سر ٢/ ٢٦٨. أس ٥٩، مصب ٩٩.

(٢) تا (ر ص ن) ٣٥/ ٩٧. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧٧، سر ٣/ ٣٩، ل٣/ ١٦٥٧.

(٣) تا (أ ص ل) ٢٧/ ٤٤٧- ٤٤٩. كذلك: أس ٧، ل١/ ٨٩.

(٤) تا (و ب ط) ٢٠/ ١٦٢- ١٦٣. كذلك: ل٦/ ٤٧٥٤.

(٥) تا (ض أ ل) ٢٩/ ٣٤٠. كذلك: سر ٢/ ٢١٨، أس ٢٦٤، ل٤/ ٢٥٤١.

(٦) تا (ض ف ط) ١٩/ ٤٥٣. كذلك: ل٤/ ٢٥٩٥.

١-٢-ب-٣- الخُبْر والفطنة/ الغَرارة والغباء:

يشتمل هذان المجالان على ثلاثة عشر (١٣) فعلًا. منها: أحد عشر (١١) للخُبْر والفطنة، واثنان (٢) للغَرارة والغباء:

- الخُبْر والفطنة:

يضمّ هذا المجالُ أحد عشر فعلًا، كلُّها خاصة. وهي تتعلّق جميعًا بالإنسان، وتعبِّر عن اتصافه بالعلم والخُبْر بالبواطن (خبُر - فرُس، بصُر - علُم)، أو بفرع خاص من العلم (فرُض، فقُه)، وبالفطنة والدهاء (فطُن، ثقُف، ذكُو، يقُظ، أرُب):

- «خبُر» الرجل: عَلِم بخبايا الأمور[١].
- «فرُس» الرجل: صار ذا رأي وعلم بالأمور (وقدرة على إدراك الباطن)[٢].
- «بصُر» بالشيء: صار به بصيرًا، أي: عالمًا[٣].
- «علُم» الرجل: صار عالمًا وساد العلماء (أو صار العلم له كالغريزة)[٤].
- «فرُض» الرجل: عَلِمَ بالفرائض (= عِلْم قسمة المواريث)[٥].
- «فقُه» الرجل: صار فقيهًا (صار الفقه له سجية)[٦].

---

(١) تا (خ ب ر) ١١/ ١٢٥- ١٢٦.

(٢) أس (ف ر س) ٣٣٨. وينظر: تا ١٦/ ٣٢٨- ٣٢٩.

(٣) ش.ع ١/ ٥٤٤. وينظر: تا (ب ص ر) ١٠/ ١٩٨ .

(٤) تا (ع ل م) ٣٣/ ١٣٧. كذلك: ل٤/ ٣٠٨٣.

(٥) تا (ف ر ض) ١٨/ ٤٨٠. كذلك: أس ٣٣٩.

(٦) تا (ف ق هـ) ٣٦/ ٤٥٦. كذلك: ل ٥/ ٣٤٥٠، مصب ٤٧٩.

- **الفطنة والدهاء:**

- «فطُن» الرجل: صار فَطِنًا (صارت الفطانة له سجية. والفطانة: جودة استعداد الذهن لإدراك ما يرد عليه من الغير)[1].
- «ثقُف» الرجل: صار حاذقًا، فطنًا[2].
- «ذكُو» فلان؛ فهو ذكيّ: سريع الإدارك والفهم[3].
- «يقُظ» الرجل (وما كان يقُظَا، ولقد يقُظ): صار متيقّظًا، فيه معرفة، وفطنة[4].
- «أرُب» الرجل: صار ذا دَهْي[5].

- **الغَرارة والغباء:**

يضمّ هذا المجالُ فعلين، كلاهما خاص. وهما يتعلقان بالإنسان، ويعبّر أحدهما (غمُر) عن الاتصاف بالغرارة، أي: الافتقار إلى حُنْكة التجارب، ويعبّر الثاني (فدُم) عن الاتصاف بقلة الفهم، وعدم القدرة على إقامة الحجة.

- «غمُر» الرجل: لم يُجرّب الأمور. وهو الجاهل، الغِرّ[6].
- «فدُم» الرجل؛ فهو فَدْم: عَييّ عن الحجة، والكلام، مع قِلّة فَهْم[7].

---

(١) مصب (ف ط ن) ٤٤٧. وينظر: ل ٥/ ٣٤٣٦- ٣٤٣٧، تا ٣٥/ ٥١٠- ٥١١.

(٢) تا (ث ق ف) ٢٣/ ٦٠- ٦١. كذلك: ل ١/ ٤٩٢.

(٣) أس (ذ ك و) ١٤٤. وينظر: تا (ذ ك و) ٣٨/ ٩٣- ٩٤.

(٤) تا (ي ق ظ) ٢٠/ ى ٢٩٢. كذلك: ل ٦/ ٤٩٦٤.

(٥) تا (أ ر ب) ٢/ ١٧. كذلك: سر ١/ ٧٣، ش.ع ١/ ٢٣٨، ل١/ ٥٥.

(٦) ل(غ م ر) ٥/ ٣٢٩٥. وينظر: تا ١٦/ ٢٥٦.

(٧) تا (ف د م) ٣٣/ ٢٠٠. كذلك: سر ٤/ ٣٠، ل٥/ ٣٣٦٥، مصب ٤٦٥.

١-٢-جـ- مجال أفعال المكانة الاجتماعية

تتعلق أفعال هذا المجال الدلالي العام بالتعبير عن «المكانة الاجتماعية» للإنسان: رفيعة، ووضيعة. وهو يشتمل على ثلاثين (٣٠) استعمالًا، أمكن توزيعها على زوج واحد من المجالات المتقابلة: الرِّفعة/ الضَّعَة.

- الرفعة:

يضمّ هذا المجالُ ستة عشر (١٦) فعلًا: أحدها يغلب عليه العموم، والباقي يغلب عليه الخصوص:

- ما غلب عليه العموم: وهو فعل واحد:
  - «كرُم»الشيء: عزَّ، ونفُس (والرجلُ: ضد لَؤُم)[١].
- ما غلب عليه الخصوص: ويشمل خمسة عشر فعلًا، تتعلّق بالإنسان، وتعبّر عن اتصافه بالسموّ (الاجتماعي)؛ بسبب من:

شرف الحسب أو النسب:

- «حسُب» الرجل؛ فهو حسيب: كثير مآثر الآباء[٢].
- «شرُف» الرجل؛ فهو شريف: ماجد؛ له آباء متقدمون في الشرف[٣].
- «وسُط» الرجل (في قومه وحسبه): صار أفضلهم وأعدلهم[٤].
- «نجُب» الرجل (والفرس والبعير): إذا خرج خروج أبيه في الكرم، وكان كريم الحسب (والفرسُ والبعير: إذا كانا كريمين عتيقين)[٥].

---

(١) تا (ك ر م) ٣٣/ ٣٣٥. كذلك: ل ٥/ ٣٨٦١، مصب ٥٣١.

(٢) د. أ٢/ ٢٧١. وينظر: ل (ح س ب) ٢/ ٨٦٤، مصب ١٣٤، تا ٣/ ٢٧٢.

(٣) تا (ش ر ف) ٢٣/ ٤٩٨. كذلك: ل ٤/ ٢٢٤١، مصب ٣١٠.

(٤) سر ٤/ ٢٧٦. وينظر: ل (و س ط) ٦/ ٤٨٣٣، تا ٢٠/ ١٧٢، ١٨٢.

(٥) تا (ن ج ب) ٥/ ٢٣٧. كذلك: د. أ٢/ ٢٧١، ل ٦/ ٤٣٤٢- ٤٣٤٣.

كرم الأفعال:

- «مجُد» الرجل: شرُف بكرم الأفعال[1].
- «نبُل» الرجل؛ فهو نبيل. والنُّبْل: الذكاء، والنجابة[2].

أو تعبّر عن ارتفاع القدر والشأن عامة، أو لدى السلطان خاصة:

- «نبُه» الرجل: صار نبيهًا: شرُف، واشتُهر وعلا ذِكْره[3].
- «فخُم» الرجل: عظُم قَدْره[4].
- «رفُع» الرجل: شرُف، وارتفع قَدْره[5].
- «خطُر» الرجل (والأمر): ارتفع قَدْره، ومنزلته[6].
- «سرُو» الرجل: صار سَرِيّاً. والسَّرْو: المروءة، والشرف. وسَرُوَ: ارتفع .[7]
- «وجُه» الرجل: صار وجيهًا، أي: ذا جاه، وقَدْر[8].
- «بجُل» الرجل؛ فهو بَجيْل: شيخ كبير، مع جمال، ونبل[9].

---

(١) سر ٤/ ١٥٤. وينظر: أس (م ج د) ٤٢٠، ل ٦/ ٤١٣٨، تا ٩/ ١٥٠- ١٥١.

(٢) تا (ن ب ل) ٣٠/ ٤٤٠. كذلك: سر ٣/ ١٦٠، ل ٦/ ٤٣٢٩.

(٣) تا (ن ب هـ) ٣٦/٥١٨- ٥١٩ (وفيه أن الباء مثلثة، وأن الضم هو الأفصح). كذلك: سر ٣/ ١٥٨، ش. ع ١٠/ ٦٤٧، ل ٦/ ٤٣٣٢.

(٤) تا (ف خ م) ٣٣/ ١٩٩. كذلك: ل٥/ ٣٣٦٢.

(٥) تا (ر ف ع) ٢١/ ١٠٧- ١٠٨. كذلك: سر ٣/ ٧٨، ل ٣/ ١٦٩١، مصب ٢٢٣.

(٦) مصب (خ ط ر) ١٧٣. وينظر: ل٢/ ١١٩٦، تا ١١/ ٢٠٠، ٢٠٣.

(٧) تا (س ر و) ٣٨/ ٢٧٢. كذلك: أس ٢٠٩، ل ٣/ ٢٠٠١.

(٨) تا (وج هـ) ٣٦/ ٥٣٩. كذلك: د. أ ٣/ ٢٦٤، سر ٤/ ٢٧٨، ل٦/ ٤٧٧٦، مصب ٤٦٩.

(٩) تا (ب ج ل) ٢٨/ ٥٦. كذلك: سر ٢/ ٨٥- ٨٦، ل١/ ٢١٢.

- «جهُر» الرجل: فخُم بين عيني الرائي[1].
- «مكُن» الرجل (عند السلطان): عظُم عنده، وارتفع شأنُه، وقرُبتْ منزلته[2].

• الضعة:

يضم هذا المجال أربعة عشر (١٤) فعلًا: أحدها يغلب عليه العموم، والباقي غالب عليه الخصوص:

○ ما غلب عليه العموم: وهو فعل واحد:

- «حقُر» الشيء: هان، وذلّ[3].

○ ما غلب عليه الخصوص:

ويشمل ذلك ثلاثة عشر فعلًا، تغلب جميعًا على الإنسان. وتعبّر أفعال هذا المجال، في مجملها، عن الضعة والانحطاط الاجتماعي، بسبب من:

○ وضاعة الحسب:

- «لؤُم» الرجل: صار لئيمًا؛ وهو نقيض الكرم في الأخلاق والحسب[4].
- «وضُع» الرجل؛ فهو وضيع؛ وهو الدنيء من الناس، يقال: في حسبه ضَعَة[5].

---

(١) تا (ج هـ ر) ١٠/ ٤٩٢. كذلك: سر ٢/ ٣٠٠.

(٢) تا (م ك ن) ٣٦/ ١٨٩. كذلك: سر ٤/ ١٦٥، ل٦/ ٤٢٥٠، مصب ٥٧٧.

(٣) تا (ح ق ر) ١١/ ٧٠. كذلك: سر ١/ ٤٠٦، ل ٢/ ٩٣٩، أس ٩٠.

(٤) د. أ ٤/ ٢٢٠. وينظر: شن. ع ٩/ ٦١٦٦، ل (ل أ م) ٥/ ٣٩٧٦، تا ٣٣/ ٣٩١، مصب ٥٦٠.

(٥) تا (و ض ع) ٢٢/ ٣٤٠. كذلك: د. أ ٣/ ٢٦٣، سر ٤/ ٢٤٢، ل ٤/ ٤٨٥٨.

o خِسّة الأفعال، أو الأخلاق، أو الهيئة، أو قلة الغَناء:

- «دنُؤ» الرجل (وما كان دنيئاً، ولقد دنُؤ): صار دنيًّا: دونًا، خسيسًا، حقيرًا[1].
- «رذُل» الرجل؛ فهو رَذْل: دُون، خسيس في منظره، وحاله[2].
- «رضُع» الرجل: لؤُم[3].
- «سفُل» الرجل (في خُلُقه): خسّ حظُّه فيه[4].
- «نذُل» الرجل؛ فهو نَذْل: ساقط؛ خسيس، مُحْتَقر في جميع أحواله (خِلْقته، عقله)[5].
- «وخُش» الرجل؛ فهووَخْش: من رُذَالة الناس، وسُقّاطهم[6]
- «فسُل » الرجل؛ فهو فسْل: رَذْل، نَذْل، لا مروءة له، ولا جَلَد[7].

o الحقارة:

- «قمُؤ» الرجل: صار قميئًا: ذلّ، وصغُر في الأعين[8].
- «مهُن» الرجل: حَقُر، وضعُف[9].

---

(١) تا (دن أ) ١/ ٢٢٩. كذلك: ش.ع ٢/ ١٤٣١، ل ١/ ٢٢٩.

(٢) تا (ر ذ ل) ٢٩/ ٦٦- ٦٧. كذلك: سر ٣/ ٤٠، ل٣/ ١٦٣٢- ١٦٣٣.

(٣) تا (ر ض ع) ٢١/ ٩٦- ٩٧. كذلك: ل ٣/ ١٦٦٠- ١٦٦١.

(٤) تا (س ف ل) ٢٩/ ٢٠٤. كذلك: ل ٣/ ٢٠٣٠-٢٠٣١.

(٥) تا (ن ذ ل) ٨٣٠/ ٤٧٧. كذلك: سر ٣/ ٢٢٦، أس ٤٥٢، ل٦/ ٤٣٩١- ٤٣٩٢.

(٦) تا (وخ ش) ١٧/ ٤٤٦- ٤٤٧. كذلك: سر ٤/ ٢٤٥، ل ٦/ ٤٧٨٩- ٤٧٩٠.

(٧) تا (ف س ل) ٣٠/ ١٥٧- ١٥٨ (وفيه أنه يقال بكسر السين وبالبناء للمجهول كذلك). كذلك: ل٥/ ٣٤١٤.

(٨) تا (ق م أ) ١/ ٣٧٧. كذلك: د.أ ٤/ ٢٢٠، أس ٣٧٦، ل ٥/ ٣٧٣٣.

(٩) سر ٤/ ٢٠١. وينظر: تا (م هـ ن) ٣٦/ ٢١٥- ٢١٦.

o العبودية والقهر:

- «عبُد» الرجل: مُلِك هو وآباؤه مِنْ قبل[1].
- «رغُم» أنفه: ذلّ عن كُرْه، وانقاد. وقد أرغمه الذلّ[2].

١-٢-د- مجال أفعال شدّة الأمر وصعوبته وتفاقمه:

يشتمل هذا المجالُ على ستة (٦) أفعال، كلُّها عامة. وهي تعبّر جميعًا عن شدّة الأمر، وصعوبته، والتياثه، وانتشاره، وتفاقمه:

- «صعُب» الأمر: صار صعبًا (ضد سهُل)[3].
- «عسُر» الأمر: صعُب، واشتدّ، والتاث[4].
- «نكُر» الأمر: صعُب، واشتدّ نُكْرُه[5].
- «فظُع» الشيء (الغُرْم...): اشتدّ، وشنُع، وجاوز المقدار[6].
- «فقُم» الأمر: عظُم، واتّسع، ولم يَجْر على استواء[7].
- «فحُش» الأمر: جاوز قَدْره، وحدَّه[8].

---

(١) ل (ع ب د) ٤/ ٢٧٧٧. وينظر: تا ٨/ ٣٣٠.

(٢) تا (ر غ م) ٣٢/ ٢٦٧- ٢٦٨. كذلك: ل٣/ ١٦٨٣.

(٣) تا (ص ع ب) ٣/ ١٩٤- ١٩٥. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧١، ل ٤/ ٢٤٤٤.

(٤) تا (ع س ر) ١٦/ ٢٩. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧٣، ل٤/ ٢٩٣٩.

(٥) تا (ن ك ر) ١٤/ ٢٨٩. كذلك: أ س ٤٧٢، ل ٦/ ٤٥٣٩.

(٦) تا (ف ظ ع) ٢١/ ٥٠٤- ٥٠٥. كذلك: ل٥/ ٣٤٣٧، مصب ٤٧٨.

(٧) تا (ف ق م) ٣٣/ ٢١٧. (وفيه أنه يقال بفتح القاف وكسرها أيضًا). كذلك: ل٥/ ٣٤٤٩.

(٨) تا (ف ح ش) ١٧/ ٢٩٧.

١-٢-هـ- مجال أفعال التهيؤ للشيء واستحقاقه:

يضم هذا المجال فعلين (٢)، كلاهما خاص. وهما يتعلقان بالإنسان، ويعبّران عن اتصافه بالتهيؤ لشيء ما، أي: استحقاقه إياه:

- «خلُق» الرجل بكذا: صار خليقًا (جديرًا) به، كأنه ممن يُقدَّر فيه ذاك، وتُرَى فيه مخايلُه[1].
- «جدُر» فلان بالشيء: صار جديرًا به، أي: خليقًا به[2].

١-٢-و- مجال خفاء المعنى

يضمّ هذا المجالُ فعلين (٢)، كلاهما خاص. وهما يتعلقان بالكلام، ويعبران عن خفاء معناه: جُمَلاً (غمُض)، ومفرداتٍ (غرُب).

- «غمُض» الكلام؛ فهو غامض: خلاف الواضح[3].
- «غرُبت» الكلمة؛ فهي غريبة: غامضة[4].

---

(١) تا (خ ل ق) ٢٥/ ٢٥٣. كذلك: ل ٢/ ١٢٤٧.

(٢) سر ٢/ ٢٧٠. وينظر: تا (ج د ر) ١٠/ ٣٨٢- ٣٨٣.

(٣) تا (غ م ض) ١٨/ ٤٦٤- ٤٦٥. كذلك: د. أ ٢/ ٢٧٤، ل٥/ ٣٣٠٠.

(٤) تا (غ ر ب) ٣/ ٤٨٠. كذلك: سر ٢/ ١٧، ل ٥/ ٣٢٢٦.

٢- دلالة الصيغة

يتبين لنا – من خلال دراسة أفعال الصيغة ومجالاتها- أن العرب قد استعملتْ هذه الصيغة للتعبير عن الاتصاف بصفات ثابتة، أي: دائمة؛ لا تزول كما تزول سائر الأحداث، وإنْ بدا أن بعضها كذلك – على ما سأفصِّل بعد، وهذه الصفات الثابتة قد تكون – من حيث المنشأ:

- صفات متأصلة (أو الغالب عليها ذلك).
- صفات طارئة(أو الغالب عليها ذلك).
- صفات محتملة للتأصل والطروء.

ولكن المهم هو أنها،في كل ذلك – تعبّر عن قَدْر من الثبات، كما يأتي:

٢-١-أ- الصفات المتأصلة:

المقصود بوصف الصفة التى يجسِّمها «فعُل» بـ«التأصيل» ، هاهنا، هو التنويه بأن هذه الصفة قد تأتتْ للمتصف بها «خِلْقة»، أو طبْعًا، أو أن الغالب فيها ذلك، ولم تتأت له «طروءًا»، أو «اكتسابًا».

وقد بلغ عددُ هذه الصفات التي جاءت نصًّا في «التأصل»، أو الغالب عليها ذلك، مائة وثلاثًا وسبعين (١٧٣) صفة. وهي موزعة على النحو الآتي:

أولاً: المجالات الحسية: ست وسبعون (٧٦) صفة: تفصيلها، حَسَبَ ترتيب ورودها في المجالات الدلالية لأفعال الصيغة،هو الآتي:

- خمس صفات (٥) في مجال «الجسامة»:

(نهُد الفرس: كان جسيمًا مُشرِفًا، جهُم وجهه: كان غليظًا كثير اللحم – كذلك: لحُم وجهه، فعُم الساعد: امتلأ لحمًا، عبُل الرجل: كان ضخم الذراعين).

- تسع صفات (٩) في مجال «الضآلة»:

(ضؤُل الرجل: كان صغير الجسم، بؤُل الرجل: كان صغيرًا نحيفًا، حمُشت ساقه: كانت دقيقة، كمُشتْ الناقة: كانت صغيرة الضَّرْع، عجُبت الناقة: كان أعلى مؤخَّرها دقيقًا وجاعرتاها مُشرِفتيْن، شخُت الرجل: كان دقيقًا خِلْقة، نحُف الرجل: كان قليل اللحم خِلْقة، كذلك: قضُف، رشُق الغلام: كان خفيف الجسم معتدله).

- صفة واحدة (١) في مجال «الكثرة»:

(طرُف الرجل: كان كثير الآباء إلى الجد الأكبر.

- صفتان (٢) في مجال «القلّة»:

(بكُؤت الناقة: كانت قليلة اللبن – كذلك: دهُنت).

- صفتان(٢) في مجال «القوة والمتانة»:

(جلُد الرجل: كان ذا قوة وجلَد، ضلُع الرجل: كان قويّ الأضلاع).

- صفتا مجال «الضعف»(٢):

(ضعُف الرجل، ضرُع: ضعف جِسمُه).

- صفة واحدة (١) في مجال «الوثاقة والإحكام»:

(ترُص الفرس: كان مُحكم الخَلْق، وثيقه).

- ست صفات (٦) في مجال «الجمال»:

(بهُو الرجل، سُم وضُؤ وجهه، نضُر – قسُم – صبُح).

- صفتان (٢) في مجال «القبح».

(دمُم: قبُح وجهه، كذلك: شتُم).

- ثلاث صفات (٣) في مجال «العلل والعيوب»:

(حضُن الرجل: كانت إحدى خصيتيه أكبر من الأخرى، حنُف الرجُل: كان به ميل في صدر القدم، شطُرت الشاة: كان أحد طُبْيَيْها أطول من الآخر).

- سبع صفات (٧) في مجال «النعومة والليونة»:

(رخُص البدن: نعُم ولان، طفُلت الجارية: كانت رَخْصة البنان: أسُل الخدُّ: كان أملس، رخُم الصوت: كان رقيقًا طيّب النغمة، غرُض اللحم: كان طريًا، خرُع الرجل: كان ليِّن المفاصل، غضُر النبت: كان غَضًا طريًّا).

- صفة واحدة (١) في مجال «الخشونة والغلظ»:

(شَثُنت كفه: خَشُنت وغَلُظت).

- صفة واحدة (١) في مجال «الانكشاف والظهور»: (صَلُت جبينه: كان واضحًا، برّاقًا).

- كل صفات مجال «الألوان» ما عدا «ذَرُؤ شعره: شابَ مقدَّمه، ودَخُن النبت: صار لونُه كُدْرةً في سواد». وذلك مثل: (شَقُر – شَهُب، سَمُر..).

- صفة واحدة (١) في مجال «العِيّ»:

(كَهُم اللسان: كان عَيِيًّا غير بليغ).

- صفتان (٢) في مجال «جهارة الصوت»:

(جَهُر صوته: كان مرتفعًا – كذلك: رَفُع).

- صفتان (٢) في مجال «الطول».

(تَلُع العُنُق: كان طويلًا، منتصبًا، غليظ الأصل، شَبُح الرجل: كان طويل الذراعين).

- صفتان (٢) في مجال «الضيق»:

(حصُرت الناقة: كانت ضيّقة الأحاليل، كذلك: عَزُزَت).

- صفتان (٢) في مجال «الحركة»:

(شهُم الفرس: كان سريعًا نشيطًا، فَرُه البغل: كان نشيطًا في السير، دَؤُوبًا).

- صفة واحدة (١) في مجال «الوقوف»:

(حرُنت الدابة: إذا استُدِرَّ جَرْيُها وقفتْ).

- صفتان (٢) في مجال «الجمود»:

(قصُع الغلام: لا يَشِبُّ، سنُط الرجُلُ: لاشعر له ألبتَّةَ في وجهه).

- صفتان (٢) في مجال «الخصوبة»:

(أرُضت الأرض: كانت زكية ليّنة الموْطئ، عذُوت الأرض: كانت طيبة التربة).

- صفة واحدة (١) في مجال «الإنسال والاشتهاء»:

(قبُس الفحلُ: كان سريع الإلقاح).

- ثلاث صفات (٣) في مجال «العُقْم»:

(عقُمت المرأة: لم تحمل – كذلك: عقُرت، مهُن الفحل: لا يُلْقَح من مائه).

- صفة واحدة (١) في مجال «الخلوص والانفراد»:

(طلُق اليوم: لم يكن فيه حَرّ، ولا قُرّ، ولا شيء يؤذي).

- صفتان (٢) في مجال «الشَّوْب والاختلاط»:

(ملُط الرجلُ: اختلط فلا يُعْرَف له أب، هجُنَ الرجلُ: أبوه عربيّ، وأُمّه أَمَةٌ).

- صفة واحدة (١) في مجال «التسيب والاسترسال»:

(سبُط شعرُه: كان مسترسلًا غير جَعْد).

- صفة واحدة (١) في مجال «التعقد والتكاثف»:

(جعُد الشعر: كان غيرَ مسترسل).

ثانيًا: المجالات المعنوية: سبع وتسعون (٩٧) صفة: بيانها – حَسَبَ ترتيب الورود في المجالات الدلالية لأفعال الصيغة – هو :

- أربع صفات (٤) في مجال «الرفعة»:

(حسُب الرجل: كان كثيرَ مآثر الآباء، وشرُف: له آباء متقدمون في الشرف، ووسُط في قومه وحسبه، ونجُب: كان كريم الحسب).

- عشر صفات (١٠) في مجال «الضعة»:

(لؤُم الرجل: لم يكن كريم الحسَب ولا الخلق، ووضُع، ودنُؤ، ورذُل، ورضُع: لؤُم، وسفُل: خَسَّ حظه من الخلق، ونذُل، ووخُش: كان من رُذالة الناس، وفَسُل: لم تكن له مروءة ولا جَلَد، وعَبُد: مُلِكَ هو وآباؤه من قَبْل).

- كل صفات مجال «الهمة والمضاء» وعددها أربع صفات (٤):

(صَرُم الرجل: كان ماضيًا في الأمور...).

- كل صفات مجال «التقاعس والبلادة»، وعددها ثلاث صفات (٣):

(بَلُد الرجل: لم يكن فَطِنًا ولا ماضيًا...).

- كل صفات مجال «الجود»، وعددها: خمس(٥):

(سخُوَ الرجل، وندُوَ ، وسمُح...).

- صفتا مجال « البخل» (٢):

(بَخُل الرجل: وصَلُب على المال).

- خمس صفات (٥) في مجال «الخُبْر والفطنة»:

(فَرُس الرجل: كان ذا قدرة على إدراك الباطن، وفطُن، وذكُو، ويقُظ، وأرُب).

- صفتا مجال «الغَرارة والغَباء»(٢):

(غمُر الرجل: كان غِرًّا، وفَدُم: كان قليل الفهم).

- صفات مجال «ضعف الرأي». وعددها: ثلاث (٣):

(وَبُط رأيُه: ضعف ولم يستحكم...).

- كل صفات مجال «الشجاعة» وعددها: عشر (١٠):

(شجُع الرجل، وجرُؤ، وبسُل، وبطُل...).

- ثلاث صفات (٣) في مجال «الجبن»:

(جَبُنَ الرجل، و وجُب، ورُع).

- سبع صفات (٧) في مجال نقصان العقل:

(حمُقَ الرجل، وعدُمَ: أُعْدِمَ العقلَ، وسَفُه، وسَخُف، ورَقُع، ورَعُن، وخَرُق).

- كل صفات مجال «الظرف». وعددها ثلاث (٣): (ظرُف الرجل، ومتُع، وأدب).

- صفتا مجال «السماجة» (٢):

(سَمُجَ الرجل، ومَسُخ: لم يكن له ملاحة ولا قبول).

- اثنتا عشرة (١٢) صفة في مجال لين الخُلُق.

(لَدُنَت أخلاقُه: لانت، لَبُقَ الرجل: كان ليِّن الخلق، سَفُط: كان طيب النفس، رَؤُف: اتصف بالرحمة، رَفُق: كان من طبعه الرفق، حَلُمَ ومقارباته: ثَخُن، بَذُمَ، رَبُزَ، وَقُرَ، رَزُنَ، زَمُتَ، رَكُنَ).

- إحدى عشرة (١١) صفة في مجال خشونة الخُلُق (شَرُرَ: اتصف بالشر، عَقُمَ: ساء خُلُقه، بَذُؤَ، سَلُطَ: كان بَذيء اللسان، عَنُدَ: خالف الحقَّ عارفًا به، شَرُس، عَرُمَ، ذَؤُبَ: خَبُث، طَخُمَ: تكبَّر، صَفُقَ: وَقُحَ، شَكُسَ: كان صَعْبَ الخُلُق عَسِرَه في المبايعة وغيرها).
- ثماني صفات (٨) في مجال مَثَالة الخُلُق:

(مَرُؤ الرجل: اتصف بالمروءة، ونَزُه: تباعد عن اللؤم والمكروهات، وأَمُنَ (من الأمانة)، ومَثُل (من الفضل)، وعَدُل: لم تظهر منه ريبة، ووَفُر عِرْضه: كَرُم، وحَصُنَت المرأة، ومَنُعَتْ: عفت).

- ثلاث صفات (٣) في مجال فساد الخُلُق (مَجُعَ الرجل، خَرُمَ: مجن، خَلُعَ: أُولع بالشرب واللهو).

ومن الواضح -بعد- أن هذه «الصفات المتأصلة» تتميز بأن الغالب عليها أن تكون من باب «الطَّبْع» في مجال المعنويات (شجاعة/ جبن، جود/ خل...)، ومن باب «الخِلْقة» في مجال الحسيات (قوة/ ضعف، جمال/ قبح...). وهذا هو معيار القول بـ«التأصل»، بغلبته، فيها.

وهذه «الصفات المتأصلة» هي ما عبَّر عنه جمهور قدامانا بـ«الطبائع» حينًا، وبـ«الغرائز»، و«السجايا»، و«الخصال»، حينًا آخر؛ إذ كانوا يستعملون هذه «المصطلحات» بمعنى «الأوصاف المخلوقة»، أي: غير الطارئة، ولا المكتسبة.

بيد أنني أرى أن «الدقة» تقضي بتنكُّب هذه «المصطلحات» إذا أردنا تعيين الإطار الجامع الدقيق لمجال استعمال هذه الصيغة. وذلك للأسباب الآتية:

١ - أن مصطلحات «الطبائع» و«السجايا» و«الخصال» توهم – وبخاصة: السجايا، بأن مجال استعمال أفعال هذه الصيغ مقصور على «البشر»، في حين أنه قد ثبت بالاستقراء أن الأمر ليس كذلك، بل هو كالآتي:

- مجمل عدد الاستعمالات الخاصة لأفعال الصيغة: ٤١٨.
- عدد ما غلب استعماله على البشر: ٢٦٧.
- عدد ما غلب استعماله على غيرهم: ١٥١.

أي أن الاستعمالات البشرية ليست هي المنفردة باستعمالات هذه الصيغة، وإنْ كانت هي الأغلب. ولعلّ مما قوّى مظنة الانفراد البشري بهذه الصيغة تلك الأمثلة التي دأب جمهور القدماء على تَردادها لهذه الصيغة؛ فهي أمثلة يتعلق معظمها بالبشر (شرُف، كرُم – حسُب – دنُؤ، لؤُم، وضُع...).

وأما مصطلح «الغرائز»، ففضلًا عن أنه يشارك أخواته في الوهم السابق – فلا غرائز للجمادات مثلاً- فإنه من المصطلحات الذائعة في ميدان الدراسات النفسية، والمقصود به – في ذلك الميدان- هو التعبير عن «الدوافع الفسيولوجية الأولية» التي تقف وراء ضروب من السلوك الإنساني، وتتميز – فيما تتميز – بالعموم، أي: باشتراك عموم الجنس البشري فيها، وذلك كالجوع، والعطش، والجنس[1]. فلا تدخل في نطاق هذا المصطلح- إذن – الصفاتُ الأخلاقية، والنفسية، وغيرها، مما قصده القدماء، حين استعملوا هذا المصطلح. فاستقرار مصطلح «الغرائز » في الأذهان بالمعنى المعروف في «علم النفس» يجعل من الأسلم تنحيتَه لدى التعبير عن مجالات صيغة «فَعُلَ»؛ لئلا يؤدي ذلك إلى الاشتراك واللبس.

---

(١) ينظر: د. أحمد عزت راجح: أصول علم النفس ص٩٩-١٠٧، ود. عبد الرحمن عيسوي: دراسات في السلوك الإنساني ص١١٨ - ١٢٤.

٢- أن هذه المصطلحات (السجايا –الطبائع...) تُوهم، كذلك، باقتصار مجال أفعال هذه الصيغة – أو غلبته، على الصفات المعنوية (جود/ بخل، شجاعة/ جُبْن، كرم/ لُؤْم...)، في حين أثبت الاستقراء أن الأمر ليس كذلك، بل هو كالآتي:

- مجمل عدد الاستعمالات الخاصة لأفعال الصيغة: ٤١٨.
- عدد الاستعمالات الحسية: ٢٦٦.
- عدد الاستعمالات المعنوية: ١٥٢.

فالصيغة، إذن، أكثر استعمالًا في مجال «الحسيات»، بخلاف ما يُوهم به مصطلح «السجايا» وأخواته.

٣- أن استعمال هذه المصطلحات (الطبائع – السجايا...) للتعبير عن المجال العامّ لاستعمال الصيغة ينفي – نصًّا، أو ضمنًا- استعمالَ الصيغة للتعبير عن «الصفات الطارئة»، التي تَثبُت بعد تحققها في الموصوف، إذ يبدو الوصف بـ«الطبع» مناقضًا للوصف بـ«الطروء»، أو «الاكتساب». في حين أن الاستقراء قد أثبت غير ذلك، على النحو الآتي:

- مجمل عدد الاستعمالات الخاصة لأفعال الصيغة: ٤١٨.
- عدد الاستعمالات المعبّرة عن صفات متأصّلة ، أو الغالب أن تكون كذلك: ١٧٣.
- عدد الاستعمالات المعبّرة عن صفات تحتمل التأصل والطروء على نحو متعادل تقريبًا: ١٢٨.

فإذا حيَّدنا الصفاتِ المحتملةَ للتأصل والطروء، على نحو متساوٍ تقريبًا، تبيَّن لنا أنّ الصيغة تُستَعمل للتعبير عن الاتصاف بكلٍّ من الصفات المتأصلة، والأخرى الطارئة (المنتقل إليها) على نحو متعادل تقريبًا.

فهذا يعني أن في حَصْر مجال الصيغة تقريبًا في «الطبائع» - كما فعل جمهور القدماء - تحيُّفًا شديدًا لمجال أساسي من مجالات استعمالها، وهو التعبير عن الاتصاف بصفات طارئة تثبت بعد اكتسابها ،على ما سأفصّل بعد.

٢ - ١ -ب- الصفات الطارئة:

وأعني بها -هاهنا- تلك الصفات التي لم تتأتّ للمتصف بها «خِلْقة»، أو «طبعًا»، وإنما هي قد «طَرَأَتْ» عليه، أو تأتت له بالاحتكاك والمراس وبذل الجهد، أو لطروء علّة ما، كما سيُفَصَّل بعد.

وقد استعمل القدماء عدَّة طرائق أسلوبية، للتعبير عن «الطروء» ، أو «الاكتساب» ، في الأوصاف المعبَّر عنها بـ«فَعُلَ»، لدى شرحهم لدلالات هذه الأوصاف. وأشهر هذه الطرائق ثلاثة، يمكن ترتيبها من حيث وفرة ترددها في كلامهم، على النحو الآتي:

١ - تصدير صياغة معنى الوصف المعبَّر عنه بـ«فَعُلَ»، بالفعل «صار». وذلك مثل:

- «جدُر النبت: صار جَدْرًا. وذلك إذا نَبَتَ، وظهر»(١).
- «القبيل»: الكفيل. وقبُل: إذا صار قبيلًا»(٢).

٢- تفسير الوصف المعبَّر عنه بـ«فَعُلَ» في القالب التعبيري: «ما كان... ولقد ...»، أي: إثبات تحقُّق الوصف للمتصف به، بعد أن كان خِلْوًا منه. فهذا نصٌّ في أن هذا الوصف «طارئ»على المتصف به. ومن أمثلة ذلك:

---

(١) سر٢/ ٢٧٠.

(٢) ل (ق ب ل) ٥/ ٣٥٢١. كذلك: تا ٣٠/ ٢٢٦.

- «وما كنتَ فقيهًا، ولقد فقُهتَ»[1].
- «وما كان فلان كاهنًا، ولقد كهُن»[2].

٣- شرح معنى الوصف المعبَّر عنه بـ«فَعُلَ» في سياق ينصّ على طروء هذا الوصف خلفًا لنقيضه. ومن أمثلة ذلك:

- «.. ذكُو فلان بعد البلادة...»[3]. فهذا السياق يعني نصًّا أن الذكاء «طارئ» على المتصف به؛ إذ خَلَفَ نقيضه.
- «ذبُل النبات والغصن... دَقّ بعد الرِّيّ»[4]. أي: بعد أن كان ريَّان.

إلا أن هذه الطرائق التفسيرية المذكورة آنفاً، لا تعني أن الأوصاف المفسَّرة بها لاتكون إلا طارئة ضرورة، وإنما هي تعني – في المقام الأول، أن معاني هذه الصفات قابلة للطروء، كما سيتبين أيضًا.

وقد بلغ عدد هذه الصفات التي جاءت نصًّا في «الطروء»، أو «الاكتساب»، أو يغلب عليها أن تكون كذلك، مائة وسبعًا وستين (١٦٧) صفة. وهي موزّعة على النحو الآتي:

أولاً: المجالات الحسية: مائة وثمان وعشرون (١٢٨) صفة: تفصيلها- حَسَبَ ترتيب ورودها في المجالات الدلالية لأفعال الصيغة – هو الآتي:

- سبع عشرة صفة (١٧) في مجال «الجسامة»:

«بدُن الرجل: ضخم بدنه، كذلك: جسُم – شخُص – فخُم، مؤُل: سَمِن، نحُض: كثُر لحم بدنه، كذلك: لحُم، شحُم: صار ذا شحم في بدنه،

(١) أس ٣٤٦.

(٢) ل (ك هـ ن) ٥/ ٣٩٦٠. كذلك: تا ٣٦/ ٨١.

(٣) أس (ذ ك و) ١٤٤.

(٤) ل (ذ ب ل) ٣/ ٤٤٨٨.

حدُر الغلام: امتلأ لحمًا، بطُن: عظم بطنه، ردُحت المرأة: صارت ضخمة العَجِيرة، وثُج الفرس: اكتنز، زبُر الكبش وودُك: سَمِن، وغُب الجمل: صار ضخمًا، قمُؤت الماشية: سمنت، جزُل الحطب: غلظ».

- صفتان (٢) في مجال «الضآلة» :

(نحُل جسمه: ذهب من مرض أو سفر، عجُف الفرس: هُزِل وذهب سِمَنُه).

- صفة واحدة في مجال «القلة»:

(لجُبت الشاة: صارت لـجْبة: وَلَّى لبنها بعد مضي مدة الإرضاع).

- كل صفات مجال «الحِدّة». وعددها أربع صفات (٤):

(جحُمت النار: عظُمت وتأججت، صرُم السيف: احتدّ...).

- الصفة الوحيدة (١) الواردة في مجال«الكهامة»: (كهُم السيف: صار كَهامًا: كليلًا عن الضريبة لا يقطع).

- صفة واحدة (١) في مجال «الجمال»: (بهُج النبات: حسُن ونضُر)

- صفة واحدة (١) في مجال «النظافة»: (طهُرت المرأة: انقطع عنها دم الحيض ورأت الطُّهْر).

- صفتان (٢) في مجال «الوثاقة والإحكام»:

(رصُن البناء؛ فهو رصين: محكم ثابت متماسك مع ما حوله مع التناسب، رصُف العمل؛ فهو رصيف: محكم رصين).

- اثنتا عشرة صفة (١٢) في مجال «العلل والأدواء والعيوب»:

(سقُم الرجل: مرض، ثقُل الرجل: اشتدَّ مرضه، حرُض الرجل: طال سَقَمه، وأشرف على الهلاك، شحُب لونه: تغيّر من هزال، أو مرض، أو

سفر، سهُم الرجل: تغيّر لونه عن حاله لعارض، بثُر وجهه: ظهر به خُرَّاج صغار، ثقُل سَمْعه: ذهب بعضه، ملُؤ الرجل: زُكِم، عرُج الرجل: غَمَز من شيء أصابه، رحُمت الناقة: اشتكت رَحِمها بعد الولادة، نَحُز البعير: أصابه داء في رئته فسَعَل منه سعالاً شديدًا، رَعُمت الشاة: أصابها داء في أنفها فسال منه شيء).

- كل صفات مجال «التغير والفساد»، ويضم إحدى عشرة صفة (١١):
  (حمُض اللبن: فسد، نَتُن اللحم: تغير وكُرِهت رائحته..).
- صفتان (٢) في مجال «النعومة والليونة»: (وَثُر الفِراش: وَطُؤَ وثَخُن ولان، وَطُؤَ الفِراش: صار وطيئًا؛ لا يؤذي جنب النائم).
- صفتان (٢) في مجال «الخشونة»:

(شَظُف الشجر: لم يصب من الماء رِيَّه؛ فخشُن وصَلُب، جَشُب الطعام؛ فهو جَشْب: غليظ خشن بسبب سوء طحنه، حتى يصير مفلقًا).

- صفة واحدة (١) في مجال «الحرارة»:
  (سخُن الماء: ضدَ بَرَدَ).
- كلّ صفات مجال «النضج». وعددها أربع صفات (٤):
  (حلُوَت الفاكهة: نَضِجت فتربّت فيها حلاوتها...).
- كلّ صفات مجال «النيوءة» وعددها صفتان (٢):
  (نَهُؤَ اللحم، وأَنُضَ: لم ينضج).
- كلّ أفعال مجال «مراءة الطعام». وعددها ثلاث (٣) صفات: (قَدُو الطعام: طاب طعمه ورائحته، وهَنُؤ، ومرؤ).

- أربع صفات (٤) في مجال «ثقل الطعام وعدم اشتهائه»:

(وَخُم الطعام: ثَقُل فلم يُسْتَمرَأ، مَسُخ الطعام: كان بلا طعم أو بين الحلاوة والمرارة، مَلُخَ اللحم: لم يكن له طعم، سَمُج اللبن: لم يكن له طعم ولا ملاحة).

- صفتان (٢) في مجال «الانكشاف والظهور»:

(فَصُح اللبن: أُخِذَت عنه الرّغْوة وخلُص، نَبُع الماء: تفجر، أو خرج من العين).

- صفتان (٢) في مجال «الألوان»:

(ذَرُؤ شعره: شاب مقدَّم رأسه، دَخُن النبت: صار لونه كُدْرَةً في سواد، كأن الدخان علاه).

- ثلاث صفات (٣) في مجال «الفصاحة»:

(فصُح الرجل: كان عربي اللسان فازداد فصاحة، والأعجمي: تكلم بالعربية، عَرُب الرجل: صار لسانه عربيًا، خطُب الرجل: صار خطيبًا).

- صفة واحدة (١) في مجال «العي»:

(بَكُم الرجل: امتنع عن الكلام تعمدًا أو جهلًا).

- صفة واحدة (١) في مجال «البعد»:

(شطُر عن أهله: نزح عنهم مراغمًا أو مخالفًا):

- صفة واحدة (١) في مجال «الاتساع»:

(فرُغت الضربة؛ فهي فريغة : جائفة ذات سعة).

- كلّ صفات مجال «الحداثة». وعددها صفتان (٢):

(حدُث الشيء: خلاف قدُم، طرُف الشيء؛ فهو طريف: مستحدَث مُعجِب).

- كلّ صفات مجال «القِدَم». وعددها أربع صفات (٤):

(قدُم الشيء: مضى عليه زمن: شَرُفت الناقة: أسنت وهرمت...).

- الصفة الوحيدة (١) الواردة في مجال «الجِدَّة»: (قَشُب الثوب: جَدَّ ونَظُف).

- كلّ صفات مجال «البلى والذبول»، وعددها: ست صفات (٦):

(ذبُل النبت: ذَوَى بعد الرِّيّ، خَلُق الثوب: بَلِيَ...).

- ثلاث صفات (٣) في مجال «الحركة»:

(حَرُك: تحرك، مَذُل المريض: لم يستقرّ على فراشه من الضجر والملال، قَطُعت المرأة: صارت قطيعًا: تنهض بصعوبة؛ من سَمِن، أو ضعف).

- صفتان (٢) في مجال «الوقوف»:

(مَثُل بين يدي عظيم: انتصب قائمًا لمدّة، بَهُت الرجل: دَهِش وتحيّر (توقّف عن التصرف).

- كلّ صفات مجال «النمو». وعددها اثنتان (٢):

(نَشُؤ الغلام: رَبا، وشَبّ، ولم يتكامل، جَذُر النبت: طلعت رؤوسه في أول الربيع).

- صفتان (٢) في مجال «الإنسال والاشتهاء»:

(وَدُقت ذات الحافر: اشتهت الفحل، جَنُب الرجل: أحدث بالجنابة).

- صفة واحدة في مجال «الخلوص والانفراد»:

(طَلُقت المرأة: بانت من زوجها).

- صفتان (٢) في مجال «الشَّوْب والاختلاط»:

(كَدُر الماء: زال صفاؤه، مَهُو اللبن: رق لكثرة ما أضيف إليه من ماء).

- ثلاث صفات (٣) في مجال «التسيب والاسترسال»:

(رَعُف الرجل: خرج من أنفه الدم، عَنُد العِرْق: سال فلم يكد يرقأ، رَخُفَ العجين: استرخى لكثرة مائه).

- ثماني صفات (٨) في مجال «التعقد والتكاثف»:

(جمُد الماء، كثُف الماء: ثخُن، خَثُر اللبن: غلظ، جَمُس الوَدَك: جَمُد، جَثُل الشعر والشجر: طال وكثُف والتفّ، وَحُفَ شعره: كثف والتفّ، وَثُجَ النبت: طال وكثُف والتفّ، لَزُب الطين: لصِق وصلُب).

- كلّ صفات مجال «المناصب والولايات والمهن»، وعددها: ثماني صفات (٨): (أمُر الرجل: صار أميرًا، زَعُم: صار زعيمًا...).

ثانياً: المجالات المعنوية: تسع وثلاثون (٣٩) صفة، وتفصيلها – حَسَبَ ترتيب ورودها في المجالات الدلالية لأفعال الصيغة- هو الآتي:

- صفتان (٢) في مجال «فساد الخُلُق الديني»:

(فسُق الرجل: خرج عن الدين ومال إلى المعصية، صبُؤ: خرج من دين إلى آخر).

- صفة واحدة (١) في مجال «لين الخُلُق»:

(بَهُوَ به:أنس به، وألفه، وأحبَّ قُرْبه).

- صفتان (٢) في مجال «خشونة» الخُلُق:

(عَنُف به: لم يكن رفيقًا في أمره، مَحُل به إلى السلطان: سعى ووشى به).

- صفة واحدة (١) في مجال «الجبن»:

(ضرُع له وإليه: خَضَع، وذَلّ، واستكان).

- الصفة الوحيدة (١) الواردة في مجال «الحب»:

(حَبُبْت إليه: صرتُ حبيبًا).

- كل صفات مجال «الكره». وعددها أربع (٤):

(كرُه الشيء: صار مكروهًا، بَغُض الرجل: صار بغيضًا..).

- صفة واحدة (١) في مجال «الشؤم»:

(نحُس اليوم: شَؤُم طالعه).

- ست صفات (٦) في مجال «تمام العقل»:

(لبُبَ: صار ذا لُبّ، نَهُو: تناهى عقله، حَصُف: استحكم عقله، بَرُزَ: تـمّ عقله، شبُع عقله: متن وقوى، حكُم: صار حكيمًا).

- صفة واحدة (١) في مجال «نقص العقل»:

(خرُف الرجل: فَسَدَ عقله من الكِبَر).

- كلّ صفات مجال «إحكام الرأي»، وعددها: ثلاثة (٣):

(جَزُل فلان: صار ذا رأي جيد قوى محكم...).

- ستّ صفات (٦) في مجال «الخُبْر والفِطْنة»:

(خبُر الرجل: علم بخبايا الأمور، بصُر بالشيء: صار بـه بـصيرًا، علُـم: صار عالمًا، فرُض: علم بالفرائض، فقُه: صار فقيهًا، ثقُف: صار حاذقًـا فطنًا).

- عشر صفات (١٠) في مجال «الرِّفعة»:

(مجُد الرجل: شرف بكرم الأفعال، بجُل: صار شيخًا كبيرًا سـيدًا، نبُـه: اشتهر وعلا ذكره، فخُم: عظم قَدْره، رفُع: ارتفع قَدْره، خطُر: ارتفعـت منزلته، وجُه: صار ذا جاه وقدْر، جهُر: فخُم بين عيني الرائي).

- صفة واحدة (١) في مجال «الضعة»:

(رغُم أنفه: ذلّ عن كرْه وانقاد، وقد أرغمه الذل).

ونستطيع – بعد – أنِ نقرر أن ثمة بعض المعايير التي وجّهـتْ ترجيحنـا للحكم على هذه الصفات التي تجسّمها الصيغة بـ«الطروء»، أو «الاكتساب» الصريحين، أو أن الغالب أن تكون كذلك.

ومن هذه المعايير:

- كون «فَعُلَ» مجسِّمًا لصفة تعبّر عن بلوغ المتصف بها مرحلة، أو مستوى إيجابيًا أو سلبيًا، من مراحل وجوده، أو نموّه، أو صفاته. فهذا مما يعني أن تلك الصفة «طارئة» أو «مكتسبة»، أو أن الغالب عليها ذلك:

ومن أمثلة ذلك، مما حكمنا عليه بـ«الطروء»، أو الاكتساب، في ضوء هذا المعيار:

- بعض صفات مجال الجسامة (لَحُم الرجل: كثر لحم بدنه، شحُم: صار ذا شحم في بدنه، ودُك الكبش: سمن...). فهذه صفات تعبّر عن الوصول إلى مرحلة أو مستوى (إيجابي) بحصول زيادة في الحجم. وكذلك بعض صفات مجال الضآلة (نحُل جسمه: ذهب من مرض أو سفر، عجُف الفرس: هُزِلَ وذهب سِمَنه)، فهذا أيضًا بلوغ لمستوى، إلا أنه مستوى سلبي بحصول نقص في الحجم.
- كلّ صفات مجال النُّضْج (حلُوَت الفاكهة: نَضِجت...)، فهي صفات تعبّر عن بلوغ مرحلة النضج، وهي مرحلة لا يوصل إليها مباشرة، بل بعد عبور مراحل سابقة لها؛ فهي إذن صفات طارئة.
- كلّ صفات مجال القِدَم (فرُضَت البقرة: أسَنَّتْ، شرُفت الناقة: هرِمت...)، فهذه أيضًا صفات تعبّر عن بلوغ مرحلة عُمْرية، لا يوصل إليها مباشرة، بل بعد اجتياز مراحل تسبقها، فهي كذلك طارئة.
- كلّ صفات مجال البِلَى والذبول (ذبُل النبت، خلُق الثوب...)، فهي – كذلك صفات تعبّر عن بلوغ مستوى (سلبي): فخلوقة الثوب لا تكون أصلًا فيه، وإنما المعتاد أن يصير الثوب إليها بعد كثير استعمال وامتهان؛ فهي، وما كان من مجالها، صفات طارئة أيضًا.

- صفات مجال تمام العقل (نهُو: تناهى عقله، حصُف: استحكم عقله، حكُم...)، وصفات مجال إحكام الرأي (جزّل فلان: صار ذا رأي جيد محكم، رصُن الرجل: صار محكم الرأي..).

فهذه الصفات التي يجسّمها «فعُل» تعبّر عن بلوغ المتصف بها إلى مستوى (إيجابي) معين من «استحكام العقل وجودة الرأي». وليس من معتاد الحال، وشواهد الواقع، أن يولد شخص كامل العقل والنُّهْية، محكم الرأي، وإنما المعتاد هو أن يصل إلى هذا المستوى بعد ممارسات واحتكاكات بعناصر البيئة المختلفة؛ فهي إذن صفات «طارئة» تأتت بالاحتكاك، وتراكم الخبرات، ولا يمنع هذا التغليب من أن يكون لدى من يتصف بذلك استعدادات فطرية.

- وقريب من هذا: صفات مجال الخُبْر، والفطنة (خَبُر الرجل، عَلُم، فَقُه...)، فإنها تعبّر عن بلوغ مستوى إيجابي معيّن من (الخبرة، العلم، الفقه...) يُكسب الصفة (خبير – عالم، فقيه...) بعد جهد ومزاولة؛ فهي إذن صفات مكتسبة.

وكذلك بعض صفات مجال الرفعة (نبُه: اشتهر وعلا ذكره، فخُم: عظم قدره...)؛ فإنها تعبّر كذلك عن بلوغ مستوى – بسبب من عمل مجيد أو نحوه – أكسب هذه الصفات.

- أن يكون «فَعُلَ» مجسِّمًا لصفة هي بخلاف الصفة التي من المعتاد – أو الغالب، أن يوجد عليها الشيء، أو يُطلب من أجلها. ومن أمثلة ذلك مما صنفناه ضمن الصفات الطارئة، في ضوء هذا المعيار:

- كلّ صفات مجال التغير والفساد (حمُض اللبن، أجُن الماء، نتُن اللحم...).

فـ«حموضة» اللبن، و«أُجونة» الماء (: تغير لونه وطَعْمه لطول مُكْث)، و«إنتان» اللحم... كلُّها صفات بخلاف الصفات التي من المعتاد، أو الغالب – أن يوجد عليها كل من «اللبن»، و«الماء»، و«اللحم»، أو تُطلب من أجلها؛ فهي لذلك صفات «طارئة».

- بعض صفات مجال العلل والأدواء (سقُم الرجل: مرض، ملُؤ: زُكِم، نحُز البعير: أصابه النُّحاز...). فصفات «العلل والأمراض» هي كذلك «طارئة»؛ لأنها خلاف الأصل.
- بعض صفات مجال الشَّوْب والاختلاط (كدُر الماء، مهُو اللبن: رق لكثرة ما خُلط بالماء..). فتعكُّر الماء، ومذْق اللبن... صفتان طارئتان بخلاف الأصل.
- بعض صفات مجال التعقد والكثافة (جمُد الماء، خثُر اللبن...). فـ«جمود» الماء، و«خثورة»، اللبن... صفات بخلاف الأصل، أو المعتاد.

• أن يكون «فَعُلَ» مجسّمًا لصفة هي من باب «الأحداث»، ولكن لها سبيل إلى الثبات بعد ذلك الحدوث (على ما سأفصّل بعد). فمثل هذه الصفات تكون «طارئة» أو «مكتسبة». ومن أمثلة ذلك مما حكمنا عليه بهذا الحكم، في ضوء معيار «الحدثية»:

- بعض صفات مجال الانكشاف والظهور (فصُح اللبن: أُخِذتْ رَغْوته فظهر، نبُع الماء: تفجر). فاخذ رَغْوة اللبن، وتفجُّر الماء، كلاهما من باب الأحداث (أخْذ،تفجُّر).
- في مجال النظافة (طهُرت المرأة: انقطع عنها دم الحيض)؛ فهذا حَدَثٌ أيضًا.

في مجال صفات الخلوص والانفراد (طلُقت المرأة: بانت من زوجها)، فوقوع الطلاق حَدَثٌ.
إحدى صفات مجال التسيب والاسترسال (رعُف الرجل: سال من أنفه الدم)، فهذا تعبير عن حَدَث كذلك (السيولة).
بعض صفات الفحولة والاشتهاء (جنُب الرجل...)، فالإجناب حَدَثٌ.
إحدى الصفات الملحقة بمجال الأخلاق الفاسدة ذات الصبغة الدينية (صبُؤ الرجل: خرج من دين إلى دين)؛ فهذا أيضًا تعبير عن حَدَث (تحوُّل).
إحدى صفتي مجال الشؤم (نحُس اليوم: شؤُم طالعه). فاليوم إنما يوصف بـ«النحس» لأحداث تطرأ عليه.
أن يكون «فَعُلَ» مجسِّمًا لصفة تتعلق بشيء يصنعه البشر، أي لا يوجد دون ذلك. فمثل هذه الصفة تكون «طارئة»، أو يغلب عليها ذلك. ومن أمثلة ذلك مما صنفناه في الصفات الطارئة، في ضوء هذا المعيار:
بعض صفات مجال الحِدّة (صرُم السيف: احتدّ، رهُف: رقَّ حدُّهُ...). فنحن الذين نصنع السيف صارمًا، أو غير صارم. فالصفة إذن طارئة.
صفات مجال مراءة الطعام (قذُو الطعام: طاب طعمه ورائحته...). وكذلك بعض صفات مجال ثقله (وخُم الطعام: ثقُل فلم يُستمرَأ...).
بعض صفات مجال النعومة والليونة (وَثُر الفِراش: صار وثيرًا لينًا، وطُؤ الفِراش: صار لينًا ممهدًا...). فهذا أيضًا مما يصنعه البشر على هيئته المخصوصة.
بعض صفات مجال الوثاقة والإحكام (رصُن البناء: صار محكمًا، رصُف العمل: أُحْكِمَ).

- أن يكون «فَعُل» مجسِّمًا لصفة تعبّر عما هو «خلاف المتوقَّع»، أو «خلاف المستهدَف». وتفسير ذلك هو أن «المتوقَّع» ، أو «المستهدَف» ، يبدو أمرًا طبيعيًا، في حين يبدو ما هو خلاف ذلك أمرًا مستغربًا، ومن ثم يعد «طارئًا». ومن أمثلة ذلك مما صنفته في الصفات الطارئة، في ضوء هذا المعيار:

  - في مجال العيّ (بكُم الرجل: امتنع عن الكلام تعمدًا أو جهلاً). فالموقف – كما يبدو من صياغة تفسير معنى الفعل- يتطلب الكلام؛ فيكون الإحجام عنه أمرًا غريبًا غير المعتاد والمتوقع؛ ومن ثم يعد طارئًا.
  - في مجال النيوءة (نهُوَ اللحم وأَنُض: لم ينضَج).

فوجه الطروء هنا هو مخالفة «المتوقع» ، أو المستهدَف، بعدم وصول اللحم إلى درجة النضج المستهدفة.

وأشير – هاهنا- أخيرًا، إلى أن هذا القسم من الصفات التي يعبَّر عنها بـ«فَعُلَ»- أعني الصفات الطارئة- هو القسم الذي عناه ابن مالك بـ«أشباه الطبائع» و«أشباه أشباه الطبائع»، وقد حررهما «الصَّبّان» بأنهما ينطبقان على المعاني «الطارئة» بـ«الاكتساب»: فما كان منها لا يزول بعد طروئه، فهو من مجال «أشباه الطبائع» بجامع «عدم المفارقة»، مثل: فقُه: صار فقيهًا، وما كان منها إلى زوال بعد طروئه، فهو من «أشباه أشباه الطبائع»، مثل: «جنُب»؛ فمعناه متجدد زائل، إلا أن معناه أشبه – في رأيهم- نجُس، فجاء على صيغته.

وأقول- بعد- إنه على الرغم من تميز معالجة«ابن مالك»، عن معالجات جمهور القدماء، بتصنيفه الثلاثي هذا، إلا أن ثمة ملاحظات على كلامه، وعلى شراحه. منها:

(أ) أنه دار في فلك مجال «الطبائع»، كما فعل جمهور القدماء، بما يوهمه ذلك من اقتصار الصيغة على الصفات البشرية، وعلى المعنوي منها خاصة، كما ذكرت قبلاً،خاصة أن الأمثلة التي ترددت لتوضيح المقصود من كل مجال من هذه المجالات هي جميعًا صفات بشرية (فقُه – شعُر، جنُب...).

(ب) أنهم لم يبيّنوا نسبة كلّ مجال (حجم ما ينطبق عليه من أفعال) إلى سائر مجالات الصيغة.

(جـ) أنهم – حين تكلموا عن «أشباه أشباه الطبائع» – مثّلوا لها بمثال واحد تردد في جميع مصنفاتهم، وهو «جنُب»؛ فبدا الأمر وكأن دلالة الصيغة على ما يطرأ، ثم يزول، تنهض على هذا المثال وحده، بما يعني شدّة هامشية هذا المجال من مجالات استعمال الصيغة، في حين أثبت الاستقراءُ أن هناك العشرات من الاستعمالات المصوغة على «فَعُلَ»، وتعبّر عن هذا الصنف من الصفات.

(د) أنهم لم يلتفتوا إلى أن هناك صورًا من الثبات تنتظم هذا الفعل – وما ناظره – وتجعلها تدخل في الإطار العام لدلالة الصيغة على الصفات الثابتة، على نحو ما سأعرض له مفصلًا فيما بعد.

(هـ) أنهم لم يحدّدوا معايير الحكم على صفة ما بأنها طارئة، وكذلك معايير الحكم بثباتها، أو زوالها، بعد الطروء، على نحو ما فصّلته.

وعلى الرغم من ذلك، فلا شك أن معالجة ابن مالك، وشرّاحه، لدلالة هذه الصيغة تُعَدّ، في رأيي – أنضج المعالجات القديمة.

٢-١-جـ- الصفات المحتملة للتأصل والطروء (مع الثبات):

وأعني بها تلك الصفات التى يجوز أن تكون قد تأتَّتْ للمتصف بها «طبعًا»، أو خِلْقة، أو تكون من نوع الصفات التي يمكن أن تتأتّى: إما طروءًا واكتسابًا، وإما تأصُّلاً، على نحو متعادل تقريبًا. وتدخل باقي الصفات التى لم تُذكر في «الصفات المتأصلة»، ولا في «الصفات الطارئة» في هذا النطاق. ويبلغ عددها مائة وثمانيًا وعشرين (١٢٨) صفة (١٠٥ في الحسيات + ٢٦ في المعنويات).

ومن أمثلة هذه الصفات المحتملة للتأصل والطروء:

- قولهم- في مجال النعومة والليونة: «رفُه العيش: اتسع، ولان»؛ فهذه الرفاهية تحتمل الأمرين (التأصل/ الطروء) معًا.
- وقولهم- في مجال الخشونة والغلظ: «حزُن المكان، فهو حَزْن: غليظ خَشِن»، فهذه الحزونة قد تكون متأصلة في المكان الموصوف بها، وقد تكون طارئة عليه بحكم حدوث جفاف، أو جرَّاء تصرف بشري.
- وقولهم- في مجال «الملوحة»: «ملُح الماء»، فهذه الملوحة قد تكون «خِلْقة» في الماء، وقد تكون طارئة عليه بفعل، أو طبيعة مكان.
- وقولهم- في مجال الاتساع: «وسُع المكان: اتسع»، فسعة المكان قد تكون أصلاً فيه، أو يكون قد وُسّع.

فكلّ هذه الصفات – وما هو من بابها – يحتمل «التأصل» و«الطروء»، والسياق وحده هو الذى يرجّح أحد الاحتمالين على الآخر.

٢-٢- الثبات في دلالة الصيغة: مكانته وصوره

يتبين من خلال دراسة أفعال الصيغة: ما كان منها متأصلًا، أو طارئًا، أو محتملاً لهما، يتبين أن أهم ملمح مميز لدلالة هذه الصيغة، هو تعبيرها عن «الثبات». والمقصود بـ«الثبات» هو دوام الصفة في المتصف بها:

- دوامًا مطلقًا.
- أو دوامًا نسبيًا

وبيان ذلك هو الآتي:

أولاً: في الصفات المتأصلة:

تتمثل صورة «الثبات» في «الصفات المتأصلة» في كونها تدوم في المتصف بها دوامًا يغلب أن يكون مطلقًا. ويتأسس هذا الدوام (المطلق) على عدة أسس، أبرزها ثلاثة:

١- الدلالة على طبع: أي أن تكون الصفة المعبَّر عنها بـ«فَعُلَ» دالة على «طبع». ويدخل في نطاق ذلك جُلّ الصفات الواردة في مجال الصفات الأخلاقية والنفسية (لين الخلق/ خشونته، الجود/ البخل، الشجاعة/ الجبن، الهمة/ البلادة، الظرف/ السماجة...). وكذلك بعض صفات مجال الصفات العقلية (الذكاء/ الغباء، الحماقة...). وقد سبق عَرْض ذلك مفصَّلاً في مبحث «الصفات المتأصلة»، في الجزء الخاص بالمجالات المعنوية.

فهذه السمات الأخلاقية والنفسية والعقلية تتميز – عند وجودها- بالثبات والدوام (المطلق)، بحيث تكون ملازمة للمتصف بها، لا تكاد تنفكّ عنه، وهذا ما تؤيده شواهد الواقع، وما يُجسِّمه قول العرب في بعض أمثالها: «أَلْزمَ له من طباعه»(١)، وقولُ المتنبي:

---

(١) ينظر: أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ٢/ ١٨٠.

يُرادُ مِنَ القلبِ نِسيانُكُمْ .:. وتأبى الطِّباعُ على الناقلِ[1]

٢- الدلالة على صفة لا تستحدث عادة ويدخل في نطاق ذلك بعض صفات مجال «المكانة الاجتماعية». وهي الصفات التي تعبّر عن كرم الحسب، ومجد الآباء، ومآثرهم (حسُب، شرُف، نجُب...)، وكذلك الصفات التي تعبّر عن وَضاعة هذا الحسب (وضُع - لؤُم..) فتعلُّق هذه الاستعمالات بأمور خاصة بسلسلة الآباء هو الذي أسّس للحكم بأنها تعبّر عن صفات ثابتة دائمة دوامًا (مطلقًا).

٣- الدلالة على خِلْقة: أي أن تكون الصفة التي يجسّمها «فَعُلَ» معبرة عن الاتصاف بـ«صفة خِلْقية». ويدخل في نطاق ذلك كثير من استعمالات المجالات الحسية لأفعال الصيغة، وذلك مثل:

- بعض صفات مجال الجسامة/ الضآلة (جهُم وجهه: كان غليظًا كثير اللحم، كمُشت الناقة: كانت صغيرة الضرع...).
- بعض صفات مجال الجمال/ القبح (وسُم الرجل، دمُم...).
- بعض صفات مجال العلل والعيوب (شطُرت الشاة: كان أحد طُبْيَيْها أطول من الآخر...).

وغير ذلك كثير مفصَّل في مبحث «الصفات المتأصّلة» في الجزء الخاص بالمجالات الحسية.

ثانيًا: في مجال الصفات الطارئة:

تتمثل صور «الثبات» في مجال «الصفات» الطارئة في كونها تدوم في المتصف بها، بعد أن تطرأ عليه:

---

(١) ديوان المتنبي (بشرح الواحدي) ص٣٩٥.

- إما دوامًا كاملاً.
- أو دوامًا نسبيًا.

أي أن نوْعي «الدوام» يتأتّيان هاهنا، في حين يتحقق النـوع الأول فقـط في «الصفات المتأصلة»:

١- الدوام (المطلق) في الصفات الطارئة:

ينطبق هذا النوع من الدوام على بعض الـصفات الطارئـة التـى تثبـت – بعد الانتقال – في المتصف بها ثباتًا دائمًا، يُشبه ثبات الصفات المتأصلة. ويرتكز الحكم على بعض الصفات الطارئة بذلك الدوام (المطلـق) عـلى عـدّة أسـس، أهمها:

أ- أن تكون الصفة الطارئة معبِّرةً عن بلوغ مرحلة تثبـت، أو تـستمر، مـدة طويلة بعد طروئها.

ومن أمثلة ذلك:

- صفات مجال «النضج»، كقولهم: «حلُـوت الفاكهـة: نَـضِجتْ». فهـذا النضج هو مرحلة حسية تثبت بعد الانتقال إليها. وقريب من هذا بعـض صفات مجال «التعقد والتكاثف»، كقولهم: «وثُج النبـت: طـال وكثُـف والتفّ». فهذه مرحلة تثبت أيضًا بعد بلوغها.
- بعض صفـــات مجال «تمـام العقـل»، مثـل قـولهم: «حـصُف الرجـل: استحكم عقله». فهذا تعبير عن بلوغ مستوى عقلي، لا يقع الـزوال عنـه عادة، أو هو يستمر، بعد بلوغه – زمنًا طويلاً.
- ومن ذلك أيضًا بعض صفات مجـال «الخُـبْر والفطنـة»، كقـولهم: «فقُـه الرجل: صار فقيهًا»، فهذا التحصيل لمرتبـة «الفقـه»مـن شـأنه الثبـوت والدوام، بعد اكتسابه.

ب، أن تكون الصفة الطارئة معبِّرة عن اكتساب المتصف بها الأهلية لأداء عمل ما، فهذه الأهلية من شأنها الثبات والدوام متى تحصَّلتْ. ومن أمثلة ذلك:

- صفات مجال «المناصب والولايات والمهن»، كقولهم: «أَمُر: صار أميرًا» أي اكتسب الأهلية للإمارة، سواء كان في درجة الإمارة فعلًا، كما هو الأصل، أو كانت الإمارة تسند إليه كلما تطلَّب الأمر ذلك.

جـ، أن تكون الصفة الطارئة معبِّرة عن «عِلّة» تطرأ على الشيء، ثم يستحيل أن يبرأ منها، ويعود إلى سيرته الأولى، فهذا أيضًا أساس للقول الطروء الدائم. ومن أمثلته:

- معظم صفات مجال «التغير والفساد»، مثل قولهم: «حمُض اللبن»، و«نتُن اللحم»، و«أجُن الماء». فهذه صفات لا تفارق بعد طروئها؛ إذ يستحيل على ما طرأتْ عليه أن يزايلها إلى صفته الأولى.
- وكذلك بعض صفات مجال «البِلَى والذبول»، كقولهم: «ذبُل النبت: ذَوَى بعد الرِّيّ»، وقولهم: «خلُق الثوب: بَلِيَ». فالذبول والخلوقة صفتان تلزمان بعد طروئهما لزومًا دائمًا، ولا يحصل رجوع عنهما إلى نقيضيهما من الغضارة، والقشابة.
- وبعض صفات مجال «الألوان» كقولهم: «ذرُؤ شعره: شاب مقدَّم رأسه وابيضّ» فالشَّيب صفة تطرأ وتثبت كذلك.

٢- الدوام النسبي في الصفات الطارئة: ينطبق هذا النوع من الدوام على بعض الصفات الطارئة التي لا تثبت فيما طرأت عليه، وإنما تفارقه بعد طروئها؛ فهي لذلك تبدو دالة على «حَدَث» عارض. وعلى الرغم من ذلك، فإن بإمكاننا أن نتبين في هذا النوع من الصفات الطارئة نوعًا من

الدوام أيضًا، إلا أنه دوام «نسبي»،وليس مطلقًا، كما كان الشأن في نوع الدوام السابق.

ويتأسَّس الحكم بهذا «الدوام النسبي» على عدة أسس، أبرزها:

أ- أن يستغرق وقوع الصفة الطارئة -طروءًا زائلًا، قَدْرًا من الزمن: طويلاً، أو قصيرًا، إلا أنه يكون في كلتا الحالتين متحققًا ولافتًا للنظر. فهذا الاستغراق الزمني هو ضرب من الدوام (النسبي). فمن أمثلة «الدوام النسبي» الطويل الأمد:

- قولهم- في مجال «الوثاقة والإحكام»: «رصُن البناء فهو رصين:مُحكَم ثابت»، فهذه صفة طارئة إلى زوال، ولكنها تستمر أمدًا طويلًا. وقريب من هذا قولهم: «لزُب الطين: لَصِقَ وصلُب» فهذه صفة طارئة تزول، إلا أنها تمكث، قبل زوالها، مدة طويلة.

- وقولهم- في مجال «القلة»: «لَجُبتْ الشاة: إذا ولّى لبنُها بعد مُضيّ مدّة الإرضاع»، فهذه صفة طارئة تزول، إلا أنها تستمرّ مدّة طويلة؛ إذ لا يرجع لبن الشاة مرة ثانية إلا لدى ولادة تالية، ولا يكون ذلك إلا بعد شهور.

- وقولهم- في مجال «الضآلة»: «نحُل جسمُه: ذَهَب مِنْ مرض أو سفر»، و«عجُف الفرس: هُزِل وذهب سِمَنُه». فهذا «العَجَف»، وذلك «النحول» وصفان طارئان إلى زوال، ولكن زوالهما – باستعادة البدن لعافيته، لا يكون إلا بعد زمن يطول.

- وقولهم- في مجال «البعْد»: «شطُر عن أهله: نَزَح عنهم وتركهم مُراغِمًا أو مخالفًا...»، فهذا «النزوح» صفة طارئة إلى زوال، إلا أنه بقيوده

الدلالية المذكورة «... مُـراغمًا أو مخالفًـا» يغلـب أن يكـون نزوحًـا لمـدة طويلة، بل قد يدوم.

ومن أمثلة «الدوام النسبي» القصير الأمد:

- وقولهم- في مجال «الحرارة»: «سخُن الماء»، فهـذا دوام (مُكْـث) نـسبيّ قصير؛ إذ لا يتحول الماء من حال «السخونة» إلى حال «البرودة» توًّا.
- وقولهم-في مجال «التعقد والتكاثف»: «جمُد الماء». ففي هذا الجمود دوام نسبي قصير الأمد كذلك.
- وقولهم- في مجال «الحِدّة»: «جحُمت النار: عظُمت وتأجّجـتْ». فهـذا التأجج يدوم لمدة، ولا يزول توًّا.
- وقولهم- في مجال «الـشوْب والاخـتلاط»: «كـدُر المـاء: زال صـفاؤه». فهذه صفة طارئـة تـزول كـذلك، إلا أن التحـول عنهـا (مـن الكَـدَر إلى الصفاء) يستغرق وقتًا ولا يحصل توًّا.

ب- أن يكون من شأن الصفة الطارئة – طروءًا زائلًا- تَكرار الوقـوع، فهـذا التكرار يُلحقها بالأشياء المعتادة الثابتة. ومن أمثلة ذلك:

- وقولهم- في مجال «النظافة»: «طهُـرت المـرأة: انقطـع دمُ الحـيض ورأت الطُّهْر». فالطهارة من الحيض صفة طارئة تزول بحلول الحيـضة التاليـة، إلا أنها صفة متكررة، فالتكرار يلحقها بـ«الصفات الثابتة».
- وقـولهم- في مجـال «التغـير والفـساد»: «خلُـف فـم الـصائم: تغـيرتْ رائحتُه»، فالخلوف صفة طارئة تزول بتناول الطعام أو الشراب، ولكنهـا صفة متكررة، من حيث إنها لازمة للصوم، والصوم متكرر.
- وقولهم- في مجال «التيّب والاسترسال»: «رعُف الرجل: خرج من أنفـه الدم». فهذه صفة طارئة تزول كذلك، إلا أنها مكـررة؛ إذ يتكـرر نـزول الدم من أنف المصاب بـ«الرُّعاف».

- وقولهم- في مجال «الإنسان والاشتهاء»: «ودُقَتْ ذاتُ الحافر: أرادت الفحلَ واشتهتْه». فالاشتهاء صفة طارئة تزول بقضائها، إلا أنها متكررة.
- وقولهم- في المجال نفسه: «جنُب الرجل: أحدث بالإجناب». فهذه صفة طارئة تزول كذلك، إلا أنها متكررة.

وعلى ذلك، يتبين لنا أن صيغة «فَعُل» حين تستعمل للتعبير عن «التحول» إلى اكتساب صفة أو طروئها، فإن دلالتها الأصيلة على «الثبات» لا تفارقها، سواء أكان هذا الثبات دائمًا، أم نسبيًا. وهذا «التحول» نحو «الثبات» هو أهم ما يميز صياغة الاتصاف بمعنى على «فَعُلَ» خاصة، دون قسيمتيها: «فَعَلَ» و«فَعِلَ»، حين تستعملان للتعبير عن المعنى نفسه.

والأمثلة التطبيقية الآتية توضح ذلك الفرق المهم:

أولاً: فَعُل/ فَعِلَ:

- جاء في اللسان: «وفي حديث سَلْمان: أنه نَزَلَ على نَبَطيّة بالعراق، فقال لها: هل هنا مكان نظيفٌ أُصلِّي فيه؟ فقالت: طَهِّر قَلْبَكَ، وصَلِّ حيث شئتَ، فقال سَلْمان: فَقِهَتْ، أي: فَهِمَتْ وفَطِنتْ للحقّ والمعنى الذي أرادت. قال شَمِرٌ: معناه: أنها فَقِهَتْ هذا المعنى الذي خاطبتْه، ولو قال: فَقُهَتْ، كان معناه: صارت فقيهة»(1).

فمما يستفاد من كلام سيّدنا «سَلْمان»ﷺ، وتعليق «شَمِر» عليه: ما يأتي:

---

(1) ل (ف ق هـ) ٥/ ٣٤٥٠. وينظر: - كذلك: الزمخشري: الفائق في غريب الحديث ٣/ ١٣٤، وابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٦٥ (فيه تشكيل آخر). وتا (ف ق هـ) ٣٦/ ٤٥٦.

- أن تعبير سيّدنا «سليمان» ﷺ عن فَهْم المرأة النبطية لمسألة «مكان الصلاة» بـ«فَقِه» يعني وقوع هذا الفهم على تلك المسألة بعينها (عبارة شَمِر: فَقِهتْ هذا المعنى الذي خاطبتْه)، وقد لا تتعداه. أي: هو تعبير عن «وقوع حدث خاص» ليس دائمًا، ولا لازمًا، بل هو وقتي. ولذا قال الصرفيون إن الغالب في «فَعِلَ» أن تكون لـ«الأعراض»، أي: مالا ثبات له[1].

وأما صوغ التعبير عن الفهم بـ«فَقُه»، فيعني أن المتصف به قد صار «فقيهًا»، أي أنه «اكتسب» مَلَكَةَ الفقه، وتربَّتْ عنده، حتى صارت صفة ثابتة فيه كالطبع، وبها يفقه كلَّ مسألة تعرض له. جاء في اللسان: «ويقال: فَقِه فلانٌ عني ما بيَّنْت له (= مسألة خاصة): إذا فَهِمه...وأما فقُه، فيُستعمل في النعوت (= الأوصاف الدائمة) يقال: رجل فقيه، وقد فقُه فقاهة: إذا صار فقيهًا وساد الفقهاء»[2]. فهذه السيادة ثمرة للاكتساب والتمثل التامين للصفة. ومثل «فقُه» و«فَقِه»:

- «فَطِنَ»: إذا لَحِظ شيئًا بعينه، وتنبّه له (فطن للشيء).
- «فَطُنَ»: إذا صارت الفطانة صفة عقلية عامة ثابتة له[3].

ثانياً: فَعُلَ/ فَعَلَ:

- جاء في اللسان: «خَطَب الخاطب على المنبر... وخطُب: صار خطيبًا»[4].

فـ«خطَب» تدل على وقوع الخُطْبة مرّةً، أو في مناسبة بعينها، أي أن

---

(١) ينظر: شرح الشافية ١/ ٧٢.

(٢) ل (ف ق هـ) ٥/ ٣٤٥٠. كذلك: تا ٣٦/ ٤٥٨.

(٣) ينظر: العين (ف ط ن) ٧/ ٤٣٥- ٤٣٦. كذلك: ل ٥ / ٣٤٣٧، تا ٣٥/ ٥١٠- ٥١١.

(٤) ل (خ ط ب) ٢/ ١١٩٤- ١١٩٥.

«فَعَلَ» تدل هنا على وقوع المعنى (الحدث)؛ ولذا قال: «على المنبر»؛ فهو حَدَثٌ بلا ثبوت. وأما «خطُب»، فتعني أن «الخطابة» قد صارت للمتصف بها صفةً ثابتة فيه، يمارسها باستمرار، كأنها مهنة «صار خطيبًا». أي أن «فَعُلَ» تدل على اكتساب الصفة على نحو دائم. ومثل ذلك أيضًا مما حرّرته:

- «كَهَنَ»: إذا تنبأ بالغيب في أمر خاص، أو في موقف معين، أو لإنسان معين. «كهُن»: إذا صارت الكهانة صفةً ثابتة فيه، يمارسها في كل وقت، كأنها مهنة[1].
- «شَعَرَ»: قال قصيدة، أو نحوها، ثم انقطع عن ذلك.
- «شَعُرَ»: صار شاعرًا مجيدًا يقرض الشعر في كل وقت. وكأن قَرْض الشعر صار نشاطًا دائبًا له، كأنه مهنته[2].
- «دَنَأَ»: إذا تصرّف تصرّفًا قميئًا، أو هابطًا في موقف بعينه.
- «دنُؤ»: إذا صار دنيئًا[3] فأصبحت الدناءة صفة ملازمة له في كل تصرفاته.
- «عَرَفَ» الرجل: إذا وَقَعتْ منه العِرافة (منصب دون الرئاسة) مرّةً: طالت، أو قصُرت، وكأن العِرافة أُسندت إليه مرةً لأمر طارئ، أو لظروف خاصة.

---

(١) ينظر: مصب (ك هـ ن) ٥٤٣.

(٢) ينظر: ل (ش ع ر) ٤/ ٢٢٧٤، تا ١٢/ ١٧٨- ١٧٩.

(٣) ينظر: تا (د ن أ) ١/ ٢٢٩.

- «عرُف» الرجل: صار عَرِيفًا[1]، أي: صار أهلًا لذلك الأمـر يُسند إليـه: دائمًا، أو بين حين لآخر، أي كلما تطلّب الأمرُ نَصْبَ عريفٍ على النـاس. ومثل ذلك تمامًا «نَقَبَ الرجلُ»، و«نقُـب»: إذا صـار نقيبًـا، أي: كفـيلًا وأمينًا[2]. فالأول: لإسناد الأمر (النقابة) إليه – أو وقوعـه منـه – عَرَضًـا؛ لظروف أدت إلى ذلك. أما التعبير بـ«نقُب»، فيعني «اكتساب الأهليـة» للنقابة، وأنه يليها كلما تطلّب الأمرُ نَصْبَ نقيبٍ.

وتأسيسًا على كل ما ورد في هذا المبحث، يتبين لنا بجلاء أن «الثبات» هو الملمح الأساسي المميز لصيغة «فَعُلَ» في كل حالات استعمالها:

- التعبير عن الاتصاف بصفة متأصّلة.
- التعبير عن تحول الصفة الطارئة إلى صفة لازمة دائمة:
  - دوامًا لا يزول.
  - أو دوامًا نسبيًا.

---

(١) ينظر: الصحاح (ع ر ف) ٤/ ١٤٠٢.

(٢) ل (ن ق ب) ٦/ ٤٥١٥.

٢-٣- استعمال الصيغة للمدح والذم أو للتعجب

قيَّس النحاة تحويلَ كلِّ فِعْل ثلاثي إلى «فَعُل» لإفادة معنى المبالغة والتعجب، أو لإفادة المدح أو الذم، وذلك فيما أَصْل بنائه على «فَعُلَ»، أو فيما أصله غير ذلك إذا استوفى شروط ما يصاغ منه فِعْلُ التعجب. فنقول في التعجب، مثلاً: كرُم زيد! بمعنى: ما أكرمه. ومنه قوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾[١]. ونقول في المدح أو الذم: كرُم الرجل زيدٌ، ولؤُم الرجل عمروٌ.

وقد وحّد بعض النحاة بين استعمال الصيغة للمدح أو الذم، واستعمالها للتعجب، على أساس أن المدح أو الذم يتضمنان معنى التعجب، في حين ميّز آخرون تركيبيًا بين استعمال الصيغة في البابين[٢]. هذا مع حدوث تغييرات صرفية في بنية الفعل حينئذ (مثلًا: إذا كان الفعل معتلّ اللام بالياء قُلبت هذه الياء واوًا، فيقال في قضى: قَضُوَ الرجلُ!)[٣].

وقد لاحظتُ – من خلال الاستقراء- أنّ ما ورد على هذه الصيغة لغرض المدح أو الذم، أو للتعجب (والمبالغة) لا يعدو أن يكون أمثلة محدودة معدودة، مثل:

- «قَضُوَ» الرجلُ: حسُن قضاؤه[٤].
- «غَزُوَ» الرجلُ: جاد غَزْوه[٥].

---

(١) سورة الكهف: ٥.

(٢) ينظر: المقتضب٢/ ١٤٧-١٤٨، وارتشاف الضَّرَب ٤/ ٢٠٥٧- ٢٠٥٨. والنحو الوافي ٣/ ٣٨٥-٣٨٧.

(٣) ينظر: ارتشاف الضَّرَب ٤/ ٢٠٥٨.

(٤) تا (ق ض ي) ٣٩/ ٣١٦.

(٥) تا (غ ز و) ٣٩/ ١٥٩.

- «ضرُبتْ» يدُه: جاد ضربها[1].
- «طمُع» الرجلُ فلان (على التعجب من طمعه)[2].
- «بطُل» الرجلُ (تعجُّب من بطولته)[3].

والمهم – هاهنا – هو أن نقرر أنّ استعمال الصيغة لهذين الغرضين (المدح والذم، التعجب) مؤسَّس على استعمالها في التعبير عن تحقق «صفات ثابتة» تحققًا أشبه بالطبائع. فقوة تحقُّق الصفة، وثباتها، هو مما يمهِّد للتعجب من قوة التحقق هذه، أو يدعو إلى مدحها، أو ذمها[4].

فيمكننا إذن أن نقرر أن استعمال الصيغة في المدح، أو الذم، أو في التعجب، هو فرع من استعمالها الأصلي، أو الغالب، للتعبير عن الصفات الثابتة.

(١) تا (ض ر ب) ٣/ ٢٣٨.
(٢) تا (ط م ع) ٢١/ ٤٥٩.
(٣) تا (ب ط ل) ٢٨/ ٩١.
(٤) وينظر: د. عبدالحميد السيد: المغني في علم الصرف ص١٣٢.

٢-٤- استخلاص وتقييس

يمكننا – بعد- أن نحدد مجالات استعمال صيغة «فَعُلَ» في بنية العربية في الآتي:

١- التعبير عن أن الصفة المصوغة فيها صفة ثابتة في صاحبها، سواء :

- أكانت تلك الصفة متأصلة فيه من حيث المنشأ، أو الغالب عليها ذلك (شجُع/ جبُن، سخُو/ بخُل...).
- أم كانت طارئة عليه ثم ثبتتْ – ثباتًا دائمًا (نتُن اللحم، فقُه الرجل)، أو ثباتًا نسبيًا (جمُد الماء...).

٢- قد تُحوَّل إليها بعضُ الأفعال التي على صيغة «فَعَلَ»، أو «فَعِلَ»؛ للتعبير عن صيرورة المعاني (الصفات) التي تعبّر عنها، إلى معان ثابتة في أصحابها، بعد أن كانت أحداثًا (خطَب – خطُب...).

٣- قد يُحوَّل إليها الفعل للتعبير عن مَدْح مَنْ أُسند إليه الفعل، أو ذمّه – بتحقق معنى الفعل فيه تحققًا قويًا (حَسُن الوجهُ وجهُكَ).

٤- قد يُحوَّل إليها الفعل للتعبير عن التعجب من تحقق معناه في المسند إليه تحققًا قويًا (شجُع زيدٌ: ما أشجعه!).

ويُعوَّل على السياق في ترجيح كفّة الاستعمال المراد من هذه الاستعمالات المذكورة.

تقييس الصيغة:

في ضوء ما سبق من:

١- التحقق من استعمال الصيغة في التعبير عن «الثبات» في «الصفات»، سواء أكانت متأصلة في المتصف بها، أم طارئة عليه.

٢- ورود استعمالات بالتحول الصريح من «فَعِلَ» و «فَعَلَ» إلى «فَعُلَ» للتعبير عن التحول إلى صفة ثابتة (فَقِه/ فقُه، فَطِنَ/ فطُن، خَطَبَ/ خطُب – كهَن،كهُن...). وهذا فضلًا عن الاستعمالات غير الصريحة في هذا التحول.

في ضوء هذا وذاك، نكون قد قدَّمنا أساسًا علميًا واقعيًا لتقييس استعمال الصيغة في التعبير عن التحول إلى صفات ثابتة. وهذا ما عبّر عنه الخليل (ت ١٧٠هـ) بقوله: «....ولا يمتنع كلُّ فِعْل من النُّعوت (أي: الصفات الثابتة) مِنْ أنْ يقال: قد فَعُلَ، وفطُن، إلا القليل»[١]. وعبّر عنه كذلك الشيخ أحمد الحملاوي بقوله: «ولك أن تحوِّل كلَّ فِعْل ثلاثي إلى هذا الباب (يقصد باب فَعُلَ) للدلالة على أن معناه صار كالغريزة في صاحبه»[٢]، أي: ثابتًا فيه.

وبهذا وذاك ينتقض طَعْنُ بعض المحدثين في تقييس الشيخ الحملاوى للصيغة – ذلك السابق، بحُجة أنه لم يرد في الأصول المعتمدة ذِكْرٌ لما ذكره الشيخ الحملاوي[٣].

وعلى ذلك، فإنه يمكننا أن نقول، مثلًا:

- فرُق فلان: صار فَرُوقًا، مرُح فلان: صار مرِحًا، عبُس فلان: صار عَبُوسًا، عقُل فلان: صار عاقلًا (بعد أن كان طائشًا)، مَذُق ودُّه: صار مشوبًا، صلُف: صار صلفًا، صدُق الرمح: صار صَدْقًا: صُلْبًا، وصدُق فلان: صار صَدوقًا، غلُب فلان: صار أَغْلَب العنق (غليظًا)، صلُد

---

(١) العين (ف ط ن) ٧/ ٤٣٥ – ٤٣٦.

(٢) شذا العرف ص٣٢.

(٣) ينظر – مثلًا: د. عبد الحميد مصطفى السيد: المغني في علم الصرف ص١٣٢ (الهامش).

وجهه: وقُح، صلُح الشيء: صار صالحًا، سمُك النسيج: صار سميكًا، صلُد الملاط: صار صُلْبًا، حرُف البقلُ: صار حِرِّيفًا، بَشُشْت بعد العبوس...

وبهذا تكون الصيغة مقيسة في ثلاثة أبواب:

- باب المدح أو الذم.
- باب التعجب.
- باب التعبير عن التحول إلى صفة ثابتة.

(مستخلصات)

لقد قصدت في هذا البحث إلى تحقيق هدف أساسي، هو تعيين «الدلالة الصرفية» لصيغة «فَعُلَ» في بنية اللغة العربية. وذلك من خلال درس استقرائي لما ورد من أفعال على تلك الصيغة، في أكبر معاجم العربية «تاج العروس» للزَّبيديّ (ت ١٢٠٥هـ)، وبعد تحديد المجالات الدلالية لهذه الأفعال؛ للوصول إلى الهدف المنشود. وقد انتهى البحث إلى مجموعة من المستلخصات. منها:

١- أثبت استقراء الصيغة في «تاج العروس» أن هناك أربعمائة وخمسة وأربعين (٤٤٥) جذرًا تضم استعمالات على «فَعُلَ»، وأن عدد هذه الاستعمالات هو أربعمائة وواحد وسبعون (٤٧١) استعمالًا. وهو عدد وافر ينفي مَظِنَّة القلة عن أمثلة هذه الصيغة.

٢- أمكن توزيع أمثلة الصيغة المستقراة من تاج العروس على مجالين دلاليين كبيرين، هما: المجال الحسي، والمجال المعنوي، بعدد الاستعمالات الآتية:
المجال الحسي: ٣٠٩. المجال المعنوي: ١٦٢.

٣- غطّت المجالات الحسية لأفعال الصيغة مجموعةً كبيرة من المعاني (الصفات): يتعلق بعضها بصفات البنية: حجمًا (جسامة/ ضآلة...) ومقدارًا (قوة/ ضعف...)، وقَبُولًا ونُفورًا (جمال/ قبح). ويتعلق شطر آخر بصفات المَحَسّات: مَسًّا (نعومة/ خشونة...)، وذوقًا (عذوبة/ ملوحة...)، وشطر ثالث بالأبعاد والمسافات: مكانية (قُرْب/ بُعْد...)، وزمانية (جِدّة/ بِلَى..)، وغير ذلك.

٤- غطّت المجالات المعنوية للصيغة – وهي تغلب على الإنسان- مجموعة أخرى كبيرة من المعاني (الصفات): منها ما يتعلق بالصفات الأخلاقية

والنفسية للإنسان (شجاعة/ جبن، سخاء/ بخل، ظُرْف/ سماجة...)، وبصفاته العقلية (فطنة/ غرارة...)، وبمكانته الاجتماعية (رِفْعة/ ضَعَة)، وغير ذلك.

٥- أن جمهور القدماء قد داروا في فلك سيبويه حين حدد «الخصال» مجالًا دلاليًا للصيغة؛ فرددوا - لدى تحديد مجال الصيغة -مصطلح الخصال ذاته، إلى جوار ثلاثة مصطلحات أخرى، هي: «الطبائع»، و«الغرائز»، و«السجايا»، ومستعملين إياها بمعنى واحد تقريبًا، هو «الأوصاف المخلوقة»، أي: الفطرية غير المكتسبة.

٦- أنهم – في مجملهم – قد رددوا أمثلة بعينها لهذه الصيغة، لاتتجاوز العشرين مثالًا. وقد حال ذلك دون التحديد المستقصي لدلالات الصيغة. كما اتخذ بعض الباحثين من هذه القلة المتوهَّمة لأمثلة الصيغة أساسًا لاغتماط قيمة الصيغة في بنية العربية.

٧- أن جمهور المحدثين لم يخرج عما قرره جمهور القدماء من قَصْر مجال الصيغة على «الطبائع».

٨- أثبت البحث أن ما ردّده جمهور القدماء بشأن تحديد مجال صيغة «فَعُلَ» في التعبير عن «الطبائع» أمر يُعْوزه التمحيص، بل ينبغي عدمُ التقيد به لدى الرغبة في تعيين إطار دقيق جامع لمجال استعمال الصيغة، وذلك لما يأتي:

أ- أنه غير دقيق؛ إذ تبين بالاستقراء ما يلي:

- عدد الصفات المتأصّلة طبعًا أو خِلْقة (وهي مقصود القدماء بالطبائع) ١٧٣.

- عدد الصفات غير المتأصّلة (الطارئة): ١٦٧.

- عدد الصفات المحتملة للتأصّل والطروء: ١٣١.

وهذا ما يعني عدم انفراد «الطبائع» باستعمالات الصيغة، بل إن الصفات «الطارئة» تتقاسم معها هذه الاستعمالات، وذلك بعد تحييد الاستعمالات المحتملة للأمرين.

ولو عكس القدماء القضية فقالوا: إن الطبائع تأتي على «فَعُلَ» بدلاً من القول بأن «فَعُلَ» تأتي للطبائع، لكان الحكم أدقّ.

ب- أن مصطلح «الطبائع» ، وأخواته، يُوهم باستئثار الصفات البشرية باستعمالات الصيغة، في حين أن الأمر بخلاف ذلك؛ إذ تبين بالاستقراء ما يأتي:

- مجمل عدد الاستعمالات الخاصة لأفعال الصيغة: ٤١٨.
- مجمل عدد الاستعمالات الغالبة على البشر: ٢٦٧.
- مجمل عدد الاستعمالات الغالبة على غيرهم: ١٥١.

وهذا ما ينفي انفراد الصفات البشرية باستعمالات الصيغة، وإن كانت لها الغلبة.

ج- أن مصطلح «الطبائع»، وأخواته، يوهم باقتصار استعمالات الصيغة على الصفات المعنوية (شجاعة/ جبن، جود/ بخل...)، في حين أثبت الاستقراء ما يأتي:

- عدد الاستعمالات الحسية: ٢٦٦، عدد الاستعمالات المعنوية: ١٥٢.

وهذا ما يعني أن الصيغة أكثر استعمالاً في مجال «الحسيات»، بخلاف ما تُوهم به مصطلحات الطبائع، والسجايا، والخصال.

د- أن استعمال مصطلح «الطبائع»، وأخواتـــه، في تعيـين مجـال الـصيغـة يكاد ينفي – نصًّا أو ضـمنًا- اسـتعمال الـصيغة للتعبـير عـن الـصفات الطارئة (التي تثبت بعد طروئها)، في حـين أثبـت الاسـتقراء – كـما مـرّ آنفًا- أن هذه «الطارئة» تتقاسم مع «المتأصلة» استعمالات الصيغة!

٩- أن «ابن مالك» (ت ٦٧٢هـ) يُعَدّ أحد القلائل الذين تجاوزوا التصنيف الأحادي لمجال الصيغة (أعني حَصْر هذا المجال في الطبائع وحـدها)؛ إذ وزّع معنى الصيغة (= دلالتها الصرفية) عـلى ثلاثـة مجـالات: الطبـائع، أشباه الطبائع، أشباه أشباه الطبائع، قاصدًا بالثاني ما هـو مكتـسب مـن الصفات على نحو دائم (مثـل: فقُـه: صـار فقيهًـا)، وبالثالـث: مـا هـو مكتسب على نحو غير دائم (مثل: جنُب)، كما حرّر «الصّبّان».

١٠- أن معالجة «ابن مالك» وشراحه، في ضوء مـا سـبق، تُعَـدّ - في رأيـي- أنضج المعالجات لدلالة الـصيغة، إلا أن عليهـا بعـض الملاحظـات: (أ) فقد دارت – كما فعل جمهور القدماء – في فلك «الطبائع» بما تؤهمه مـن اقتصار على الصفات البشرية، وعلى المعنوي منها خاصة. (ب) كما أنهم حين تكلموا عن مجال «أشباه أشـباه الطبـائع» مثّلـوا لـه بمثـال واحـد (جَنُبَ) تردَّد في جميع مصنفاتهم، فبدا الأمر وكـأن هـذا المجـال يـنهض على هذا المثال وحده، بما يعنيه ذلك من شدة هامشية هذا المجال، في حين أثبت الاسـتقراء أن هنـاك العـشرات مـن الاسـتعمالات المـصوغة عـلى «فَعُلَ»، وتعبّر عن هذا الصنف من الصفات. (جـ) وقد أمكن الوقوف على صورة من الثبات تنتظم هذه الـصفات، وتُـدخلها في الإطـار العـام لدلالة الصيغة على «الصفات الثابتة» على النحو الذي فصَّلْته. (د) هـذا فضلاً عن أنهم لم يحددوا معايير الحكـم عـلى صـفة مـا بـالطروء. (هـ)

وكذلك معايير القول بأن هذا الطروء إلى ثبات، أو أنه إلى زوال، على نحو ما فصَّلتُه.

١١ - أثبت البحثُ أن «الثبات» - دائمًا ونسبيًا- هو أهمّ ملمح مميز لدلالة هذه الصيغة. وأنه يتحقق في الصفات المتأصلة على نحو دائم، من حيث تعبير الصفات المتأصلة عن «خِلْقة»، أو «طَبْع»، يغلب أن يتصفا – عند وجودهما – بالثبات الدائم.

١٢ - أثبت البحثُ أن ملمح الثبات في دلالة الصيغة، يتحقّق كذلك في الصفات «الطارئة»، وأن من هذا الثبات ما هو مطلق (حمُض اللبن، فقُه الرجل...)، وما هو نسبي: طويل الأمد (رصُن البناء..)، وقصير الأمد (جمُد الماء...)، إلا أن الثبات في كل الحالات متحقِّق ولافت للنظر؛ فلا تدل الصيغة مطلقًا على حَدَث يطرأ، ثم يزول توًّا.

١٣ - كشف البحثُ عن وجه من أوجه الصفات «الطارئة»- وهو التكرار (تكرار وقوعها)- مما يلحقها بالأشياء المعتادة الثابتة (طهُرت المرأة: انقطع عنها دمُ الحيض،خلُف فم الصائم: تغيّرتْ رائحته...).

١٤ - كشف البحث عن أن «التحول» نحو «الثبات» في دلالة صيغة «فَعُلَ» هو أبرز ما يميزها عن قسيمتيها (فَعِلَ – فَعَلَ) حين يشاركانها التعبير عن معنى واحد؛ إذ يفتقدان ملمح «الثبات» هذا (خَطَب: ألقى خُطْبة مرةً أو نحوها/ خطُب: صارت الخطابة صفة ثابتة له، فَقِه المسألة: فهمها وحدها خاصّةً/ فَقُه: حاز مَلَكة الفقه وبها يفقه كلَّ مسألة).

١٥ - حدّد الباحث المقصود بالصفات الطارئة، بأنها التي لم تتأتّ للمتصف بها طبْعًا، أو خِلْقة، وإنما تأتّت له بالاحتكاك وبذل الجهد (كبعض الصفات

العقلية)، أو لطروء عِلّة ما (كما في بعض الصفات الحسية من فساد ونحوه).

١٦ - حدّد البحث عدة معايير للحكم على صفة ما بـ«الطروء» أو «الاكتساب»، منها: أن تكون الصفة معبِّرة عن بلوغ المتصف بها مرحلةً من مراحل وجوده، أو نموه، أو صفاته (حصُف الرجل: استَحكم عقلُه، فرُضت البقرة: أسنَّتْ). ومنها: أن تكون الصفة معبِّرة عن تغير عما هو خلاف الأصل، أو المعتاد (حمُض اللبن...).

١٧ - أن استعمال «فَعُلَ» في المدح، أو الذم، أو في التعجب، مؤسَّس على استعمالها في التعبير عن تحقُّق «صفات ثابتة» تحققًا تامًا؛ فقوة تحقق الصفة مما يُوطِّئ للتعجب منها، أو يدفع إلى مدحها، أو ذمها.

١٨ - أنه عند حديث القدماء عن التحول إلى هذه الصيغة، فإن معظمهم قد وجّه كلَّ همِّه إلى أنها - حينئذ- تُستَعمل للمدح، أو الذم، أو للتعجب، بحيث بدا أن الصيغة لا تستعمل لمجرد التعبير عن تحول مايصاغ عليها إلى صفة ثابتة، دون لَحْظ لمدح، أو ذم، أو تعجب. في حين أثبت الاستقراء غير ذلك؛ إذ تبيّن كثرة استعمالها لغرض «التحول» إلى «ثبات»، وقلة الوارد من استعمالها لغرض المدح، أو الذم، أو التعجب.

١٩ - خلص البحث إلى القول بأنّ استعمالات صيغة «فَعُلَ» في أبنية العربية تأتي للتعبير عن الاتصاف بـ«صفة ثابتة»، سواء أكانت تلك الصفة متأصّلة في المتصف بها، أو كانت طارئة عليه، ثم تثبت ثباتًا دائمًا، أو نسبيًا. كذلك تختصّ الصيغة بالتعبير عن صيرورة المعاني التي تعبّر عنها بعض الأفعال المصوغة على «فَعَلَ» أو «فَعِلَ» إلى معان ثابتة في أصحابها، بعد أن كانت أحداثًا. وأخيرًا تُستَعمل الصيغة للمدح أو

الذم، أو للتعجب، على أساس من دلالتها الأصلية على قوة تحقق الصفة وثباتها.

٢٠- قدّم البحثُ الأساسَ النظريَّ والتطبيقيَّ لتقييس استعمال الصيغة في التعبير عن التحول إلى صفة ثابتة لازمة، على نحو ما قرر الخليل، والشيخ أحمد الحملاوي. وعلى ذلك فإن الصيغة تكون مقيَّسةً في ثلاثة أبواب (المدح أو الذم- التعجب-التحول إلى صفة ثابتة).

مصادر البحث

- د. إبراهيم أنيس

١- دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠م.

- د. إبراهيم السامرائي:

٢- الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦.

- د. إبراهيم الشمسان:

٣- دروس في علم الصرف، مكتبة الرشد، الرياض ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

- ابن أبي الرَّبيع (عُبيد الله بن أحمد القرشي الأشبيلي السَّبْتي):

٤- البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق د. عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، تونس، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

- ابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد):

٥- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق د. محمود الطناحي وطاهر الزاوي، المكتبة الإسلامية (دون تاريخ).

- الشيخ أحمد الحملاوي:

٦- شذا العَرْف في فن الصرف، المكتبة التوفيقية، القاهرة (دون تاريخ).

- د. أحمد عزت راجح:

٧- أصول علم النفس، دار المعارف، مصر ١٩٩٩م.

- د. أحمد مختار عمر:

٨- علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٨م.

- د. أسعد أحمد علي:

٩- تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي، دار السؤال للطباعة النشر، دمشق، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

• بَحْرَق (جمال الدين محمد بن عمر):
١٠ - فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، تحقيق د. مصطفى نحاس – جامعة الكويت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣.
• الجُرجانيّ (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن):
١١ - المفتاح في الصرف، تحقيق د. على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
• ابن جِنّي (أبو الفتح عثمان):
١٢ - الخصائص، تحقيق الشيخ محمد على النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية.
• الجوهري (إسماعيل بن حمّاد):
١٣ - الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
• الحريرى (أبو محمد القاسم بن على):
١٤ - دُرّة الغوّاص في أوهام الخواص، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٥م.
• الحِمْيَرِيّ (نَشْوان بن سعيد):
١٥ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكُلوم، تحقيق د. حسين عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر، دمشق ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
• أبو حيّان الأندلسي (محمد بن يوسف):
١٦ - ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب، تحقيق د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
• الخليل بن أحمد الفراهيديّ:
١٧ - كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، العراق، ١٩٨١م.

• الرَّضِيّ الأَسْتَرَاباذيّ (محمد بن الحسن):

١٨- شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

١٩- شرح الكافية في النحو لابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

• الزَّبيديّ (محمد مُرْتَضَى):

٢٠- تاج العروس، تحقيق مجموعة من كبار المحققين، سلسلة التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت.

• الزمخشريّ (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر):

٢١- أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحيم محمود، القاهرة، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م.

٢٢- الفائق في غريب الحديث، تحقيق على محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية.

• ابن السَّرّاج (أبو كر محمد بن السَّرِيّ):

٢٣- الأصول في النحو، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

• السَّرَقُسْطيّ (أبو عثمان سعيد بن محمد):

٢٤- كتاب الأفعال، تحقيق د. حسين محمد شرف، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٤م.

• سعدالدين التَّفْتازانيّ (مسعود بن عمر):

٢٥- شرح مختصر التصريف العِزِّيّ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٣م.

• السِّلْسِيلي (أبو عبد الله محمد بن عيسى):
٢٦- شفاء العليل في إيضاح التسهيل، تحقيق د/ الشريف البركاتي، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
• سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر):
٢٧- الكتاب، تحقيق الشيخ عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
• ابن السِّيد البَطَلْيَوْسي (أبو محمد عبدالله بن محمد):
٢٨- الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا، ود. حامد عبدالمجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م.
• ابن سيده (أبو الحسن على بن إسماعيل):
٢٩- المخصص، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت (دون تاريخ).
• السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن):
٣٠- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، وعليّ محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٥٨م.
٣١- هَمْع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
• الصَّبَّان (محمد بن علي):
٣٢- حاشيته على شرح الأشموني للألفية، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة (دون تاريخ).
• د. الطَّيِّب البكُّوش:
٣٣- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، مؤسسات عبد الكريم بن عبدالله، تونس، ١٩٨٧م.

• الظفيري (لُطْف الله بن محمدالغياث):

٣٤- المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية، تحقيق د. عبد الرحمن محمد شاهين، دار مرجان للطباعة، القاهرة، ١٩٨٤م.

• عباس حسن:

٣٥- النحو الوافي، دار المعارف، مصر، الطبعة الرابعة.

• عبد الحميد عنتر:

٣٦- تصريف الأفعال، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م.

• د. عبد الحميد مصطفى السيد:

٣٧- المغني في علم الصرف، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، ١٩٩٨م/ ١٤١٨هـ.

• د. عبد الرحمن محمد شاهين:

٣٨- في تصريف الأفعال، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٢م.

• د. عبد الرحمن محمد عيسوي:

٣٩- دراسات في السلوك الإنساني، منشأة المعارف، الإسكندرية (دون تاريخ).

• د. عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد:

٤٠- مباحث في علم الصرف، الجمهورية العربية الليبية، ١٩٩٨م.

• العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله):

٤١- جمهرة الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ود. عبد الحميد قطامش، دار الجيل، بيروت،الطبعة الثانية.

• ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله):

٤٢- شرح الألفية، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ١٩٨٠م.

٤٣ – المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق د. محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

• الفارابي (أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم):

٤٤ – ديوان الأدب، تحقيق د. أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٠٦هـ/ ١٩٧٦م.

• ابن فارس (أبو الحُسَيْن أحمد):

٤٥ – مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٦٦هـ.

• د. فاضل صالح السامرائي:

٤٦ – معاني الأبنية في العربية، جامعة الكويت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

• الفيومي (محمد بن علي):

٤٧ – المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق د. عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧م.

• ابن قتيبة (أبو محمد عبدالله بن مُسْلِم):

٤٨ – أدب الكاتب، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

• ابن القَطّاع الصِّقليّ (علي بن جعفر):

٤٩ – أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق د. أحمد محمد عبدالدايم، دار الكتب المصرية ، ١٩٩٩م.

• الكَفَويّ (أبو البَقَاء أيوب بن موسى):

٥٠ – الكُلّيّات، تحقيق د. عدنان درويش، ومحمد المصري، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

• ابن مالك (أبو عبد الله محمد جمال الدين):
٥١- تسهيل الفوائد، تحقيق د. محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
• المُبَرِّد (أبو العبّاس محمد بن يزيد):
٥٢- الكامل، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٥٣- المُقْتَضَب، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٤١٥هـ/ ١٩٨٥م.
• المتنبي (أبو الطيب أحمد بن الحسين):
٥٤- ديوانه (بشرح الواحدي)، تحقيق فريدريخ ديتريصي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة (دون تاريخ).
• مجمع اللغة العربية:
٥٥- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية.
• د. محمد أبو الفتوح شريف:
٥٦- علم الصرف: دراسة وصفية، دار المعارف، مصر، ١٩٨٦م.
• محمد الأنطاكي:
٥٧- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.
• الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة:
٥٨- المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الثالثة.
• المُنَاوي (محمد عبدالرؤوف):
٥٩- التوقيف على مُهِمّات التعاريف، تحقيق د. محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

• ابن منظور (جمال الدين محمد بن مُكَرَّم الأنصاري):
٦٠ - لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، مصر، ١٩٨١م.
• د. هادي نهر:
٦١ - الصرف الوافي، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمّان، ١٩٩٨م.
• ابن هشام (عبدالله بن يوسف):
٦٢ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٦٣ - نزهة الطَّرْف في علم الصرف، تحقيق د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الزهراء، القاهرة ١٤١٠هـ/ ١٩٨٠م.
• ابن يعيش (موفَّق الدين يعيش بن عليّ):
٦٤ - شرح المفصَّل، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة (دون تاريخ).
٦٥ - شرح الملوكى في التصريف، تحقيق د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

ملاحق البحث

أ- إحصاء «عام»

- عدد الجذور المشتملة على استعمالات على «فَعُلَ». : (٤٤٥)
- عدد الاستعمالات التي على «فَعُلَ» في هذه الجذور : (٤٧١)
- عدد الاستعمالات الحسية: : (٣٠٩)
- عدد الاستعمالات المعنوية: : (١٦٢)
- عدد الاستعمالات العامة : (٥٣)
- عدد الاستعمالات الخاصة : (٤١٨)
- عدد الاستعمالات البشرية (من الاستعمالات الخاصة) : (٢٦٧)
- عدد الاستعمالات غير البشرية (من الاستعمالات الخاصة) : (١٥١)
- عدد الاستعمالات المعبّرة عن صفات متأصّلة : (١٧٣)
- عدد الاستعمالات المعبّرة عن صفات طارئة : (١٦٧)
- عدد الاستعمالات المعبرة عن صفات تحتمل التأصل والطروء : (١٣١)

ب- إحصاء المجالات الحسية

م	المجال الدلالي العام	عدد استعمالاته	مجالاته الفرعية	عدد استعمالاتها
▪	صفات البنية (حجمًا وعددًا)	٥٣	الجسامة/ الضآلة	٤٠: ٢٥+ ١٥
			الكثرة/ القلة	١٣: ٦+ ٧
▪	صفات البنية (قوة وضعفاً)	٢١	القوة والمتانة/ الضعف	٩: ٧+ ٢
			حصانة الموضع ومنعته	٣
			الوثاقة والإحكام	٤
			الحدّة/ الكهامة	٥: ٤+ ١
▪	صفات البنية (قبولاً ونفورًا)	٢٠	جمال/ قبح	١٥: ١١+ ٤
			نظافة/ قَذَر	٥: ٢+ ٣
▪	العلل الطارئة على البنية	٢٦	العلل والأدواء والعيوب	١٥
			التغير والفساد	١١
▪	المُحَسّات (باللمس)	٣٦	نعومة وليونة/ خشونة وغلظ	٣١: ٢٢+ ٩
			حرارة وسخونة/ برودة	٥: ٤+١
▪	المُحَسّات (بالذوق)	٢٣	العذوبة/ الملوحة	٦: ٣+ ٣
			النضج / النيوءة	٦: ٤+٢
			مراءة الطعام/ ثقله	٨: ٣+ ٥
			الشراهة/ الإقهاء	٣: ٢+١
▪	المُحَسّات (بالرؤية)	١٩	الانكشاف والظهور/ الاستتار والخفاء	٥: ٤+١
			الألوان	١٤
▪	المُحَسّات بالسمع	١٣	الفصاحة/ العِيّ	١١: ٩+ ٢
			جهارة الصوت	٢

م	المجال الدلالي العام	عدد استعمالاته	مجالاته الفرعية	عدد استعمالاتها
■	صفات الأبعاد والمسافات (المكانية والامتدادية)	٢٣	البعد/ القرب	١٠: ٩+ ١
			الطول/ القصر	٤: ٣+ ١
			الاتساع/ الضيق	٩: ٧+ ٢
■	صفات الأبعاد (الزمانية)	١٣	الحداثة/ القدم	٦: ٢+ ٤
			الجدّة/ البِلَى	٧: ١+ ٦
■	الحركة والنمو (ونقيضهما) وما يلحق بهما	٢٨	الحركة/ الوقوف	١١: ٨+ ٣
			النمو/ الجمود	٤: ٢+ ٢
			الخصوبة/ الجدب	٥: ٣+ ٢
			الإنسال/ العقم	٦: ٣+ ٣
			الكساد	٢
■	صفات التجمع وعدمــه	٢٣	الخلــوص والانفــراد/ الشَّوْب والاختلاط	١٠: ٦+ ٤
			التــسيب والاسترســال/ التعقد والتكاثف	١٣: ٩+ ٤
■	صفات قيمة الشيء	٣	الثمانة/ الرخص	٣: ٢+ ١
■	المناصب والمهن والولايات	٨	،،،،،	،،،،،
	الإجمالي	٣٠٩		

جـ- إحصاء المجالات المعنوية

م	المجال الدلالي العام	عدد استعمالاته	مجالاته الفرعية	عدد استعمالاتها
١	الصفات الأخلاقية والنفسية	٨٦	مثالة الخلق/ فساده	١٧: ١١+٦
			لين الخلق/ خشونته	٢٨: ١٤+ ١٤
			الجود/ البخل	٧: ٥+ ٢
			الشجاعة/ الجبن	١٤: ١٠+ ٤
			الهمّة/ البلادة	٧: ٤+ ٣
			الظرف/ السماجة	٥: ٣+ ٢
			الحبّ/ الكره	٥: ١+ ٤
			اليُمْن/ الشؤم	٣: ١+ ٢
٢	الصفات العقلية	٣٦	تمام العقل/ نقصانه	١٧: ٩+ ٨
			إحكام الرأي/ ضعفه	٦: ٣+ ٣
			الخُبْر والفطنة/ الغَرارة والغباء	١٣: ١١+٢
٣	المكانة الاجتماعية	٣٠	الرِّفعة/ الضَّعة	٣٠: ١٦+ ١٤
٤	شدة الأمر وصعوبته وتفاقمه	٦	‹‹‹‹‹	‹‹‹‹‹
٥	التهيؤ للشيء	٢	‹‹‹‹‹	‹‹‹‹‹
٦	خفاء المعنى	٢	‹‹‹‹‹	‹‹‹‹‹
	الإجمالي	١٦٢		

د- مسرد ألفبائي (معجم)

بالاستعمالات الواردة على «فَعُلَ» في«تاج العروس»

- «أَبُل» الرجل: تنسَّك، وترك غشيان النساء. (ص٨٨).
- «أجُن» الماء: تغيّر لونه، وطعمه، لطول مُكْث. (ص٤٥).
- «أدُب» الرجل: صار أديبًا في خُلُق، أو عِلْم (وتميّز بالظَّرْف، وحسن التناول) (ص٩٩).
- «أدُم» الرجل (والبعير)؛ فهو آدم: أسمر اللون. (ص٦٠).
- «أرُب» الرجل: صار ذا دَهْي. (ص١٠٦).
- «أرُضت» الأرض؛ فهي أَرِيضة: زكيّة، ليّنة الموطئ؛ مُخيّلة للنبت. (ص٧٥).
- «أسُل»الخدّ: املّس، وطال. (ص٤٩).
- «أصُل» الرأي، ورجل أصيل الرأي: مُحكَمه. (ص١٠٤).
- «أنُض» اللحم؛ فهو أَنيض: نيِّىء لم ينضج. (ص ٥٥).
- «أمُر» الرجل: صار أميرًا. (ص٨٣).
- «أمُن» الرجل (وما كان أمينًا ولقد أمُن): صار مأمونًا ثقة. (ص٨٨).
- «بؤُس» الرجل: اشتدَّ قلبه، وشجُع. (ص٩٥).
- «بؤُل» الرجل؛ فهو بئيل: صغير، نحيف، ضعيف. (ص ٣٠).
- «بثُر» وجهه: ظهر به خُرَّاج صغار. (ص٤٣).
- «بجُل» الرجل؛ فهو بَجيْل: شيخ كبير مع جمال ونبل. (ص١٠٨).
- «بخُل» الرجل: شحّ (والبخل: إمساك المقتنيات عما لا يحِلّ حَبْسُها عنه). (ص٩٥).

- «بدُن»الرجل: ضخُم بدنه، وسَمِنَ. (ص٢٦).
- «بذُؤ» الرجل: فهو بذيء: فاحش اللسان (ص٩٢).
- «بذُم» الرجل؛ كمُل عقله فلم يغضب إلا مما يجب الغضب منه، أو: عَقَلَ عند غضبه. (ص٩١).
- «برُد» الشيء: ضد سخُن، والبرد: نقيض الحر، والبرودة: نقيض السخونة (ص ٥٢).
- «برُز» الرجل؛ تمّ عقلُه ورأيه. (ص١٠٢).
- «بسُط» الرجل، فهو بسيط، منبسط اللسان. (ص٦٢).
- «بسُل» الرجل: شجُع، وبطُل.(ص٩٥).
- «بصُر» بالشيء: صار به بصيرًا، أي: عالمًا.(ص١٠٥).
- «بطُؤ»في مشيه: نقيض أسرع .(ص٧٣).
- «بطُن» الرجل: عظُم بطنه. (ص ٢٩).
- «بطُل» الرجل: صار شجاعًا؛ تبطُل جراحتُه فلا يكترث لها (ص ٩٦).
- «بعُد» المكان: خلاف قرُب. (ص٦٤).
- «بغُض» الرجل (وبغُض فلان إلي): صار بغيضًا. (ص ١٠٠).
- «بكُؤت»الناقة (والشاة): قلّ لبنها . (ص٣٤).
- «بكُم» الرجل: امتنع (أو انقطع) عن الكلام تعمدًا، أو جهلًا. (ص٦٣).
- «بلُت» الرجل: فصُح؛ يَبْلِت الناس، أي: يَقطعهم، ويُسكتهم. (ص ٦٢).
- «بلُد» الرجل: لم يكن فطنًا، ولا ذكيًا، ولا ماضيًا في الأمور نافذًا. (ص٩٨).

- «بلُغ» الرجل: صار بليغًا: حَسَنَ الكلام يبلغ بعبارة لسانه كُنْهَ ما في قلبه (ص٦٣).
- «بهُؤ»به: أَنِسَ به، وألفه، وأحبّ قُربه. (ص٩١).
- «بهُت» الرجل: دَهِشَ، وتحيّر. (ص٧٣).
- «بهُج» النبات: حسُن، ونضر. (ص٤٠).
- «بهُو» الرجل: ملأ العينَ جمالُه. (ص٤٠).
- «ترُص» الفرس؛ فهو تارص: مُحكَم الخَلْق، شديده وثيقه. (ص٣٧).
- «تلُع» العنق؛ فهو تليع: طويل، منتصب، غليظ الأصل. (ص ٦٦).
- «ثبُت» الرجل؛ فهو ثَبْت: شجاع، صادق الحملة، فارس. (ص٩٦).
- «ثخُن» الرجل: حلُم، ورزُن. (ص٩١).
- «ثقُب» الرجل: اشتدّت حمرته (يُشَبَّه بلهب النار). (ص٥٥).
- «ثقُف»الخلّ: حذَق، وحمُض جدًا. (ص٥٤).
- «ثقُف» الرجل: صار حاذقًا فَطِنًا. (ص١٠٦).
- «ثقُل» الرجل: اشتدّ مرضه. (ص٤٢).
- «ثقُل» سمعه: ذهب بعضه. (ص٤٣٣٩).
- «ثقُل» الشيء: ضدّ خفّ. (ص٢٦).
- «ثمُن» المتاع: ارتفع ثمنه. (ص ٨٢).
- «جبُن» الرجل:ضعُف قلبه، وتهيّب الأشياء؛ فلا يُقدم عليها. (ص٩٦).
- «جثُل» الشعر (والشجر): طال، وكثُف، والتفّ. (ص٨١).
- «جحُمت» النار: عظُمت، وتأجّجت. (ص٣٨).
- «جدُب» الموضع: محُل (نقيض أخصب). (ص ٧٦).

- «جدُر» فلان بالشيء: صار جديرًا به، أي: خليقًا به. (ص١١٢).
- «جدُر» النبت: طلعتْ رؤوسه في أول الربيع. (ص٧٤).
- «جرُؤ» الرجل (وما كان جريئًا ولقد جرُؤ): صار جريئًا شـجاعًا، يُقـدم على الشيء دون رَويّة. (ص٩٥).
- «جرُز»الرجل (والبعير)؛ فهو جّروز: كثير الأكل سريعه. (ص٥٧).
- «جزُل» فلان: صار ذا رأي جيدٍ، قوي، مُحْكَم. (ص١٠٤).
- «جزُل» الحطب: عظُم، وضخُم، وغلُظ. (ص٢٨).
- «جسُم» الرجل: عظُم جسمه. (ص٢٦).
- «جشُب» الطعام؛ فهو جَشْب: غليظ خَشِن بـسبب سـوء طَحْنـه، حتـى يصير مُفلَّقًا. (ص٥١).
- «جعُد» الشعر؛ فهو جَعْد: غير مسترسل. (ص٨١).
- «جلُد» الرجل؛ فهو جَلْد: ذو قوة، وصبر، وصلابة. (ص٣٥).
- «جمُد» الماء: قام (ضدّ ذاب). (ص٨١).
- «جمُس» الوَدَكُ (والسَّمْن): جمُد. (ص٨١).
- «جمُل» الشيء: حسُن. (ص٣٩).
- «جهُر» الرجل: فخُم بين عيني الرائي. (ص ١٠٩).
- «جهُر» الصوت: ارتفع وعلا. (ص٦٣).
- «جهُم»وجهه؛ فهو جَهْم: غليظ كثير اللحم، ضيّق الخِلْقة. (ص٢٨).
- «حبُبت» إليه: صرت حبيبًا. (ص٩٩).
- «حدُث» الشيء: خلاف قدُم (لا يقال: حدُث إلا مع قـدُم متجـاورين). (ص٦٩).

- «حذُر» الغلام (والعين والوتر): امتلأ لحمًا، وشحمًا، مع ترارة (والعين: عظُمتْ واتّسعتْ، والوتر: غلُظ، واشتدّ). (ص٢٧).
- «حرُز» المكان؛ فهو حريز: حصين؛ يحفظ ما فيه ويصونه. (ص٣٦).
- «حرُض» الرجل: طال همّه، وسَقَمه، وأشرف على الهلاك. (ص٤٣).
- «حرُك»: تحرك. (ص٧٢).
- «حرُنت» الدابة؛ فهي حَرُون: إذا استُدِرّ جريُها وَقَفَتْ. وهي صفة مذمومة فى الدوابّ. (ص٧٣).
- «حزُم»الرجل؛ فهو حازم، وحزيم: عاقل مميِّز ذو حُنْكة، ضابط لأمره. (ص١٠٢).
- «حزُن» المكان؛ فهو حَزْن: غليظ، خشن. (ص٥١).
- «حسُب» الرجل؛ فهو حسيب: كثير مآثر الآباء. (ص١٠٧).
- «حسُن» الشيء: ضدّ قبُح. (ص٣٩).
- «حصُرت» الناقة؛ فهي حَصُور: ضيقة الأحاليل. (ص٦٨).
- «حصُف» الرجل: استَحكم عقلُه، وجاد. (ص١٠٢).
- «حصُنت» المرأة: عفَّتْ عن الريبة. (ص ٨٩).
- «حصُن »المكان: منُع. (ص٣٦).
- «حضُن» الرجل؛ فهو حَضُون: كانت إحدى خصيتيه أكبر من الأخرى. (ص٤٣).
- «حقُر» الشيء: هان، وذلّ. (ص ١٠٩).
- «حكُم» الرجل: صار حكيمًا: يضبط تصرفاته إزاء الأمور. (ص١٠٢).
- «حلُم» الرجل: صار حليمًا(= صَفَح وترك المعاجلة بالعقوبة). (ص٩١).

- «حلُوت»الفاكهة: نَضِجَت (فتربَّتْ فيها حلاوتها). (ص٥٤).
- «حمُز» الرجل: صلُب فؤاده، واشتدّ. (ص ٩٦).
- «حمُشت» ساقه: دقّت (ويستعار للبدن كلّه). (ص٣٠).
- «حمُض» اللبن (ونحوه): فسد وحذا اللسان. (ص٤٥).
- «حمُقت» تجارته: بارت. (ص٧٧).
- «حمُق»الرجل؛ فهو أحمق: قليل العقل، يضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه. (ص١٠٣).
- «حنُف» الرجل: يمشي على ظهر قدميه (أو: به ميل فى صدر القدم). (ص٤٣).
- «خبُث» الشيء: صار خبيثًا. وهو ضد الطِّيب من الرزق، والولد، والناس، والرائحة، و الطعم. (ص٤٥).
- «خبُر» الرجل: عَلِم بخبايا الأمور. (ص١٠٥).
- «خثُر» اللبن (والعسل): غلُظ، وثخُن. (ص٨١).
- «خرُف» الرجل: فَسَد عقلُه من الكِبَر. (ص١٠٣).
- «خرُع» الرجل؛ فهو خريع: ليِّن المفاصل. (ص٥٠).
- «خزُن» اللحم: تغيّر، وأنتنَ؛ بسبب ادّخار، أو نحوه. (ص٤٦).
- «خرُق» الرجل: لم يُحسن التصرف في الأمور. (ص١٠٣).
- «خرُم» الرجل؛ فهو خَرِيم: ماجن. (ص٩٠).
- «خشُن»الشيء: خلاف نعُم (والخشِن: الأَحْرَش من كل شيء). (ص٥٠).
- «خشُن» عليه صدره: وَجَدَ عليه. (ص١٠٠).

- «خطُب» الرجل: صار خطيبًا (يحسن الكلام على المنبر). (ص٦٢).
- «خطُر» الرجل (والأمر): ارتفع قَدْره ومنزلته. (ص١٠٨).
- «خلُع» الرجل: أُولع بالشُّرْب، واللهو. (ص٩٠).
- «خلُف»فم الصائم (واللبن والطعام): تغيّرت رائحته. (ص ٤٦).
- «خلُق» الرجل بكذا: صار خليقًا (جديرًا) به، كأنه ممن يُقدَّر فيه ذاك، وتُرَى فيه مخايلُه. (ص١١٢).
- «خلُق» الثوب: بلِيَ. (ص٧٠).
- «حمُت» اليوم: اشتدَّ حره. (ص٥٢).
- «خمُص» بطنه: خلا وضمر. (ص٣٢).
- «دخُن» النبت (والثوب): صار لونه كُدْرة في سواد، كأن الدخان علاه. (ص٦٠).
- «دفُؤ» يومنا: لم يكن باردًا (سخُن قليلاً). (ص٥٢).
- «دنُؤ» الرجل (وما كان دنيئاً، ولقد دنُؤ): صار دنيئًا: دونًا، خسيسًا، حقيرًا. (ص١١٠).
- «دهُنت»الناقة: قلّ لبنها (لا يدِرّ ضَرْعُها قطرة). (ص٣٤).
- «ذؤُب» الرجل: خبث، وصار كالذئب: خبثًا، ودهاءً. (ص ٩٣).
- «ذبُل» النبات، والغصن: دَقّ بعد الرِّيّ. (ص١٢٣).
- «ذرُؤ» شعره: شاب مقدَّم رأسه (ابيضّ). (ص٦٠).
- «ذكُو» فلان؛ فهو ذكيّ: سريع الإدارك والفهم. (ص١٠٦).
- «ذلُق» السنان؛ فهو ذلِيق: حديد قاطع. (ص٣٨).
- «ذلُق» اللسان؛فهو ذَليق: منطلق حديد. (ص ٦٢).
- «رؤُف»: كان رؤوفًا. و«رؤُف به»: رحمه. (ص٩١).

- «ربُز» الرجل، فهو ربيز: عاقل، ثخين. (ص٩١).
- «ربُغ» العيش: نعُم، واتسع (توافر ما يحتاج إليه بكثرة). (ص٤٨).
- «رجُس» الشيء: قذُر. (ص٤١).
- «رحُب» المكان: اتسع. وأرض رحيبة: واسعة. (ص٦٧).
- «رحُمت» الناقة (والمرأة): اشتكت رَحِمَها بعد الولادة. (ص٤٤).
- «رخُص» البدن: نعُم، ولان. (ص٤٨).
- «رخُص» السعر: انحطّ (ضدّ غلا). (ص٨٢).
- «رخُف» العجين: استرخى لكثرة مائه. (ص٨٠).
- «رخُم» الصوت: رقّ، ولان، وسهل، وطابت نغمته،وأشجى. (ص٤٩).
- «رخُو» العيش:نعُم، واتسع (وجود ما يراد من طعام وشراب ونحوهما بما يزيد عن الحاجة). (ص ٤٨).
- «ردُؤ» الشيء: صار رديئًا: فَسَدَ. والرديء: المنكر المكروه. (ص٤٥).
- «ردُحت» المرأة: صارت رَداحًا: ضخمة العجيزة، ثقيلة الأوراك، تامة الخَلْق. (ص٢٩).
- «رذُل» الرجل؛ فهو رَذْل: دُون خسيس في منظره، وحاله. (ص١١٠).
- «رزُن» الرجل: وقُر، وسكَن. (ص٩٢).
- «رسُب» الشيء في الماء: ذهب سُفْلًا. (ص ٦٥).
- «رشُق» الغلام (والجارية): حسُن قَدُّه، وخفّ جسمُه، في اعتدال، ودقّة. (ص٣١).
- «رصُن» البناء؛ فهو رصين: محكم، ثابت (متماسك مع ما حوله مع التناسب). (ص٣٧).

- «رصُف» العمل؛ فهو رصيف: محكم ، رصين. (ص٣٧).
- «رصُن» الرجل؛ فهو رصين: مُحكَم الرأي. (ص١٠٤).
- «رضُع» الرجل: لؤُم. (ص١١٠).
- «رطُب» الشيء: نَدِيَ، ولان. وهو خلاف اليابس. (ص٤٧).
- «رطُب» الرُّطَب: حان أوان رُطَبه. (ص٥٤).
- «رعُف» الرجل: خرج من أنفه الدم. (ص ٨٠).
- «رعُمت» الشاة: إذا اشتدّ هزالها، فسال رُعامها. أو الرُّعام: داء يأخذها في أنفها؛ فيسيل منه شيء. (ص٤٤).
- «رعُن» الرجل؛ فهو أرعن: أحمق، مسترخ (قليل الضبط والتحكم عند تصرفه). (ص١٠٣).
- «رغُب» الرجل؛ فهو رغيب: نَهِمٌ شَرِهٌ، شديد الأكل، واسع الجوف. (ص٥٧).
- «رغُد» العيش: اتسع، ورفُه، وأخصب. (ص٤٨).
- «رغُم» أنفه: ذلّ- عن كُره – وانقاد، وقد أرغمه الذلّ. (ص١١١).
- «رفُث» في كلامه: أفحش في ذِكْر النساء (صرّح بما يحسن الكناية عنه من ذِكْر النساء). (ص٩٠).
- «رفُع» الرجل: صار رفيع الصوت، جهيره. (ص٦٣).
- «رفُع» الرجل: شرُف، وارتفع قَدْره. (ص١٠٨).
- «رفُغ» عيشه: اتسع، وأخصب. (ص٤٨).
- «رفُق»: كان من طبعه الرفق. ورفُق به: لطَف به (عامله برقّة، وحكمة، بلا عنف). (ص ٩١).
- «رفُه» العيش: اتسع، ولان، وأخصب. (ص٤٨).

- «رقُع» الرجل؛ فهو رقيع: أحمق، كأن عقله قد أَخْلَق؛ فاستَرَمّ، واحتاج إلى أن يُرقَع. (ص١٠٣).
- «ركُن» الرجل: رزُن، ووقُر. (ص ٩٢).
- «رهُف» السيف : رقّ حدّه. (ص٣٨).
- «زبُر» الكبش: ضخُم واكتنز. (ص٢٨).
- «زعُق» الماء: صار مُرًّا، غليظًا، لا يطاق شربه. (ص٥٤).
- «زعُم» الرجل، فهو زعيم: رئيس القوم، وسيّدهم. (ص ٨٣).
- «زمُت» الرجل؛ وقُر، ورزُن. (ص٩٢).
- «زهُر» وجهه: ابيضّ بياضَ عِتْق. (ص٥٩).
- «سبُط» الرجل؛ فهو سَبْط اليدين: سَخِيّ، سَمْح الكفين. (ص٩٤).
- «سبُط» شعره؛ فهو سَبْط: مسترسل، لا حُجْنة فيه، ولا جعودة. (ص٨٠).
- «سحُق» الثوب: خَلُق، وبَلِيَ، ورقّ. (ص٧١).
- «سحُق» المكان: بعُد. (ص٦٤).
- «سخُف» الرجل: رقّ عقلُه، ونقَص. (ص ١٠٣).
- «سخُف» الثوب (والسِّقاء): وَهَى، وتغيّر، وبَلِيَ. (ص٧١).
- «سخُن» الماء: ضدّ بَرُدَ. (ص ٥٢).
- «سخُو» الرجل: صار سخيًا: جوادًا. (ص ٩٤).
- «سرُع»: صار سريعًا. (ص٧٢).
- «سرُو» الرجل: صار سَرِيًّا، والسَّرْو: المروءة والشرف. وسَرُوَ: ارتفع. (ص١٠٨).
- «شطُر» عن أهله: نزح عنهم، وتركهم مراغمًا أو مخالفًا، وأعياهم خبثًا. (ص٦٤).

- «سفُط» الرجل: طابت نفسه، وسخت. (ص٩١).
- «سفُل» الرجل (في خُلُقه): خسّ حظُّه فيه. (ص١١٠).
- «سفُل» الشيء (الحجر ونحوه): صار أسفل من غيره. (ص ٦٥).
- «سفُه» الرجل؛ فهو سفيه: ناقص العقل. وسفُه علينا: جَهِلَ. (ص١٠٣).
- «سقُم» الرجل: مرض. (ص٤٢).
- «سلُط»الحافر: اشتدّ، ووقُح. (ص٣٦).
- «سلُط» الرجل: صار سليطًا، أي: حديد اللسان، بذيئه. (ص٩٢).
- «سمُج» الرجل؛ فهو سَمِج: لا ملاحة له. (ص٩٩).
- «سمُج» اللبن (ونحوه)؛ فهو سَمْج: لا طعم له، ولا ملاحة فيه. (ص٥٦).
- «سمُح» الرجل(وما كان سمحًا ولقد سمُح): صار سَمْحًا (أعطى عن كرم وسخاء). (ص ٩٤).
- «سمُر» الرجل؛ فهو أسمر. والسمرة: منزلة بين البياض والسواد، يكون في ألوان الناس، والإبل، وغير ذلك مما يقبلها. (ص ٦٠).
- «سنُط» الرجل؛ فهو سِناط: لا لحية له، أو هو الذي لا شعر له ألبتّة في وجهه. (ص٧٥).
- «سنُعت» المرأة؛ فهي سَنيعة: جميلة؛ ليّنة المفاصل، لطيفة العظام. (ص٤٠).
- «سهُلت» الأرض (أو الموضع)؛ فهى سَهْلة: لينة، قليلة الخشونة (ضد الحَزْنة). (ص ٤٩).
- «سهُم» الرجل: ضمُر، أو تغير لونه عن حاله؛ لعارض. (ص٤٣).
- «شؤُم» الرجل (على القوم): صار شؤمًا عليهم. (ص١٠١).

- «شبُح» الرجل كثير فهو شَبْح الذراعين:طويلهما. (ص٦٦).
- «شبُع» عقلُه: متُن، وقَوِيَ. ورجل شَبيع العقل: وافره، متينه. (ص١٠٢).
- «شثُنت» كفّه (وقدمه): خشُنت، وغلُظت. (ص٥١).
- «شجُع» الرجل: قَوِيَ قَلْبه، واشتدّ عند البأس، واستهان بالحروب. (ص٩٥).
- «شحُب» لونه (وجسمه): تغير من هزال، أو جوع، أو سفر، أو مرض، أو جهد. (ص٤٣).
- «شحُم» الرجل (والناقة): صار ذا شحم في بدنه (والناقةُ: سمنت بعد هزال). (ص٢٧).
- «شخُت»الرجل: دقّ، وضمر من الأصل، لا هزالًا. (ص٣١).
- «شخُص» الرجل:بدُن، وضخُم. (ص٢٦٢٤).
- «شخُم» الطعام واللحم: فَسَدَ. (ص٤٦).
- «شرُس» الرجل؛ فهو شَرِس: عَسِر الخُلُق، شديد الخلاف. (ص٩٣).
- «شرُف» الرجل؛ فهو شريف: ماجد؛ له آباء متقدمون في الشرف. (ص١٠٧).
- «شرُفت» الناقة: أسنَّتْ، وهَرِمتْ. (ص٧٠).
- «شزُب» الفرس (والرجل): ضمُر، ويبس، وإن لم يكن مهزولًا. (ص٣١).
- «شرُرت» يا رجل، فأنت شِرّير: (نقيض الخيِّر). (ص٩٢).
- «شزُن» المكان: غلُظ. (ص٥١).
- «شطُرت» الشاة؛ فهي شَطُور: وهو أن يكون أحد طُبْيَيْها أطول من الآخر. (ص٤٤).

- «شظُف» الشجر: لم يُصب من الماء رِيَّه؛ فخَشُن، وصلُب، من غير أن تذهب نُدُوّته. (ص٥١).
- «شقُنت» عطيته: قلّت. (ص٣٤).
- «شكُس» الرجل؛ فهو شَكِس: صَعْب الخلق، عَسِره، في المبايعة وغيرها. (ص٩٣).
- «شهُب» الفرس: خالط بياضَ شعره سوادٌ. (ص٦٠).
- «شهُم» الفرس؛ فهو شَهْم: سريع، نشيط، قوي. (ص٧٢).
- «شهُم» الرجل (والفرس)؛ فهو شَهْم: نشيط، حمول، جيد القيام بما حُمِّل، مُنْجِد. (ص٩٧).
- «صبُؤ» الرجل: خرج من دين إلى دين. (ص٨٩).
- «صبُح» وجهه: جمُل، وأشرق، ووضُؤ. (ص٤٠).
- «صدُؤ» الفرس؛ فهو أَصْدأ: لونه شقرة تضرب إلى السواد الغالب. (ص٥٩).
- «صرُح» الرجل (والفرس): خلُص نسبه. (ص٧٨).
- «صرُم» السيف: احتدّ (قاطع لا ينثني في قطعه). (ص ٣٨).
- «صرُم»؛ فهو صارم: جَلْد، ماضٍ في الأمور، شجاع. (ص٩٧).
- «صعُب» الأمر: صار صعبًا (ضد سهُل). (ص١١١).
- «صفُق» وجهه: وقُح. (ص٩٣٦).
- «صلُب» الشيء: اشتدّ، وقوي. (ص٣٥).
- «صلُب» على المال: شحّ به. (ص٩٥).
- «صلُت» جبينه؛ فهو صَلْت: واضح، برّاق. (ص٥٨).
- «ضؤُل» رأيه؛ فهو ضئيل الرأي: فال وصغُر رأيه. (ص١٠٤).

- «ضؤُل» الرجل: صغُر جسمه. (ص٣٠).
- «ضبُبت» الأرض: كثُرت ضبابها. (ص٣٣).
- «ضرُع»الرجل: ضعُف جسمه. (ص٣٦).
- «ضرُع» له وإليه: خضع، وذلّ، واستكان. (ص٩٧).
- «ضعُف»الرجل: ضد قوي. (ص ٣٦).
- «ضفُط» الرج؛ فهو ضفيط: ضعيف الرأي، جاهل (قليل العلم بأمر ما). (ص١٠٤).
- «ضلُع» الرجل (والفرس): قويت أضلاعه، واشتدّ (والفرسُ: غلُظت ألواحه، وكثُر عَصَبه). (ص٣٥).
- «ضمُر» الفرس: دقّ، وقلّ لحمه، ولَحِقَ بطنه. (ص ٣١).
- «ضنُك» عيشه: ضاق، واشتدّ. (ص ٥٠).
- «طخُم» الرجل: تكبر. (ص٩٣).
- «طرُف» الرجل؛ فهو طريف: كثير الآباء إلى الجد الأكبر. (ص٣٣).
- «طرُف» الشيء (وما كان طريفًا ولقد طرُف): مُستحدَث مُعجِب. (ص٦٩).
- «طرُو» الشيء (كاللحم)؛ فهو طرِيّ: غَضّ، جديد. (ص٤٧).
- «طفُلت»الجارية؛ فهي طَفْلة البنان: رَخْصته ناعمته. (ص ٤٨).
- «طلُس» الذئب؛ فهو أَطْلَس: في لونه غبرة إلى سواد. (ص٦٠).
- «طلُق» اليوم (والليلة): لم يكن فيه حَرّ، ولا قُرّ، ولا شيء يؤذي. (ص٧٨).
- «طلُقت» المرأة: بانت من زوجها. (ص٧٩).
- «طهُرت» المرأة: انقطع عنها دم الحيض، ورأت الطُّهْر. (ص٤١).

- «ظرُف» الرجل؛ فهو ظريف: بارع، ذكي، حَسَن العبارة. (ص٩٨).
- «عبُد» الرجل: مُلِك هو وآباؤه مِنْ قبل. (ص١١١).
- «عبُل»الرجل (والفرس)؛ فهو عَبْل: ضخم الذراعين (والفرسُ: غليظ القوائم). (ص٢٩).
- «عتُق»الشيء (الخمر- السمن...): قدُم، وصار عتيقًا. (ص٦٩).
- «عجُف» الفرس: هُزِل، وذهب سمنه. (ص٣٠).
- «عجُبت» الناقة: إذا دقّ أعلى مؤخرها، وأشرفت جاعرتاها. وهي خلقة قبيحة فيمن كانت. (ص٣٠).
- «عدُل» الرجل: صار عَدْلاً؛ لم تظهر منه ريبة. (ص٨٩).
- «عدُم» الرجل: حمُق (معدوم العقل). (ص١٠٣).
- «عذُب» الماء؛ فهو عذْب: طيِّب؛ لا ملوحة فيه. (ص٥٣).
- «عذُوت» الأرض؛ فهي عَذِيّة: طيبة التربة، بعيدة عن الماء. (ص٧٦).
- «عرُب» الرجل (أو لسانه): فصُح، أو صار عربيًا. (ص٦٢).
- «عرُج»: مشى مشية الأعرج بِعَرَض، فغَمَزَ من شيء أصابه، وليس بخِلْقة. (ص٤٣).
- «عرُض» الشيء: اتسع عَرْضه (تباعدت حاشيتاه). (ص٦٧).
- «عرُف» الرجل: صار عَرِيفًا. وهو القيِّم بأمور القبيلة، أو الجماعة من الناس. (ص٨٣).
- «عرُم»الصبي: اشتدّ، وشرُس. (ص٩٣).
- «عزُزت» الناقة: ضاق إحليلها، ولها لبن كثير. (ص٦٨).
- «عسُر» الأمر: صعُب، واشتدّ، والتاث. (ص١١١).
- «عشُب» الرجل: صار عَشَبَةً، أي: يابسًا من الهزال (والهرم). (ص٧٠).
- «عضُب» لسانه: صار عَضْبًا، أي: حديدًا في الكلام. (ص٦٢).

- «عظُم» الشيء: كبُر حجمه- أو جرْمه (ضد صغر). ومنه العظم المعنوي. (ص٢٦).
- «عقُرت» المرأة: انقطع حملها، أو هو ألا تلد. (ص٧٧).
- «عقُم» الرجل (وما كان عَقامًا ولقد عقُم): ساء خلُقه. (ص٩٢).
- «عقُمت» المرأة: لم تحمل. (ص٧٧).
- «علُم» الرجل: صار عالمًا وساد العلماء (أو صار العلم له كالغريزة). (ص١٠٥).
- «عمُر» المال: صار عامرًا كثيرًا. (ص٣٣).
- «عمُقت» البئر: بعُد قعرها. (ص٦٥).
- «عمُس» يومنا: اشتدّ، واسْوَدّ، وأظلم. (ص٥٨).
- «عنُف»به، وعليه: لم يكن رفيقًا في أمره (أو: لم يرفق به). (ص٩٣).
- «عنُد» الرجل: عتا، وطغى، وتجاوز قدْره، وخالف الحقَّ، وردّه عارفًا به. (ص٩٣٥).
- «عنُد» العِرْق: سال فلم يكد يرقأ. (ص٨٠).
- «غرُبت» الكلمة؛ فهي غريبة: غامضة. (ص١١٢).
- «غرُض»اللحم؛ فهو غريض: طَرِيّ. (ص٤٩).
- «غَزُر» الشيء (الماء- لبن الناقة...): كثُر. (ص٣٢).
- «غضُر»النبت؛ فهو غَضير: ناعم، رَطْب، طرِيّ. (ص٤٩).
- «غلُظ» الشيء: صار غليظًا. (ص٥٠).
- «غمُر» الرجل: لم يُجرب الأمور، وهو الجاهل الغِرّ. (ص١٠٦).
- «غمُض» الكلام؛ فهو غامض: خلاف الواضح. (ص١١٢).
- «غمُض» المكان؛ فهو غَمْض: وهو المطمئن المنخفض. (ص٦٥).

- «فحُش» الأمر: جاوز قَدْره وحده. (ص١١١).
- «فخُم» الشعر؛ فهو فاحم، وفحيم: أسود فى حُسْن. (ص٦١).
- «فخُم» الرجل: ضخُم جسمه (ووجهه). (ص٢٦).
- «فخُم» الرجل: عظُم قَدْره. (ص١٠٨).
- «فرُت» الماء: اشتدت عذوبته (٥٣).
- «فرُس» الرجل: صار ذا رأي وعلم بالأمور (وقدرة على إدراك الباطن). (ص١٠٥).
- «فرُض» الرجل: عَلِمَ بالفرائض (= عِلْم قسمة المواريث). (ص١٠٥).
- «فرضُت» البقرة: كَبِرت، وطَعَنتْ في السّنّ. (ص ٦٩).
- «فرُغ» الفرس؛ فهو فريغ: هِمْلاج، واسع المشي. (ص٦٧).
- «فرُه» البغل (والحمار والبرذون)؛ فهو فاره: نشيط في السير، دؤوب. (ص٧٢).
- «فدُم» الرجل؛ فهو فَدْم: عَييّ عن الحجة، والكلام، مع قِلّة فَهْم. (ص١٠٦).
- «فسُح» المكان: اتسع. (ص٦٧).
- «فسُد» الشيء: ضد صلَح. (ص٤٤).
- «فسُق» الرجل: ترك أمر الله وخرج عن الدين، ومال إلى المعصية. (ص٨٩).
- «فسُل » الرجل؛ فهو فسْل: رَذْل، نَذْل، لا مروءة له، ولا جَلَد. (ص١١٠).
- «فصُح» اللبن: أُخذت عنه الرَّغوة؛ وخلُص (= ظهر وانكشف). (ص٥٨).

- «فصُح» الرجل (وما كان فصيحًا ولقد فصُح): إذا كـان عـربيَّ اللـسان، فازداد فصاحة. و«فصُح» الأعجمي: تكلم بالعربية، وفُهِم عنـه، وقيـل: جادت لغته؛ حتى لا يلحن. (ص٦٢).
- «فطُن» الرجل: صار فَطِنًا (صارت الفطانة له سجية). (ص١٠٦).
- «فظُع» الشيء (الغُرْم...): اشتد، وشنُع، وجاوز المقدار. (ص١١١).
- «فعُم» الساعد، والساق: امتلأ لحما. (ص٢٨).
- «فقُم» الأمر: عظُم، واتسع، ولم يَجْر على استواء. (ص١١١).
- «فقُه» الرجل: صار فقيهًا (صار الفقه له سجية). (ص١٠٥).
- «قـبُس» الفحـل؛ فهـو قَبـيس: سريـع الإلقـاح (يُلقـح لأول قرعـة). (ص٧٦).
- «قبُل» الرجل: صار قبيلاً، أي: ضامنًا، وكفيلاً. (ص٨٣).
- «قتُن» الرجل: صار قليل الطُّعْم. (ص٥٧).
- «قدُم» الشيء: خلاف حدُث (مضى عليه الزمن). (ص٦٩).
- «قدُو» الطعام: طاب طعمه، ورائحته. (ص٥٥).
- «قذُر» الشيء: أصابه القذر (ضد نظُف). (ص٤١).
- «قسُم» وجهه؛ فهو قَسيم: حَسَن، جميل. (٤٠).
- «قشُب» الثوب: جَدّ، ونظُف. (ص٧٠).
- «قصُر» الشيء: خلاف طال. (ص٦٦).
- «قصُع» الغلام: لا يشبّ ولا يزداد. (ص٧٥).
- «قضُف» الرجل (والجارية)، فهو قَضِيف: قليل اللحم، نحيـف، لا مـن هزال. (ص٣١).

«قطُعت» المرأة: إذا صارت قَطيعًا: تنهض بصعوبة، من سِمَن، أو ضعف. (ص٧٣).

«قطُفت» الدابة: أساءت السير، وأبطأت. (ص٧٣).

«قعُرت» البئر (والقصعة)؛ فهى قَعيرة: بعيدة القعر. (ص٦٥).

«قمُؤ» الرجل: صار قميئًا: ذلّ، وصغُر في الأعين. (ص١١٠).

«قمُؤت» الماشية: سَمِنتْ، وحسُن وبرها. (ص٢٨).

«كبُر»الشيء: عظُم (جسمًا، أو قَدْرًا). (ص ٢٦).

«كثُر» الشيء: صار كثيرًا (نما عدده). (ص٣٢).

«كثُف» الماء: ثخُن. (ص٨١).

«كدُر» الماء: زال صفاؤه. (ص٧٩).

«كرُم»الشيء: عزَّ، ونفُس. (ص١٠٧).

«كرُه» الشيء (وما كان مكروهًا ولقد كرُه): صار مكروهًا. (ص١٠٠).

«كسُد» المتاع: لم ينفُق لقلة الرغبات. (ص٧٧).

«كفُل» به: ضَمِنه. (ص٨٣).

«كمُت» الفرس: صار كُمَيْتًا: لونه بين السواد والحمرة. (ص٥٩).

«كمُش» الرجل؛ فهو كَمْش: عزوم، ماضٍ، سريع في أموره.. (ص٩٧).

«كمُشت» الناقة (والمرأة)؛ فهي كَمْشة: صغيرة الضرع (الثدي). (ص٣٠).

«كهُب» البعير؛ فهو أَكْهب. والكُهْبة: غُبْرة مشربة سوادًا في ألوان الإبل. (ص٦٠).

- «كهُم» السيف (والبصر): إذا كان كليلًا عن الضَّريبة، لا يقطع (والبصر: كلّ ورقّ). (ص٣٨).
- «كهُم» اللسان: إذا كان عَيِيًّا غير بليغ. (ص٦٣).
- «كهُم» الرجل: بطُؤ عن النصرة والحرب، ولم يكن عنده غناء. (ص٩٨).
- «كهُن» الرجل (وما كان كاهنًا ولقد كهُن): صار كاهنًا: يدّعي معرفة الأسرار والمستقبل. (ص٨٤).
- «لؤُم» الرجل: صار لئيمًا، وهو نقيض الكرم في الأخلاق والحسب. (ص١٠٩).
- «لبُبت»: صرتَ ذا لُبّ. (ص١٠٢).
- «لبُق» الرجل؛ فهو لَبيق: ليّن الأخلاق، لطيف، ظريف، حاذق بعمله. (٩٠).
- «لجُبت» الشاة: صارت لَجْبة. وذلك إذا ولّى لبنها (بعد مضيّ مدة الإرضاع). (ص٣٤).
- «لحُم» الرجل (والناقة): كثُر لحم بدنه. (ص٢٧).
- «لحُم» الرجل: كثُر لحم وجهه، وغلُظ. (ص٢٨).
- «لدُن» العود (والرمح)؛ فهو لَدْن: ليّن. (ص٤٩).
- «لدُنت» أخلاقه، فهو لَدْن الخليقة: لين العريكة. (٩٠).
- «لزُب» الطين: لصق وصلب. (ص٩٢).
- «لطُف» الشيء (العود – الخصر): صار لطيفًا: صِغُر جِرْمه، ودقّ. (ص٣١).
- «مؤُج» الماء: ملُح. (ص٥٤).

- «مؤُل» الرجل: ضخُم، وسَمِنَ في ترارة. (ص٢٧).
- «متُع» الرجل: جاد (من الجودة)، وظرُف، وكمُل في خصال الخير. (ص٩٨).
- «متُن» الشيء: قوي، واشتدّ. (ص٣٥).
- «مثُل» الرجل: صار فاضلاً. (ص٨٨).
- «مثُل» بين يدي كبير، أو عظيم: انتصب قائمًا لمدة. (ص٧٤).
- «مجُد» الرجل: شرُف بكرم الأفعال. (ص١٠٨).
- «مجُع» الرجل: مجُن، وصرح بالرَّفَث الذي يُكْنَى عنه. (ص٩٠).
- «محُض» الرجل: صار محضًا في نسبه. (ص٧٨).
- «محُل» به (إلى السلطان): سعى به، ووشى به، وعرّضه لأمر يهلكه. (ص٩٣).
- «محُل»المكان: أجدب (لا مرعى به، ولا كلأ). (ص٧٦).
- «مرُد» على الأمر: عتا، وطغى، وجاوز الحدّ. (ص٩٢).
- «مرُر» فلان: اشتدّ قلبه، وصلُب في الأمور، ونفذ. (ص٩٦).
- «مذُل» المريض (على فراشه): لم يستقرّ عليه؛ من ضعف، وغَرَض. (ص٧٣).
- «مذُلت»نفسه (بالمال): طابت، وسمحتْ؛ يتركه: ويسترجي غيره. (ص٩٤).
- «مرُؤ» الرجل: صار ذا مروءة. والمروءة: كمال الرجولية، والعفاف عما لا يحلّ. (ص٨٨).
- «مرُؤ» الطعام (ما كان مريئًا ولقد مرؤ): صار مريئًا: حميد المَغَبَّة، لم يثقُل على المعدة، وانحدر عنها طيبًا. (ص٥٥).

- «مرُع» الوادي : أكلأ، وأخصب. (ص٧٥).
- «مزُر» الثمر: استَحْكَم. (ص٥٤).
- «مسُخ» الرجل؛ فهو مَسيخ: لا ملاحة له (= لا قبول له عند الناس). (ص٩٩).
- «مضُر» اللبن (والنبيذ): حَمُض (وابيضّ). وهو الذي يَحذى اللسان قبل أن يروب. (ص٤٥).
- «مسُخ» الطعام (والشراب):كان بلا طعم، أو كان طعمه بين الحلاوة والمرارة. (ص٥٦).
- «معُن» الماء: سهُل، وجرى على وجه الأرض. (ص٥٨).
- «مقُت» الرجل إلى الناس: بغُض. (ص١٠٠).
- «مكُن» الرجل (عند السلطان): عظُم عنده، وارتفع شأنُه، وقرُبتْ منزلته. (ص١٠٩).
- «ملُؤ» الرجل: زُكم. (٤٣).
- «ملُح» الشيء: بهُج، وحسُن منظره. (ص ٣٩).
- «ملُح» الماء: صار مِلْحًا (أو: هو خلاف العذب). (ص٥٤).
- «ملُط»الرجل؛ فهو مِلْط: لا يعرف له نسب، ولا أب (مختلط النسب). (ص٧٩).
- «منُع»الحصن: لم يُرم. (ص٣٦).
- «منُعت» المرأة: لا تُواتَى على فاحشة. (ص٨٩).
- «مهُن» الرجل: حَقُر، وضعُف. (ص١١٠).
- «مهُن» اللبن: أجُن طعمه (تغير). (ص٤٥).

- «مهُن» الفحل؛ وهو مَهِين: لا يُلقَح من مائه. (ص٧٧).
- «مهُـو» اللـبن (والـشراب): رقّ (لكثـرة مـا أضـيف إليـه مـن مـاء). (ص٧٩).
- «نبُع» الماء: تفجّر، أو خرج من العين. (ص٥٨).
- «نبُه» الرجل: صار نبيهًا: شرُف، واشتُهر، وعلا ذكره. (ص١٠٨).
- «نبُل» الرجل؛ فهو نبيل، والنُّبْل: الذكاء والنجابة. (ص١٠٨).
- «نتُن» اللحم تغير، وكُرِهتْ رائحته. (ص٤٦).
- «نجُب» الرجل (والفـرس والبعـير): إذا خـرج خـروج أبيـه في الكـرم، وكـان كـريم الحـسب (والفـرس والبعـير: إذا كانـا كـريمين عتيقـين). (ص١٠٧).
- «نجُد» الرجل؛ فهو نجيد: شـجاع، سريـع الإجابـة إلى مـا دعـي إليـه. (ص٩٦).
- «نجُس» الشيء: صار قذرًا غير نظيف (أو غير طاهر). (ص٤١).
- «نحُز»البعير: أصابه النُّحاز؛ وهو داء للإبل يصيبها فى رئتها تـسعل منـه سعالاً شديدًا. (ص٤٤).
- «نحُس» اليوم: شؤُم طالعه. (ص١٠١).
- «نحُض» الرجل: كثُر لحم بدنه. (ص٢٧).
- «نحُف» الرجل: رقّ وقلّ لحمه خِلْقة، لا هزالاً. (ص٣١).
- «نحُل» جسمه: ذَهَب من مرض، أو سفر. (ص٢٩).
- «نـدُب» الرجـل (والفـرس)؛ فهـو نَـدْب: خفيـف سريـع في الحاجـة. (ص٩٧).
- «ندُو» الرجل: صار ذا ندّى (جود)؛ فهو نَدِيّ الكف. (ص٩٤).

- «نـذُل» الرجـل؛ فهـو نَـذْل: سـاقط، خـسيس، مُحْتَقـر في جميـع أحوالـه (خِلْقته- عقله). (ص١١٠).
- «نزُر»الشيء (كالمال...): قلّ، وتَفِهَ. (ص٣٣).
- «نزُه» الرجل: تباعد عن كل مكروه ولؤم. (ص٨٨).
- «نزُه» المكان: بعد عن الأنداء والميـاه، والغَمَـق، وذِبّـان القـرى، وفـساد الهواء. (ص٦٤).
- «نسُك» الرجل: تعبّد: وتزهّد، وأخلص نفسَه للطاعة. (ص٨٨).
- «نضُر» الوجه: حسُن، وتنعّم. (ص٤٠).
- «نشُؤ» الغلام (أو الجارية): ربّ، وشبّ، ولم يتكامل. (ص٧٤).
- «نطُق» الرجل: صار مِنْطيقًا: بليغًا. (ص٦٢).
- «نَظُف» الشيء: نَقِيَ من الوسخ، والدنس، وحسُن. (ص٤١).
- «نعُم» الشي: صار لينًا ناعمًا (أو: لان ملمسه). (٤٧).
- «نفُس» الشيء: رفُع، وكُرم، وصار مرغوبًا فيه. (ص٨٢).
- «نقُب» الرجل على القوم (وما كان نقيبًا ولقد نقُب): صار نقيبًا علـيهم، يفتّش أحوالهم، ويعرفها. (ص٨٣).
- «نقُص» الماء: عذُب. (ص٥٣).
- «نكُر» الأمر: صعُب، واشتدّ نُكْرُه. (ص١١١).
- «نهُؤ» اللحم: لم ينضج. (٥٥).
- «نهُج» الثوب: بَلِيَ، ولم يتشقّق. (ص٧١).
- «نهُد» الفرس؛ فهو نَهْد: جسيم، كثير اللحم، مُشرِف. (٢٧).
- «نهُك» الرجل (والبعير): صار نهيكًا: شجاعًا؛ ينهَك عـدوَّه فيبلُـغ منـه (والبعير النهيك: الصَّؤُول القويّ الشديد). (ص٩٦).

- «نهُو» الرجل؛ فهو نَهِيّ: متناهي العقل. (ص١٠٢).
- «هجُن» الرجل (أو الحصان): وهو الذي أبوه عربي، وأمّه أَمَةٌ (والحصان: ولدتْه بِرْذَوْنة من فرس عربي). (ص٧٩).
- «هجُو» يومنا: اشتدّ حرّه. (ص٥٢).
- «هنُؤ» الطعام (وما كان هنيئًا ولقد هنؤ): صار هنيئًا، أي: سائغًا طيبًا، ليس معه مشقة، ولا تعب. (ص٥٥).
- «وبُل» المرتع: وخُم وثقُل (يُتعب الماشية، ويُثقلها، ولا يَنْجَع فيها). و«وبُل» المرتع عليهم: صار وبيلاً. (ص٥٦).
- «وبُط» رأي فلان(في هذا الأمر): ضعُف ولم يستحكم. (ص١٠٤).
- «وجُه» الرجل: صار وجيهًا، أي: ذا جاه، وقَدْر. (ص١٠٨).
- «وجُب» الرجل: صار وَجْبًا، أي: جبانًا. (ص٩٦).
- «وثُج» الفرس: صار وثيجًا: كثير اللحم، مكتنزًا، قويًا. (ص٢٨).
- «وثُج» النبت: طال، وكثُف، والتفّ. (ص٨٢).
- «وثُر» الفراش: وطُؤ، وثخُن، ولان. (ص٤٩).
- «وثُق» الشيء: صار وثيقًا (قويًا محكمًا). (ص٣٧).
- «وجُز» الكلام: قلّ في بلاغة. (٣٣).
- «وخُش» الرجل؛ فهووَخْش: من رُذَالة الناس، وسُقّاطهم. (ص١١٠).
- «وخُم» الطعام: إذا ثقُل؛ فلم يُستمرَأ. (ص٥٦).
- «وخُم» الرجل: ثقُل. (ص٩٨).
- «وحُد» الرجل: بقي وحده، أو انفرد بنفسه. (٧٩).
- «وحُف» شعره: كثُف، والتفّ. (ص٨١).

- «ودُع» الرجل: سكن، واستراح، وتمتع بخفض العيش، وترك الاضطراب للسفر، والغزو، ونحوهما. (ص٤٨).
- «ودُقت» ذات الحافر: أرادت الفحل واشتهته. (ص٧٦).
- «ودُك» الكبش (والديك): سَمِن. (ص٢٨).
- «ورُد» الفرس؛ فهو وَرْد: لونه أحمر يضرب إلى الصفرة. (ص٥٩).
- «ورُع» الرجل: تحرّج، وتوقّى عن المحارم. (ص٨٧).
- «ورُع»الرجل: صار وَرَعًا، أي: جبانًا. (٩٦).
- «وزُن» الرجل: كان متثبّتًا في رأيه. (ص١٠٢).
- «وسُط» الرجل (في قومه وحسبه): صار أفضلهم وأعدلهم. (ص١٠٧).
- «وسُع» الفرس؛ فهو وَساع، أي: جواد؛ ذو سعة في خطوه وذَرْعه. (٦٧).
- «وسُع» المكان: اتسع. (ص٦٧).
- «وسُم» الرجل: حسُن وجهه، ووضُؤ. (ص٤٠).
- «وصُف» الغلام (أو الجارية): بلغ حَدّ الخدمة. (ص٨٤).
- «وضُؤ» الرجل: صار وضيئًا: حَسَن الوجه. (ص٤٠).
- «وضُع» الرجل؛ فهو وضيع؛ وهو الدنيء من الناس، يقال: في حسبه ضَعَة. (١٠٩).
- «وطُؤ» الفراش: صار وطيئًا. وفراش وطيء: لا يؤذي جَنْبَ النائم. (ص٤٩).
- «وعُث»الطريق: تعسَّر سلوكه، وصعُب مرتقاه، بحيث شقّ فيه المشي، وصعُب التخلص منه (لشدة ليونة باطنه). (ص٥٠).

- «وعُر» الطريق؛ فهو وَعْر: حَزْن، صُلْب؛ يصعب السير فيه. (ص٥١).
- «وعُر» العطاء: قلّ (صعُب خروجه من يد منفقه). (ص٣٣).
- «وغُب» الجمل : صار وَغْبًا: ضخْما شديدًا. (ص٢٨).
- «وفُر» الشيء (المال...): كثُر. (ص٣٢).
- «وفُر» عِرضُه: كرُم ولم يُبتَذل (لم يجترئ عليه أحد، أو يُهِنْه؛ لكمال أخلاقه، وسموّ تصرفاته). (ص٨٩).
- «وقُح» الحافر: صلُب، واشتدّ. (ص٣٦).
- «وقُر» الرجل: سكَن، ورزُن. (ص٩١).
- «وكُع» الفرس: صار وكيعًا، أي: صلُب إهابه، واشتدّ. (ص٣٦).
- «يقُظ» الرجل (وما كان يقُظًا، ولقد يقُظ): صار متيقظًا، فيه معرفة وفطنة. (ص١٠٦).
- «يمُن» الرجل (على قومه): صار ميمونًا (مباركًا) عليهم. (ص١٠٠).

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

[سورة البقرة: ١٢٧]

نحو درس استقرائي لصيغ العربية ودلالاتها

«فعل» وما جاء عليها في تاج العروس

(دراسة ومعجم)

مكتبة لسان العرب

الأستاذ الدكتور

عبد الكريم محمد حسن جبل

Editions Al-Adab 1923

42 Opera Square - Cairo Tel:(202)23900868

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت : ٢٣٩٠٠٨٦٨

«فعل» وما جاء عليها في تاج العروس

أ.د. عبد الكريم محمد حسن جبل

مكتبة الآداب

من إصدارات مكتبة الآداب



ISBN 978 977 468 807 2

9 789774 688072